ⴰⵖⴰⵡⴰⵙ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
Le Monde Amazigh

فگيگ
من بني دوالة
إلى بني
تدجيت الحگرة
هي هي!

■ المديرة المسؤولة: أميمة أبي الشيخ ■ رئيس التحرير: راشد أحمد ■ الإيداع القانوني: 2001/0008 ■ الترقيم الدولي: 1114-1476 ■ 18 يونيو 2001 /2951 ■ العدد الثاني ■ الثمن: 5 دراهم

بورنيقة إثنان
أي خيار يخدم تيموزغا؟

ASSOU OU BASSLAM
ASADT N BOUGAFER

CLAUDE LEFEBURE
AVEC L'AMAZIGHITE

فزاعة "الثوابت"
بعيون ذ. عبد الله زارو

LES TOUAREGS
LES OUBLIES DE L'AFRIQUE DU NORD

الذكرى الثالثة لاغتيال الشهيد معطوب لوناس بالدار البيضاء

معطوب لونيس

بمناسبة الذكرى الثالثة لاغتيال الشهيد معطوب لوناس، ستنظم جمعية تامينوت - فرع انفا، لقاء ثقافيا يوم الاحد 24 يونيو الجاري.

الفرع سينظم كذلك ندوة مستديرة حول الحقوق اللغوية والثقافية الامازيغية يوم السبت 30 يونيو الحالي وسيتولى تنشيطها الهادي المولود.

وستعقد نفس الجمعية مجلسها الوطني العادي السادس باسا الزاك (جنوب المغرب) دورة ماسينيسا كرماح وذلك يومي 22-21 يوليوز المقبل. وستقام على هامش أشغال المجلس أنشطة مختلفة.

هذا وقد عرفت مدينة ايت ملول ميلاد فرع جديد لتامينوت. الجمع العام التاسيس انعقد يوم 28 ماي المنصرم.

جمعية أمنزو بخنيفرة

الأمازيغية مفتاح الديموقراطية

نظمت جمعية أمنزو للثقافة والبحث بمدينة خنيفرة نشاطا ثقافيا تحت شعار الأمازيغية مفتاح الديموقراطية، وذلك يوم 27 ماي المنصرم. وقد شاركت فعاليات أمازيغية في اشغال هذه الندوة التي ضمت كل من الأستاذ أحمد الدغرني الذي تحدث عن المراحل التي قطعتها الحركة الثقافية الأمازيغية ونضالها من أجل تاطير العمل الأمازيغي، فيما تناول الأستاذ لحسن أولحاج مساوئ السياسة الاقتصادية المتبعة في المغرب والتي ساهمت في تكريس سياسة تفقير الشعب المغربي، ودعى الدولة المغربية الى الاعتراف بامازيغية المغرب والاهتمام بتنمية العالم القروي.

وفي مداخلته تطرق الاستاذ أحمد عصيد إلى الظروف التي ظهرت فيها الحركة الثقافية الأمازيغية ومساهمتها في بناء مجتمع تسوده الديموقراطية ولايكرس التناقضات والاقصاءو أشار إلى أن الوقت قد حان للانتقال إلى العمل السياسي الأمازيغي ضمن قوة ديموقراطية ترنو إلى المساهمة في الانتقال الديموقراطي، أما الاستاذ رشيد راخا رئيس الكونكريس الأمازيغي العالمي فقد أكد على وجوب دمقرطة المجتمع المغاربي دون إقصاء أي طرف، والكف عن استيراد الايديلوجيات والقومية والتضامن مع الشعوب الأخرى واقصاء الحقوق الأمازيغية، كما دعى إلى الاعتناء بالمجال القروي كاولوية في كل مجال تنموي.

أما الأستاذ علي خداوي فقد تناول المشاكل والعراقيل التي تواجه الطفل الأمازيغي في المدرسة المغربية، مما يسلبه هويته ولغته الام، واعتبر تدريس اللغة الأمازيغية واجب على حكومة التناوب بعيدا عن منطق الاستئناس.

هذا وقد وقف الحضور دقيقة صمتا اجلالا لأرواح شهداء انتفاضة الأمازيغ بالجزائر وأرواح الأمم المطالبة بالتحرر والانعتاق.

جائزة لونيس معتوب للابداع الأمازيغي

تعلن جريدة تاسافوت لسان جمعية تامانيوت عن نتائج جائزة لونيس معتوب للابداع الأمازيغي، على هامش الذكرى الثالثة لاغتياله (25 يونيو 1998). وكانت لجنة مكونة من السادة لحبيب فؤاد، ابراهيم باوش، محمد أكوناض وادريس خونا قد سهرت على قراءة المساهمات التي فاقت 90 مشاركة أسفرت النتائج عن الفائزين الآتية أسماءهم:

وفي مجال الشعر حظي بالجائزة الأولى مناصفة الشاعر محمد واشيخ بقصيدته وي إيك إينغين لونيس؟ والشاعر محند واكرار بقصيدة تيسيت ، وآلت الجائزة الثانية للشاعر الحسين امباركي بقصيدته إيموت أوغلاس في ماعادت الجائزة الثالثة للشاعر محمد باجي بقصيدته إيلا لحرك واشال.

وفي مجال ترجمة القصة إلى الأمازيغية عادت الرتبة الأولى للسيد حسن أسمونهم بترجمة قصة ماني تريد اياناكام، ماني تريد؟ للروائي الأمازيغي الليبي ابراهيم الكوني، وحظي السيد محمد واحمان بالجائزة الثانية عن مترجمته أس لي غ نمضل أربراب، في ما جاءت مساهمة السيد نجيب رشيد سيفاو، تاساسات ن أومزراو للكاتب الاسباني خوان رولفو في المركز الثالث.

جمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة

تنظم جمعية ماسينسا الثقافية عروضا وأنشطة ثقافية وفنية كل يوم جمعة وسبت على الساعة السابعة مساء بمقر الجمعية حسب البرنامج التالي:

- الجمعة 1 يونيو 2001: عرض للأستاذ الباحث: أحمد بن اشريف تحت عنوان: الريف والمتخيل اللساني.
- السبت 2 يونيو 2001: ندوة فكرية وسياسية حول موضوع: حضور الأمازيغية في الفكر السياسي المغربي، المحول الأول بمساهمة محمد العبوش- العياشي بن سلام- عبد النور مزين.
- الجمعة 8 يونيو:عرض للأستاذ فريد ازحاف تحت عنوان:"اية هوية للعمل الجمعوي الأمازيغي؟
- السبت 9 يونيو: عرض للدكتور عبد الواهب التدموري تحت عنوان: " الأمازيغية والمسالة الجهوية اي افق للتنمية.
- الجمعة 15 يونيو: عرض الأستاذ هشام الشعرة تحت عنوان : "التربية على حقوق الإنسان".
- السبت 16 يونيو: عرض الأستاذ بوبكر الخمليشي تحت عنوان : "العمل الجمعوي والحركة الثقافية الأمازيغية بالمغرب.
- الجمعة 22 يونيو: عرض الأستاذ بلخذة تحت عنوان: الصورة الشعرية في القصيدة الأمازيغية من خلال نموذجين شعريين: عبد الله المنشوري وعمر مدام.

رأس كبدانة

التوازن البيئي في خطر

تعيش منطقة رأس كبدانة تدهورا إيكولوجيا خطيرا نتيجة انتشار النفايات الصلبة وغير الصلبة وتفيد المعاينة الميدانية أن هذه النفايات المتعفنة تحتوي على مواد سامة. الشيء الذي يهدد حياة الزواحف الصغيرة والطيور البحرية والغطاء النباتي.

وأمام التسيير العشوائي وغير الممنهج للمجلس القروي ازداد استفحال التلوث في الوسط البحري وهو مايؤدي إلى موت بعض الأسماك النادرة.

فمتى ستتدخل الاجهزة المكلفة بملف المحافظة على توازن البيئة لوضع حد لهذا النزيف الذي يهدد ايكولوجية منطقة باكملها؟أم ان المناطق الامازيغية خارج برامج الوزارة المعنية.

إصدار

ديوان أول إينو

أول إينو ديوان شعري أمازيغي (تومزابت) للشاعر الامازيغي الجزائري صالح تيريشين.

يضم ديوان أول إينو UL INU 53 قصيدة. تتناول عدة أغراض، وصدر في مزاب سنة 1994.

لقد أحيى لنا الشاعر تيرشين في هذا الشعر ما اندثر من تعيس كلامنا ومن بليغ أدابنا وحكمنا، وأعاد للغتنا الامازيغية رونقها، خصوصا اللسان المزابي، وزاد الشاعر على ذلك ترجمة إبداعاته إلى اللغتان الفرنسية والعربية.

في تقديم ديوان أول إينو، أورد الشاعر صالح تيرشين قول الشاعر الداغستاني رسول حمزاتوف متحدثا عن هوية الشعب: «عند ما يسالونك من أنت، تستطيع أن تبرز وثيقة اوجواز سفر يحتوي على المعلومات الأساس، أما إذا سألوا شعبا من أنت، فإنه سيقدم علماءه، كتابه وفنانيه، وموسيقيه ورجاله السياسيين وقادته العسكريين كوثائق.

ولعشاق الشعر الأمازيغي نقدم هذه الأبيات باللسان المزابي:

أتبير د أملال يولي ل إيجنوان
يودان س تمالي إس تازيري د إيتران
إيكان سي وسان يوفو تاجارفي
تابي باس أنشان داسان ن أوسيفي...

وترجمته:

الحمام الأبيض صعد في السماء
وارى ببياضه البدر والنجوم
في يوم من الأيام، وجد الغراب
قد أخذ مكانه، أمام الحوض...

الشاعر صالح تيرشين من مواليد 1952 في منطقة أت إيسكن تاغردايت في مزاب، وهو استاذ للرياضيات، ومهتم بجمع الأمثال والأشعار والحكايات القديمة المزابية.

المهرجان الوطني للفنون الشعبية دورة أغاني الأطلس

تحتضن فضاءات القصر البديع بمدينة مراكش فعاليات المهرجان الوطني للفنون الشعبية في الفترة مابين 6 و15 يوليوز المقبل. وتم اختيار اغاني الأطلس كشعار لهذه الدورة، التي ستشارك فيها الفرق الشعبية الامازيغية التي تمارس رقصات احواش واحيدوس عبر ربوع الوطن، هذه الفرق التي ستتنافس على نيل السعفة الرمزية لأحسن مجموعة.

وتتضمن فعاليات الدورة 37 بالاضافة إلى الرقصات الامازيغية عروض الفروسية (اماول) وندوات حول اغاني الاطلس ومعارض لفنون الزربية والحلي والصناعات التقليدية الامازيغية التي سوف تحتضنها قاعات ساحة الحرية والقصر البديع ورواق باب دكالة، إضافة إلى معارض الفن التشكيلي لجهة مراكش تانسيفت - الحوز.

وتتخلل المهرجان عروض عدة فرق شعبية قادمة من تركيا وهنغاريا واليونان وفرنسا.

وينظم المهرجان الوطني للفنون الشعبية منذ اربعة عقود، وهو مناسبة لابراز المقومات التراثية التي يزخر بها المغرب، هذه المقومات التي تعمق الانتماء الافريقي والامازيغي للمغرب.

كلمة لابد منها

"العالم الأمازيغي" جريدة مستقلة عن الدولة والأحزاب السياسية وقوى الاقتصاد، وهي منبر يحاول - قدر الإمكان - الاستفادة من التراكمات الإعلامية التي حققتها الفعاليات الفردية والجمعوية الأمازيغية التي كان لها السبق في اقتحام غمار هذه التجربة.

الجريدة تضع الدفاع عن الأمازيغية وبكل تجلياتها كخط ثابت، سلاحها في ذلك ايمان مؤسسيها وطاقم تحريرها بعدالة قضية الشعب الأمازيغي.

ولكي يعانق المشروع الحياة، وأمام غياب دعم الدولة للإعلام الأمازيغي، فقد التجانا إلى الأبناك لطلب الدعم في إطار القروض التي تمنح للشباب الطامح في تأسيس المقاولات.

الشيء الذي تم بموافقة احدى المؤسسات البنكية على مشروعنا.

الجريدة تعتمد في التحرير ثلاث لغات: الأمازيغية، العربية والفرنسية، وكما يدل على ذلك عنوانها، يشمل جميع المناطق وكل القضايا التي لها صلة بالأمازيغية.

إنها مغامرة. واستمرارها رهين بمدى التفاف كل المقتنعين بعدالة القضية الأمازيغية حولها.

"العالم الأمازيغي" هي دوما جريدتكم واحضانها دائما مفتوحة في وجه مساهماتكم، كتاباتكم واقتراحاتكم، شعارنا في ذلك تقوية جسر التواصل بين الأمازيغ اينما كانوا.

● أمينة ابن الشيخ

وجه خلف الواجهة

ناصر بن صديق

ناصر بن صديق، إسم يردده مناضلي الحركة الأمازيغية في الريف عند أي تحرك، ضابط لكل شيء، لن يعطيك من وقته ولو دقيقة واحدة، لكن حينما يتعلق الامر بالامازيغية فإنه لن يتردد في أن يدر البيع ويجول معك الريف كله لإنجاح لقاء حول الأمازيغية.

حين يضايقه التعب، يفر إلى مسقط رأسه أيت سيدال رفقة أغنية/ الحلم

- ثفوشت أنغ أتاري
- أتسيح - خ - إنوزار
ذاغمبوب نتحنجات
- بريذن - ذي- ثارا

حديث الاغلبية المهمشة

يكتبه احمد زاهد

نوحل

نعم ، "نوحل" وبلغة العرب ، بلغ السيل الزبى . لم نعد نقوى على تحمل الصدمات . . تمر مشاهد يومية أمام أعيننا تقوي الجراح ، الدوائر المخزنية تحاصرنا من كل جانب ، بكل وسائل المنع والحصار والخبث أيضا .

في مدينة صفرو تعرقل السلطات تأسيس جمعية "إدور .ن إيمازيغن" ورفضت حتى مجرد استلام ملف الجمعية .

في البيضاء ضابط في المقاطعة الحضرية 21 ، يرفض تسجيل إسم ايدير ، ضدا على ارادة والديه اللذين اختارا له من الأسماء هذا الاسم الجميل الذي يرمز للحياة .

بأيت ملول لايسمح لفرع تامينوت بحق التأسيس ، قريبا منها وبالتحديد في أكادير ، السلطات لاحقت الأمازيغيين ومنعتهم من عقد لقاء في إطار الاستعدادات للقاء الثاني للموقعين على بيان أمازيغية المغرب ببوزنيقة في ختام هذا الأسبوع . كان هؤلاء احتجزوا لأنفسهم فندق أنزي بعيدا عن بروتوكولات الباشوية . الهجومات تصل حد الحرمان من التضامن مع اخواننا الأمازيغيين الذين يتعرضون لعمليات القتل بالجارة الجزائر لما فبركت ولاية الرباط مبررات واهية مغلفة بلباس الأسباب الأمنية يوم 9 يونيو الجاري .

بعض المقاربات البسيطة قابلة لكي توصل الخطاب جيدا للذين يضعون علامات المنع في مسار الحركة الأمازيغية . النقطة التي أفاضت الكأس في الجزائر هي منع محاضرة علمية حول الشعر الأمازيغي كان من المنتظر أن يلقيها الكاتب مولود معمري يوم 10 مارس 1980 .لكن السلطات تدخلت ومنعت هذه الندوة فكانت بداية مسيرات من السخط لازالت الجزائر تدفع ثمن غلطتها على مر أكثر من عقدين من الزمن .

إيمازيغن بالمغرب ، وعلى الرغم من كثرة الطعنات ، منذ الولادة كما هوالشان لكثير من الآباء - أمثال "باباس ن إيدير" - الذين تشاركهم وزارة الداخلية في تسمية ابناءهم إلى المدرسة التي تتم بها عمليات قتل مواهب الطفل الأمازيغي وفصمه عن محيطه الأم الآن صارت الطعنات تأتينا بالفعل وبسكين يسيل الدم حينما تجرأ جندي تابع للجنرال بنسليمان فقتل تلميذا في المغرب العميق ، ياسين العثماني (16 سنة) ببني تيدجيت ناحية فكيك .

ومن غرائب الصدف أن الأحداث الدامية بالجزائر والتي ذهب ضحيتها المئات من الشهداء كانت وليدة نفس السيناريو بلغة "امغارن" تشيتي تيوذ إغس" أي أن الضربات أصبحت موجعة ، وأن ايمازيغن قابلين للإنفجار في أية لحظة .

الإيداع القانوني :
2001/0008
■ الترقيم الدولي :
1114-1476
■ المديرة المسؤولة :
أمينة الحاج حماد أكدورت

ابن الشيخ
■ رئيس التحرير :
احمد زاهد
■ سكريتير التحرير:
ابراهيم باوش
■ هيئة التحرير:
لحسن والنعام
محمد شاشة
لحبيب فؤاد
طحطح عبد الرحمان
عائشة والزين

■ المتعاونون:
عبد الله زارو
محمد بوداري
سليمان البغدادي
حسين الادريسي
■ كتاب الرأي:
احمد عصيد
محمد شطاطو
ابوليوس
احمد ارحموش
الصافي مومن علي
محمد الشامي
■ المستشارون

حسن ايد بلقاسم
لحسن اولحاج
رشيد راخا
■ الكاريكاتير
محند زايد
محمد حسني
■ الاخراج الفني:
محمد بلغازي
■ السكرتارية:
حفيظة بورخام
■ الادارة والتحرير :
5 زنقة دكار الطابق الرابع الشقة الرباط14

الهاتف / فاكس:
037. 20.83.40
E- mail :
Lemondeamazigh@hotmail. com
كل المراسلات تتم باسم :
EDITIONS - AMAZIGH
إلى العنوان التالي:
ص.ب 477 الرباط المدينة
المغرب
■ التصفيف والاخراج السحب :
مطابع امبريال
■ التوزيع سابريس

لقاء بوزنيقة إثنان

من سؤال ما العمل؟ ... الى جواب ما العمل؟...

للنخبة المدينية بفاس فضل كبير، في تسهيل عملية إحتلال المغرب، أو مايسمونه بالحماية، في الوقت ذاته تحرك إيمازيغن من أجل المقاومة كعادتهم. حتى أن بعض كتب التاريخ تحكي أن الجنرال ليوطي لم يستطع الخروج من فاس لأكثر من أربع سنوات نتيجة مقاومة، قبائل آيت سادن، مما اضطره إلى التعبير عن نيته في إلغاء إتفاقية الحماية التي وقعها مع بعض العائلات الأندلسية... في فاس، وإبرام اتفاقية مماثلة مع ما سماهم انذاك بالبربر.

لكن دعوات ليوطي اصطدمت ببنادق إيمازيغن في الريف والأطلس و سوس.. المستعمر خرج من المغرب، وكل آماله، في الانتقام من الهزيمة، معلقة على النخبة الفاسية التي كانت في مستوى طموحات المستعمر، عملت منذ 1956 على إلغاء الحضارة الأمازيغية، بالترويج لأكذوبة "المغرب عربي".

هذا الالغاء اتخذ أشكالا كثيرة، عبر علامات : ممنوع الأمازيغية في المدرسة، ممنوع الأمازيغية في الاعلام، ممنوع الأمازيغية في القضاء، ممنوع تسمية الأبناء والبنات بالأمازيغية..

هذه العلامات رافقتها سياسة تعريب الحياة العامة والمحيط، اعتقادا منهم أن ذلك سيبيد اللهجات، في مدة لاتتجاوز عشر سنوات.

الأمر لم يقتصر على هذا وذاك بل أنه امتد إلى حد الافراغ الشعبي، والحث على عملية التهجير لإيمازيغن، بطريقة ميكيافيلية مدروسة، تبتدئ بالتهميش الاقتصادي (ايملشيل) وتنتهي بالتقتيل (الريف) لكن رغم كل هذا فإننا نولد أمازيغيين.ونموت أمازيغيين. لأنه ربما نملك قوة للمقاومة أكثر من الشعوب الاخرى.

كل ما كان ينقصنا -- هو خطانا الأكبر - أن نرضى ببعضنا البعض، فنحن ايمازيغن لدينا إفراط في عشق الحرية، حتى أن كلمة أمازيغ تعني في الموسوعات العالمية الانسان الحر والشهم.

لكن على مايبدو أنه في اللحظة التي طرحنا فيها سؤال "ما العمل" اصبحنا نملك الدواء لظاهرة "عدم رضانا ببعضنا البعض"، وقد وظفنا مصطلح الدواء إنسجاما مع فكرة استقيتها من ستيفان كزال مفادها أن هذه الظاهرة هي حالة مرضية لدى إيمازيغن.

كل الأعين موجهة إلينا، يعرفون جيدا، خصوصياتنا، نحن ايمازيغن اعزة هذه الأرض، ولن نقبل مهما مرت السنون أن نكون أذلة، إنه راسمالنا الرمزي، الذي سنوظفه في اللقاء الوطني الثاني ببوزنيقة أيام 22-23-24- يونيو، وإن كره العروبيون تحقيق جسرالتواصل بين .ايمازيغن و دفعنا إلى اختيار لقاء بوزنيقة من خلال بانوراما الأحداث والسيناريوهات الممكنة بالإضافة إلى رأي للاستاذ عبد الله زارو حول أسطورة الثوابت التي يتمسك بها الأعداء من أجل ضرب الحركة الأمازيغية.

● هيئة التحرير

بانوراما مسار لجنة البيان الامازيغي خلال سنة من العمل

إيمازيغن، المتجمعين ببوزنيقة أيام 13-14 ماي 2000، كانوا منسجمين مع ذواتهم. أدركوا أن لاحق لهم في الجواب عن سؤال "مالعمل" وهم لايمثلون إلا نسبة ظئيلة من مجموع الأغلبية الموزعين هنا وهناك. فلا بد من نقل هذا السؤال إليهم، للوصول إلى الخيارات الملائمة انتخبت لجنة من 15 شخصا لهم:

- محمد بحري 1950 مهنته صحافي
- عبد المجيد تكولا 1953 مهنته مهندس
- أحمد الدغرني 1974 مهنته محام
- حسن بن عقية 1967 مهنته استاذ جامعي
- لحسن ولحاج 1953 مهنته أستاذ جامعي
- أحمد زاهد 1968 مهنته صحافي
- مريم الدمناتي 1946 مهنتها استادة
- عبد المالك اسادن 1927 مهنته دكتور
- أحمد أمل 1953 مهنته أستاذ المسرح
- علي بوكرين 1943 مهنته مهندس معادن
- ميمون اغراز 1940 مهنته أستاذ
- إبراهيم شركاوي 1949 مهنته استاذ
- ع السلام خلقي 1946 مهنته أستاذ جامعي

هؤلاء المنتخبين أسندت لهم مهاما محددة هي:

- تعميم البيان الامازيغي،
- تلقي المشاريع واوراق العمل
- عقد الندوة الصحفية
- التحضير للإجتماع المقبل
- عرض الخلاصات على المشاركين في اللقاء الثاني.
- ترجمة البيان الامازيغي، إلى الفرنسية الانجليزية، الاسبانية والامازيغية
- دعم عمل الجمعيات الأمازيغية...

نقطة الانطلاق هي البحث عن الوسائل الممكنة من أجل تحقيق المطالب التسعة الواردة في البيان الأمازيغي والتي نحددها إختزالا في:

-1 فتح حوار وطني موسع حول القضية الأمازيغية.

-2 ترسيم ودسترة الأمازيغية كلغة رسمية.

-3 تنمية المناطق الأمازيغية

-4 تصحيح التاريخ المغربي، وإعادة الاعتبار لتاريخ إيمازيغن.

-5 ادماج الامازيغية في الاعلام العمومي، ومختلف المرافق العامة

-6 رد الاعتبار للفن الأمازيغي

-7 التوقف عن تشويه وتحريف الأسماء الأمازيغية

-8 الدعم العمومي للجمعيات والاعلام الأمازيغي

، نحن ايمازيغن اعزة هذه الأرض، ولن نقبل مهما مرت السنون أن نكون أذلة، إنه راسمالنا الرمزي، الذي سنوظفه في اللقاء الوطني الثاني ببوزنيقة أيام 22-23-24- يونيو، وإن كره العروبيون

مهما إختلفت التوصيات الصادرة عن بوزنيقة واحد، فإن لجنة البيان هي في حاجة إلى الامكانيات التي تؤهلها لتصريف هذه التوصيات. كما أنها محتاجة إلى الجسر الذي يوصلها إلى إيمازيغن عبر كامل التراب الوطني، لم تجد غير الجمعيات الامازيغية التي لم تتردد في استدعاء لجنة البيان الامازيغي لعقد لقاءات جماهيرية، يجمع المتتبعين أنها كانت مكثفة، وتناولت مواضيع تدخل في خانة المسكوت عنه من قبيل

- الأمازيغية وسؤال مالعمل.
- الامازيغية والهوية
- الامازيغية وكيف العمل
- الامازيغية والمواطنة
- الامازيغية والسياسة.

وصلت عدد اللقاءات إلى أكثر من 14 لقاءا على حسب التسلسل التاريخي كانوا على الشكل التالي:

- لقاء أكادير، في ضيافة كنفدرالية الجنوب يوم -28 ماي 2000
- لقاء الناظور في ضيافة جمعية ابوليوس يوم 21 أكتوبر 2000
- لقاء مكناس في ضيافة جمعية أسيد يوم -4 نوفمبر 2000
- لقاء الحسيمة في ضيافة منتدى بادس يوم 25 نوفمبر 2000
- لقاء إمزرون في ضيافة جمعية النكور يوم 26 نوفمبر 2000
- لقاء الراشيدية في ضيافة جمعية تودرت يوم دسمبر 2000
- لقاء هولاندا في ضيافة مؤسسة النكور يوم 30 دسمبر
- لقاء مراكش في ضيافة جمعيتي تامينوت، البحث التبادل الثقافي يوم 3 فبراير 2001.
- لقاء مريرت في ضيافة جمعية إغبولا يوم -24 فبراير 2001.
- لقاء فاس في ضيافة جمعية فزاز يوم 30 مارس 2001 هذا اللقاء لم يتم لكون السلطات قد تدخلت في آخر لحظة وقررت المنع.

البقية صفحة 4

تتمة صفحة 4

- لقاء في ضيافة جمعية قلعة مكونة بتاريخ : 12 أبريل 2001
- لقاء البيضاء في ضيافة تامينوت بتاريخ 21 ابريل 2001
- لقاء خنيفرة في ضيافة امنزو يوم 26 ماي 2001
- لقاء - انزكان يوم 10 يونيو في ضيافة فرع تامينوت

لجنة البيان الامازيغي لم يقتصر عملها على هذه اللقاءات الجهوية. بل قامت باعمال اخرى انسجاما مع التوصيات الصادرة عن لقاء بوزنيقة واحد بما في ذلك تعميم حملات التوقيع على البيان الامازيغي في كل انحاء المغرب حتى ان صحيفة الشرق الأوسط صرحت بان مجموع التوقيعات وصل إلى زهاء ستة ملايين، وترجمة البيان إلى كل من الامازيغية، الفرنسية، الانجليزية، والاسبانية اللجنة عقدت الندوة الصحيفة يوم 12 ستمبر 2000 بقاعة ابا جنيني، أكدت من خلالها على ضرورة الاعتراف الرسمي بامازيغية المغرب، الجرائد الحزبية كعادتها مارست سياسة النعامة اتجاه هذه الندوة.

كما أن لجنة البيان تناولت بالدراسة والتحليل كل المقترحات التي تلقتها من الرأي العام الامازيغي وستعرضها في شكل خلاصات باللقاء الثاني للموقعين على البيان الأمازيغي أيام 22.23.24.

لجنة البيان الامازيغي إشتغلت في خندق مجموعة من الاكراهات والعوائق، فمن حيث حدود الاشتغال فإنه كانت مقننة بتوصيات اللقاء الأول، مايحد من حرية التصرف واتخاذ القرارات. عامل البعد، كان له أيضا دوره في عدم تمكن اللجنة من عقد إجتماعات بكل أعضاءها.

ردود الافعال، تجاه لجنة البيان الامازيغي كانت متباينة من جهة لأخرى، لكن الذي يمكن التاكيد عليه هو أن للجمعيات الامازيغية دور كبير في تسهيل الطريق للجنة البيان الامازيغي كي تمارس مهامها، أما عن الأحزاب السياسية، فموقعها من لجنة البيان يمكن أن نلخصه في جملة قصيرة لأحد أعضاء اللجنة مفادها: " نعم لواحد ولكن للبعض بدون موقف للأغلبية".

إن لجنة البيان كانت وفية للمهام التي أسندت إليها في اللقاء الأول، مما أعطى نتائج ذات أهمية قصوى لعل أهمها هو الاسهام إلى جوار الجمعيات الامازيغية، في التحسيس بامازيغية المغرب، التي يريد البعض إنكارها، أوتقديمها، في صورة فلكلورية لاتصلح إلا لجلب السياح.

هذا الوعي، انعكس على لجنة البيان، بحيث ستصطدم ببعض الاحراجات منها عدم القدرة في الإستجابة إلى كل الجمعيات.

وكذلك عجزها عن القدرة على تقنين اللقاء الثاني للموقعين على البيان الأمازيغي لكثرة الطلبات. من أجل الحضور.

لجنة البيان لاتملك صلاحية، السماح لأمازيغي دون آخر في الاسهام من أجل تحديد الاستراتيجيات المستقبلية.. لكن في المقابل يمكن لها أن تبحث عن التخريجات الملائمة، وتعرضها على الأمازيغيين للبحث فيها، لذلك تم اقتراح اللجان المحلية للبيان الأمازيغي، في كل من الريف، الأطلس، وسوس. وهي التي تملك صلاحية إختيارا ال 120 ممثلا عن كل منطقة. اعتمدت قاعدة 1 على 40 في بعض المدن (خنيفرة) وهذا يؤكد على مدى الاقبال الواسع لايمازيغن في الرغبة للمشاركة في تحديد التنظيم الملائم.

هذه هي حصيلة سنة من العمل، نقدمها إلى الرأي العام الامازيغي. لكي يكون على بينة من ما وقع وما سيقع في اللقاء الثاني للموقعين على البيان الامازيغي، والذين كانوا الامس 249 موقعا. وصاروا اليوم بالالاف.

لقاء بوزنيقة الثاني
ماي 2000 / يونيو 2001

السيناريوهات الممكنة

في رحلتها السنوية منذ عام ، في أكثر من عشر مدن مغربية ، كانت لجنة البيان الأمازيغي تبحث عن جواب لسؤال "ما العمل" . المسالة لاترتبط بأجوبة ، مجردة ، وانما المشاريع والمقترحات فهي احدى التوصيات الصادرة عن اللقاء الأول للموقعين على بيان الاعتراف الرسمي بامازيغية المغرب أيام 13-14 ماي 2000 . لعرضها على المشاركين في اللقاء الثاني .

المهتمين بالشان الأمازيغي ، يحاولون التطلع الى معرفة السيناريوهات التي ستعرض ببوزنيقة إثنان للتقليل من حدة الشوق الى معرفة الخيارات الممكنة سنعرض في هذا المقال بعض السيناريوهات والخيارات التي ستعرض في هذا اللقاء .

الخيارات الثلاث في الميزان

الفكرة، التي قد لايختلف حولها إثنان، هي أن الموقعين على البيان الأمازيغي، تسكنهم رغبة أكيدة في تحقيق المطالب التسعة الواردة في البيان الأمازيغي لأنه بكل بساطة تدخل في عمق مشاكل إيمازيغن بالمغرب، فالأمازيغية محتاجة إلى فتح حوار وطني حولها، كما أن الدستورلا ينص على الأمازيغية كلغة رسمية ووطنية ،المناطق الأمازيغية عرضة للتهميش ، الأمازيغية مبعدة عن المدرسة والتاريخ مبتور، والفن الأمازيغي يلقب بالفلكلور والأسماء الأمازيغية لانعرف باي ذنب عربت الجمعيات الامازيغية. تحرم من التمويل، ومن حقها العمل.

هذه هي زبدة تسعة مطالب، بسؤال ما العمل نحاول البحث عن الأليات والسبل الممكنة للارتقاء بها إلى أرض الواقع.

نستطيع ان نقول أن الخيارات المعروضة على لجنة البيان الأمازيغي في عمومها لاتخرج عن ثلاث مقترحات كبرى:

- الحزب السياسي ضرورة تؤكدها المطالب التسعة

أصحاب هذا الخيار، لهم عدة مبرراتهم، أثناء حديثهم عن ضرورة إنشاء الحزب السياسي، للدفاع عن الامازيغية والأمازيغيين منها أن المطالب التسعة الواردة في البيان الأمازيغي، هي مطالب سياسية، تفوق إمكانية العمل الثقافي البحت فدستورة الأمازيغية، وتعليمها، وكذلك إبعاد المغرب الأمازيغي عن التهميش وتنمية المناطق الأمازيغية، هي كلها مطالب لاتتحقق دون أن تمر بعدة مؤسسات من ذلك تقديم مشاريع إلى البرلمان الذي لايمكن دخوله إلا عبر الأحزاب السياسية، يرى أصحاب هذا الخيار أيضا أن التفكير في الفعل السياسي لم يكن وليد الصدفة بل بعد أن أقفلت الأحزاب القائمة في وجه الحركة الأمازيغية الآذان والأبواب فإنشاء الحزب هو نتاج لعامل موضوعي، هو أن الأحزاب القائمة لاتريد أن تنصف الأمازيغية، لذا عليها أن تتخذ هي المبادرة هذه المبادرة التي ستمكنها في أقل الحالات من الاستفادة من الميزانيات التي تمنح للأحزاب ذات النزعات الشرقية والغربية، خاصة في الحملات الانتخابية..

فكرة التنظيم السياسي، ليست بالسهلة، فداخل أصحاب هذا التيار توجد فرق وشيع، مظاهر الاختلاف واردة عندهم بشكل أكبر بخصوص الوقت المناسب للإعلان عن هذا التنظيم، فهناك من يعتقد أن اللقاء الثاني لبوزنيقة هو المكان المناسب، بينما يرى طرف آخر أن كل مايمكن القيام به في هذا اللقاء هو إنشاء لجنة تحضيرية لهذا الغرض، بينما ترى مجموعة أخرى أن الوصول إلى الحزب يجب أن يتم عبر جمعية ذات طابع سياسي.

الأمازيغية محتاجة إلى فتح حوار وطني حولها، كما أن الدستور لا ينص على الأمازيغية كلغة رسمية ووطنية ،المناطق الأمازيغية عرضة للتهميش ، الأمازيغية مبعدة عن المدرسة والتاريخ مبتور، والفن الأمازيغي يلقب بالفلكلور والأسماء الأمازيغية لانعرف بأي ذنب عربت الجمعيات الامازيغية. تحرم من التمويل، ومن حقها العمل

- الجمعية ذات الطابع السياسي، لتجاوز التبعية.

إن الحزب السياسي بعيون أنصار الجمعية ذات الطابع السياسي يحتاج إلى بعض الشروط التي لم تتوفر بعد من ذلك مثلا: القاعدة الجماهيرية للدخول في غمار الانتخابات.. لذا فإن الخيار المناسب أنيا لايمازيغن هي الجمعية ذات الطابع السياسي التي لن تدخل الانتخابات في اختصاصاتها بينما تملك الحق في إتخاذ عدة مبادرات ومواقف لصالح الأمازيغي والأمازيغين، غير أن أهم مبرر يقدمه هؤلاء هي أن هذا الأسلوب سينقذ لجنة البيان الأمازيغي من التبعية للجمعيات، ويمنح لها الشخصية المعنوية لممارسة انشطتها بحرية تامة.

- تطعيم لجنة البيان الأمازيغي لتعميق النقاش.

انصار هذا الاتجاه، لهم أيضا مبرراتهم يعتمدونها للدفاع عن مقترح الابقاء على لجنة البيان الأمازيغي، مع إضافة لبعض التعديلات من قبيل الزيادة في عدد أعضائها وإعطائها صلاحيات أكبر، لتعميق النقاش أكثر حول الخيارات المناسبة، وتعميم أكبر للبيان الأمازيغي كي يصبح ورقة ضغط تستمد قوتها من عدد الموقعين والزيادة في اللقاءات الجهوية في أفق التوعية الشاملة.

هذه الخيارات نضعها أمام القارئ بحياد تام وغايتنا هي تقريب إيمازيغن من اللقاء الثاني ببوزنيقة، حتى يكون على بينة بما سيقع، في إطار الانشودة المعروفة بالشفافية والوضوح.

● انجز هذا الملف أحمد زاهد

فزّاعة «الثوابت»

تشهر جهات معروفة بانتهازيتها السياسية وانبطاحيتها التاريخية هذه الأيام سيف ديموقليس سمته سيف «الثوابت» في وجه الشعب المغربي وتمثيلياته الأمازيغية.

وهو من قبيل النقمة التي في طيها نعمة. ذلك أن هذه الفزاعات التي ماعادت تفزع حتى الأطفال صادرة من جهات لاتمتلك القليل القليل مما يمكن أن تتفاخر به في مجال الثبات على المبادئ ونصرة الحقوق.

حتى لا أصدق تعبير ينطبق على حالها هو قولة الشاعر: رمتني بدائها وانسلت وفي رواية مغربية «وسلتت».

فبالأمس البعيد نسبيا أحدثوا ضجيجا البسوه لبوس الغيرة على الإسلام المهدد في عقر داره بالتنصير الذي لايسكن إلا مخيلاتهم وهلوساتهم وهرولوا كالمسكون إلى الشارع العام لقراءة "لطيف" لا محل له من الإعراب، وبعد أن شبعوا حتى التخمة من خيرات البلد وامتيازات «استقلالهم» بحثوا في قمقم جنهم عن بعبع جديد فوقعت أيديهم على الانتماء العربي المشرقي العريق لهذه البقعة من الأرض التي هي جزء من «محيط هادر بالعروبة إلى خليج ثائر من أجل سواد عيناها» فانبروا لاستنفار المغاربة وراء عروبة شوفينية وزعماء حربي اليوم وغدا، دراستهم كعينات سيكوباثية انموذجية.

فكان ماكان من فرض اكتئابات وتبرعات على المواطنين البسطاء منذورة، في زعمهم، لجبر "الطريحة" التي ذهب ضحيتها الأخ العربي في الشرق من قبل ابن عمه اليهودي، سموها بعد ذلك "نكسة".

وبعد أن صار رصيدهم صفرا في المصداقية وانكشفت سوءاتهم في التسعينات أمدهم فتى تكريت بما تيسر من الأموال المنغشة.

فكانت عنترياته «المجيدة» في اتجاه البوابة الشرقية بعد أن تكسرت ضلوعه على يد الجار الفارسي وهوالمعتدي. وللذكرى فقد تضامنت كل الأحزاب المدعاة اليوم "وطنية وتقدمية" مع «الأخ العربي الكبير» في عدوانه وهو القائل في إحدى كتيباته التي تروج بكثرة بالمغرب بذلك التاريخ وثمنها 80 سنتيما فقط «ماكان على الله أن يخلق اليهود والذباب والفرس» أية زعامة هذه؟ وماعساها تعدبه بنو جلدتها؟ هكذا استنفروا استنفارا كاذبا شارعا جائعا في بطنه ومغتصبا في هويته، لا لشيء إلا ليؤكدوا لمن «يهمه الأمر» بأنهم على قيد الحياة لايزالون!

وبظهور إرهاصات أولى عن مرونة في التعامل مع الأمازيغية (قضية معهد 1979 المنسية) صاحوا صياح النائحات. فلطموا الخدود ونادوا "أن تبا، تبا لدعاة التلهيج وحفدة ليوطي المفترى عليه وأننا تالله، تالله عربا أقحاحا". وما أن تبين أن الأمر ماعاد هزلا وصار حبل المطالب الأمازيغية يلتف شيئا فشيئا على عنق منظوماتهم الدوغمائية، وينغص عليهم منامهم وحلهم وخصوصا «رحالهم إلى ال - هناك» - وهم الذين لايحتملون إلا نسائم الأندلس العليلة واوتار عيدانه العذبة - حتى فقدوا صوابهم وأشهروها بطاقة حمراء فاقع لونها سموها ثوابتا وفوقها علامة «ڤف».

لهؤلاء نتوجه بالسؤال تلو السؤال، محذرين ومنبهين بان ذاكرتنا لازالت بالف خير وهي زادنا في كشف تهافتهم وقلة مروءتهم، فنقول: من هذا الذي يجرؤ على رفع فزاعة الثوابت في وجه المغاربة؟ أليس هو ذاك الذي اتخذ دينا وديدنا الوشوشة في آذان بعض السلاطين، بعد طرده من غرناطة أبي عبد الله الصغير، بالقولة الشهيرة : «لايستعمل بلدي (أي أمازيغي) مادام هناك أندلسي أويهودي».

– من هو هذا القليل الأدب؟ أهذا الذي كتب عنه التاريخ خذلانه لثورة الريف وأسدها المهيب محمد عبد الكريم الخطابي وهو الذي لم يطلب من قبيله إلا «الصقيل» وتعهدا بعدم طعنه في الظهر وما استطاع إلى ذلك سبيلا؟ إسألوا أهل الريف في الجبل والسهل والمدينة: من هذا الذي يلقبونه حتى اليوم بلقب «أوراغ» في قاموسهم الحربي كناية على الملازم للظل، المتحين للحظة القفز على الغنيمة السهلة، الفقير إلى دم الحياة وحيوية الفعل؟

– من هذا الذي يرفع عقيرته بالثوابت المهددة وهو الذي خرج من صلبه دعاة العنف المسلح و«الاختيار الثوري» وتصفية المنكية في فتنة وقودها البسطاء دائما من الناس يدفع بهم من وراء حجاب كعادته؟

– عن أية ثوابت يتحدث هذا وقبيله وهم الذين تعبدوا طيلة مقامهم بين ظهرانينا بخرافات الوحدة والمنقذ من الضلال ووجوب تعريب الحجر والبقر قبل البشر؛ وجعلوا من الدين مطية كلما اعتزموا إطلاق رصاصة الرحمة الأخيرة على كل من سولت له نفسه الوعي خارج الأسوار السميكة التي نصبوها للناس. ماذا كان سيكون عليه وضعنا وحالنا ومالنا لو تحققت أمانيهم غداة الاستقلال في حزب وحيد، عشنا حتى رأينا بام العين كيف تفتت إلى فسيفساء من الدوغمائيات الحزبية المزهوة بذاتها؟

كان دوما محراب الواحد والوحدة والتوحيد والأحادية الخليع هو مستقرهم ومقامهم الذي استمرئو حتى النخاع. وحدة الإقصاء المغتصب لذاتية وخصوصية من سواهم حتى صيروهم ظلالا باهتة وشجبة لحضورهم الطاغي وملحقة بئيسة لامبراطورية أحلامهم الأموية والأندلسية والناصرية والصدامية والإنتفاضتية.

وهاهم الآن، منسجمون في ذلك مع واحد من أقوالهم المأثورة، الشاذة بالقول: «تان Merci الكتان ديال Two-M».

هو ذا ديدنهم. كلما أرادوا التغطية على مصالحهم وأهوائهم، رفعوا فزاعة العروبة والتعريب ولما افتضح ما يكيدونه في التعليم والإعلام والسياسة وباءت بضاعة القومية حتى «في قلب العروبة النابض» إمتدت أيديهم إلى الإسلام وهم الذين راكموا ماشاء الله من مراوغات اللطيف! وعبثوا بمعانيه و«عوربته» على وزن عولمته ووجهوه كالعادة في طريق الاستعداء على شعب لايؤتمن شره (وثنيته): الم يكتبوا عنه ارتداده 13 مرة والبقية تاتي!

وهاهم اليوم يغازلون ويغمزون طمعا في ود مفبركي الإنشائيات الإسلامية التي، تالله تالله، لن تزيد هذا البلد إلا اغترابا وانتحارا وتحريفا وافتعالا للمشاكل الزائفة وتلهية عن الانخراط في «روح العصر».

فالأصولية لطيفة وشقيقة وآتت في الوقت المناسب لإنقاذ المركب وهو وسط الأعاصير ولاضير لاستعمالها في بعث الحياة في العفاريت المتهالكة.

مع العلم أنها، وهي السائرة على غير هدى ولابوصلة مغربية، تشكك في كل ما هو مغربي، من إسلام أهله البسطاء إلى نعت ملكيته بالعضد. هذا الإسلام المغربي الذي كيفه أهله مع أغراضهم الروحية والحياتية وماقبلوا يوما أن يكونوا عجينة طيعة بين يدي «كهنوته» لأنهم أدرى بالجرعات الروحية التي هم بحاجة إليها.

وهاهو الشعب الأمازيغي بالقبايل وعلى مرمى حجر منا يقتل بالعشرات بالرصاص الحي. وتراهم كالشياطين الملازمين للخرس المشبوه عندما يكون رهطه هوالضالع في امر، ورهطهم رضعوا معه من ثدي واحد، ثدي العقلقية والحصرية والناصرية وما إلى ذلك من الخرذة البئيسة لشرق عربي، مريض، لذا لاتعجبن يا أخي واختي وشعبي الامازيغي الإفريقي إذا لم يتحرك لهم ضمير ولاقلم ولا التفت لهم جمع وهم الذين هددوا (كذا) الإنسان قبل حين بتحريك الورقة البياسكية (يأبه من تطاول مضحك) إن لم تتوقف عن مغازلة اللقيطة العربية الصحراوية - البست المسكينة من الثمار المرة لعرو بيفيليتهم - Ara-bophilie؛

إسألوهم إذن من فعل كل هذه الأفاعيل بثوابت المغرب الحقيقية واستخف بعقول ابناءه وذكاء رجاله وصبر نساءه. إسألوا من تعقب بالواحد الأحد، حيث لايجب في السياسة والمجتمع والثقافة والاقتصاد واللغة حتى صارت الدونية والغربة محيطة بالمغربي من كل وهو على ارضه وآلة طبعة للتضامن مع كل القضايا الخاسرة اوالمخدومة او المخدرة للعرب وكان العالم كله عرب في عرب!

طيب، فإن كانوا يبتغون حقا أن نتحدث عن ثوابت، فلنرق بمستوى النقاش والمناظرة ونطرح الثوابت الأنثربولوجية لهذا البلد وهي شعبه وأرضه ولغته وثقافته وأسماء أماكنه وأعلامه وتاريخه الخاص.

إن فعلوا، سيكتشفون فقرهم المريع مقابل الغنى الهائل لهذه الثوابت.

فلا مكان فيها للأحادي والواحد ظاهر بقيم التسامح ومزايا النسبية والأهلية للتطور ومرادفات إيقية من قبيل سعة الصدر والقدرة على التحمل وضبط النفس والمراهنة أكثر على المستقبل.

وقليلة هي الشعوب التي يحق لها أن تتغنى بمثل هذه الفضائل، ومن جملة هذه الشعوب، باعتراف هؤلاء أنفسهم الشعب الأمازيغي. وهذا الذي نجح في اختبارات تاريخية عظيمة الشان في الحفاظ على تلك التوليفة المبهرة بين الخصوصية العريقة والانفتاح الدائم على الغيرية في غير دونية مذلة ولاتضخم لذات هالك. هذه الفضيلة من الشعوب هي التي يسميها الأنثربولوجيون المعاصرون بشعوب النبوغ الثقافي / التثاقفي.

إلا أنه من الوارد أن تتحول هذه الفضائل «الأنثربولوجية» إلى نقمة عندما يفهمها «من في قلبه مرض» وفي «نيته سوء» على أنها إقرار بالضعف وترسيم له. من الوارد أن يستغل هذا البعض حسن الوفادة والجاهزية الأصيلة للأخذ والعطاء في تضخيم ذاته وقلب الحقائق وتزييف الوقائع وتوظيف واقعة «الكرسي الفارغ» التي اضطر الأمازيغي لتطبيقها لمدة من الزمن كافية لالتقاط انفاسه بعد عناء الكفاح الوطني الفعلي وماتلاها من ترميم ضروري للذات المجروحة مبنى ومعنى. ومن أبرز الأعراض الباطولوجية لكذا سلوك تنصيب الذات المتفخة وصية والسماح لها بإطلاق مسترسل للفزاعات من كل نوع ومنها فزاعة الثوابت الأخيرة وناقوس خطرها المضلل.

وعدم صدقيتها كما قلنا يعود إلى طبيعة وسوابق الذين صدرت عنهم. فلنعد إلى الحاضر القريب ولنستفد، الوقائع.

فهذا الذي يجرؤ على هذه الكبيرة هوالذي قطع أمام الأشهاد عهدا غليظا مكتوب بالبند العريض على صحيفته يحرم فيه على نفسه تزكيته لبرلمان بذرتها على هذه الأرض والقائلة بملء فيها «لهربا في التيساع رجلا» وبعد اشتداد الخناق على رقابهم تراهم يقدمون بعضا من «تنازلات» خطابية ملفوفة في طقوس المجاملات الاندلسية الماكرة متقدمين بها على سبيل الصدقة، اليست اليد العليا خير من اليد السفلى؟

لكن، هل يصدقهم الناس القول، ياترى، ويامنون مكرهم بعد رحلة طويلة وعشرة مملة ومقرفة من النفاق السياسي والايديولوجي وقد ساموهم في كل أشواطها سوء العذاب ومرارة كاس عسل ممزوج بسم زعاف؟ هل ستتنكر الذاكرة لنفسها وتمحو من صفحاتها هذا الكم المهول من الإستعداءات وفنون الوشايات وضروب المغالطات وماشاء الله من «كراء الحنك» Arab big brother التي سئم الشعب من لعب ادوار الكومبارس فيها؟ أليس هو الذي تفتقت عبقرية حكمه عن ترياق للقول الهروبي الماثور اعلاه فقال وكرر: «ونا إيبي مولكماض، ءار عيتكصود غ عيزيكره».

يجمع مؤرخو العقليات والثقافات على أن من سمات الثقافات ذات الجاهزية الكبيرة لاستدماج الجديد ودمجه في القديم والأصيل تشبث مزور، فكان «نوابه اول من هرول، نحو القبة المشتهاة منسجين في ذلك شرعتهم التي تقول رجل مع معاوية ورجل مع علي. شرعة ترشح من علاقتهم مع الحكومة الحالية بامتياز. فهاهم يحكمون عليها بالرسوب البين الصراح وبالنقاط الموجبة للسقوط في برنامج تلفزي، وفي اليوم الموالي، بلا تبكيت ولا تانيب ضمير، يفرغون كل مداديهم من كارتوشات لتبرير سياستها في التشغيل بعد أن «سخن» كبيرهم مكانه واستوى على الكرسي الوثير.

وهذا الذي يجرؤ على هذه الفعلة المشينة هو الذي «عرب» ذلك التعريب الرديء والأيديولوجي التعليم العلمي الذي مازال أبناء الشعب يتخبطون في ماسيه وعقابيه» حتى أن الواحد منهم يطرق كلية العلوم، وهوالعلمي التكوين، فيطرد شر طردة في اتجاه واحدة من كليات الشريعة لهول وفاضه من مفردات لغة قولتير التي حجزوها - أصحاب الفزاعات - لأبنائهم وحفدتهم في البعثات الفرنسية وجامعات العم سام بعد ذلك.

ولاتكون عودتهم إلى «موروكو» إلا بعد أن يتطهر لسانهم من «العجمة العربية» فيستقبلوا بالأحضان بالقناة الحدائية شاكرين لها حسن الصنيع لم يتحرك لهم ضمير ولاقلم ولا التفت لهم جمع وهم الذين هددوا (كذا) الإنسان قبل حين بتحريك الورقة البياسكية (يأبه من تطاول مضحك) إن لم تتوقف عن مغازلة اللقيطة العربية الصحراوية - البست المسكينة من الثمار المرة لعرو بيفيليتهم - Ara-bophilie؛

إسألوهم إذن من فعل كل هذه الأفاعيل بثوابت المغرب الحقيقية واستخف بعقول ابناءه وذكاء رجاله وصبر نساءه. إسألوا من تعقب بالواحد الأحد، حيث لايجب في السياسة والمجتمع والثقافة والاقتصاد واللغة حتى صارت الدونية والغربة محيطة بالمغربي من كل وهو على ارضه وآلة طبعة للتضامن مع كل القضايا الخاسرة اوالمخدومة او المخدرة للعرب وكان العالم كله عرب في عرب!

طيب، فإن كانوا يبتغون حقا أن نتحدث عن ثوابت، فلنرق بمستوى النقاش والمناظرة ونطرح الثوابت الأنثربولوجية لهذا البلد وهي شعبه وأرضه ولغته وثقافته وأسماء أماكنه وأعلامه وتاريخه الخاص.

إن فعلوا، سيكتشفون فقرهم المريع مقابل الغنى الهائل لهذه الثوابت.

فلا مكان فيها للأحادي والواحد

هاهو الشعب الأمازيغي بالقبايل وعلى مرمى حجر منا يقتل بالعشرات بالرصاص الحي . . . لذا لاتعجبن يا أخي وأختي وشعبي الأمازيغي الإفريقي إذا لم يتحرك لهم ضمير

● عبد الله زارو

وهو وسواسهم وتميمتهم. فمن الغزو الروماني إلى العربي - الإسلامي والمغاربة منشغلون، قبل كل شيء، بصياغة شخصيتهم في أخذ وعطاء ينبئ عن ذكاء طبيعي وحنكة وخبرة العاشق للحياة، حتى طلع علينا أمثال هؤلاء بثوابتهم الشوفينية التي تخفي بحذق أهواء شتى.

فلا ثوابت تعلو فوق ثوابت الشعوب الأنثربولوجية، عليها تتاسس ثوابت أي دولة تحترم نفسها وتحرص على الديمومة والصمود في وجه الأعاصير من كل نوع. هاهو تاريخ المغرب يشهد على تطور المعطى الإسلامي على إيقاع حركة المجتمع وقامته الثقافية وحاجياته الآنية وما كان أبدا في حاجة إلى ترخيص مسبق من أوصياء يلعبون الدور المقيت للوسخ بين الظفر واللحم. ولنرجع إلى ماكتبه الباحثون حول طرائق الاستلهام المغربي للمعطى الديني الوافد وتالقه في روح التوفيق والتوليف.

وقد أثبتت الملكية المغربية غير ما مرة حرصا دقيقا على الإصغاء الدائم لنبض الشعب الأكثر كتمانا لم تضاهيها في ذلك أية قبيلة من القبائل الحزبية، والمغاربة، هم السلالة التاريخية للملكيات، واعون بذلك أكثر من أي وقت مضى ومنذ ماسينيسا ويوغرتن إلى العائلات المالكة المنحدر معظمها من المناطق الأمازيغية بالذات، وهاهي الإشارات الدالة تترى من قرار إحداث معهد للامازيغية حتى الإعلان الرسمي عن إدراجها بالمقررات المدرسية - بعدها تاتي القبائل الحزبية لتركب على ظهر هذه القرارات وفية في ذلك لروحها المكيافيلية عاملة في الكواليس على عرقلة خروجها إلى حيز التطبيق. أكثر من ذلك، هاهي أصوات من داخل المؤسسة الملكية نفسها تدعو إلى جهد أكبر في تكييف بعض مناحي الملكية المغربية مع «روح العصر» دون أن تنقلب الدنيا (إشارات الأمير هشام).

أما إذا أصررتم على إضافة ثوابت من بنات استيلهاماتكم وإسقاطاتكم المريبة من قبيل العربية الفصحى وزعماء احزابكم الأموات منهم والأحياء، فبيننا وبينكم، الحساب والمحاسبة لن نخاف في ذلك لومة لائم ولا هرطقة متحزب. فماعاد خفيا على أحد أين تدرسون ابناءكم واللغات «الأجنبية» المتداولة في إقاماتكم ولا «العلب السوداء» لتاريخ زعماءكم وزعاماتكم.

وهانحن ننعم بالحياة حتى «عاش وشاف» القاصي والداني منا تراشقاتكم بالحجارة على أعمدة صحفكم وفضح بعضكم لبعض لكراكيزكم الحزبية التي صعدتموها في وقت ما إلى مرتبة الأوثان، أين منها وثن بوذا!!

معارك ما فيزوية وفرت لجمهور «القراء» لحظات من الفرجة شيقة ومجانية لكن يده لاتفارق قلبه وهو يردد مناجيا نفسه:

«والله إلا كان لمغريب غادي يتصيدا»، «إيقيل آغ ربي وخلاص»!

أما وإنكم مصرون على تقمص دور الفصامي والتعامل مع الناس كشلة مغفلين لايفقهون ولايتعظون فانتم، وقود الفتنة ولكن هذه المرة بلا ظهير مكتوب ومحترفو رمي قشور الموز على طريق تاريخ المغرب الخاص والصقيل، المغرب المغربي ذي القدمين الراسختين في تربة افريقيا والعنق المشرئب إلى أوروبا والممدودة يده، في روح من النسبية التاريخية الدائمة، لغيرهما في أفق التعامل الند للند.

هي ذي الثوابت كما نراها وغيرها كان فيما مضى فزاعة، أما اليوم، فلا يعدو صيحة في واد وعاصفة في فنجان.

الأمازيغية شأن ليبي أصيل ومغيب

«رؤية ورواية لجانب من التاريخ والواقع الليبي المعاصر»

ادوار نفوسة

باغتصاب القذافي للسلطة، وإعلانه عن تعاليه وكفره بكل ما هو وطني، في توجه قومي شوفيني وقبلي!...بدأ مسلسل معايشة الإضطهاد، تداخلت فيه التصورات المتناقضة مع المصالح الأنانية، في كيمياء قذافية، عازها المنطق والأصول وسادتها السادية والهياج. الأمازيغية كحضور ومكون حضاري عنصر أساسي في الخصوصية والتميز الثقافي الشمال الإفريقي. وتعاني من تغييب سياسي حقوقي، مقصود، في ليبيا خصوصاً، حيث لا تزال تابو محظور أو مكبوت، بالمقارنة لاختلاف في تقييمها، ربما اعتبرت أقل حضوراً في ليبيا، لموقعها ولتمشرقات معاصرة متزايدة.

الحضور الأمازيغي القائم بشرياً والثابت ثقافياً، تاريخياً وعلمياً، تعاني انعكاساته وترتباته من اعتداء وتنكر، انعكس وينعكس على أوضاع وشؤون ليبيا.

كبت الحضور الأمازيغي وجهود محاصرته وإلغائه ظاهرة مستمرة، اضحت منهجية وبلغت قمتها خلال الحقبة القذافية، وطالتها في الثقافة الوطنية وتمظهراته. الحضور الأمازيغي ممنوع أو محور مدلس وفي أفضله بمسميات أخرى، في كتب التاريخ، القديم والحديث، العام والمدرسي، في وسائل الإعلام، وفي الخطاب السياسي عموماً. فاللغة الأمازيغية محاربة ومحظورة كأوضح إعلان لتلك الجهود. وإذا كانت حقوق الإنسان في ليبيا، عموماً منتهكة بشدة وجسامة إلا أنها منتهكة أشد وأجسم ضد المتحدثين بالأمازيغية، بدءاً من إنكار وجودهم إلى مساعي تلوينهم القسري ليكونوا غيرهم، إلى سيف التخوين والإخراج المسلط لدرجة منع الآباء تسمية أبنائهم بأسماء أمازيغية.

تعامل الحقبة الملكية مع الشأن الأمازيغي اتصف بالإهمال والتناسي، لخطأ تاريخي مارسه المتحدثون بالأمازيغية أو قادتهم، بعدم طرح وتضمين الشأن الأمازيغي على لجان الأمم المتحدة ولجان الإعداد للاستقلال، وفي المراحل الأولى لبناء الدولة الليبية. حزمة الأسباب تتدرج من حسن النية، ضعف الوعي السياسي، خصوصاً المتعلق بهوية المجتمع والدولة، التخوف على الوحدة الوطنية، بعدم الرغبة في إثارة ما -قد- يعرقل عملية الإستقلال، الذي له الأسبقية، أو هي الظروف الإجتماعية الإقتصادية القاسية آنذاك، والتي جعلت التعافي والنهوض أولوية، أو أن قادة تلك الفترة، وباعتبار الظروف وحساب المصالح، رضوا بثمار الإستقلال والتخصيص الجهوي والقبلي للسلطة، كل ذلك وغيره قد يصح، مع رجحان قلة الوعي، المرتبط بالفترة الزمنية كعامل اهم غير وحيد.

عموماً، تعامل الحقبة الملكية اتصف بالتوازن، لتقلص قصدية التحيز، وتبنيها للذاتية الليبية، التي كافأت- نسبياً- الفرص الإجتماعية، السياسية، والإقتصادية، امام الليبيين، في ظل استمرار دور التوازنات الإجتماعية، التي وسمت التاريخ الليبي الحديث، في ظل عدم وجود مطالبة متبلورة بالحقوق الأمازيغية.

تجسدت في برنامج مخطط، بإمكانيات ضخمة، لتعريب المتحدثين بالأمازيغية، وسلبهم ذواتهم، ولطمس التاريخ المشترك، في إجبار وإكراه استثنائيين. القذافي المتوهم بانه أمين القومية العربية وراعي وحدتها، يدعي ويروج أن الأمازيغ عرب قدامى، هاجروا من اليمن وفلسطين، قبل الإسلام (عرب ما قبل الإسلام)، فكل الهجرات من المشرق. وان اللغة الأمازيغية لهجة عروبية قديمة وبدائية، غير مؤاتية للعصر، وعثرة أمام التقدم. وأن الدعوة الأمازيغية عمل هدام ومؤامرة استعمارية، صهيونية، ضد الأمة العربية ووجودها وأن دعاة الأمازيغية عملاء مدفوعي الأجر من المخابرات الغربية والإسرائيلية، باعوا أنفسهم للشيطان، وفي أحسن الأحوال وأقلها مغفلين- معروف معاملتهم في عرف القذافي. وأن البربر سبة رومانية ولأنهم هاجروا بر..بر- فقط عند القذافي يكون التفسيران صحيحان لوحده والساري فقط، وهو مبكي مضحك كالباقيات من تفسيراته. المقام ايضاً ليست مقالته أيضاً، تفنيد ذلك ودحضه ودمغه بالحقائق العلمية، والوقائع التاريخية وبادلة تقرير الإنتماء، لبيان مدى تهافت وركاكة الدعاوي، ودهس تطبيقاتها على حقوق الإنسان ونكرانها لكرامة إنسانية متعالية.

القذافي في كتابه «الأخضر» وأحاديثه

باغتصاب القذافي للسلطة وإعلانه عن تعاليه وكفره بكل ما هو وطني ، في توجه قومي شوفيني- وقبلي! ، رومانسي ، بدأ مسلسل معايشة الإضطهاد ، تداخلت فيه التصورات المتناقضة مع المصالح الأنانية ، في كيمياء قذافية ، عازها المنطق والأصول وسادتها السادية والهياج ،

مدعي عقائدي للتحرر والحرية القومية، وداعم بثروتنا لحركات تحرر وانفصال عديدة منها: جنوب السودان، كردستان، الصحراء الغربية، في المنطقة العربية نفس القذافي لا غيره يستثني الأمازيغية بقمعها، لماذا؟ أهو التلذذ والإدمان على انتهاك حقوق الليبيين، أم الخوف على بقاء ديكتاتوريته المستندة على القبلية البدائية، التي أذكاها واتخذها أسلوباً، حسب التقسيم الصفوفي لا ينتمي القدافة وجل المتحدثين بالأمازيغية إلى نفس الصف،؟ أم هي أوهامه الناتجة عن أماني غير سوية وقراءات مستعجلة وغير ناضجة، قاصرة وباحكام مسبقة، أم هو عدم تأييد المتحدثين بالأمازيغية لبرنامجه الثوري ونظامه البديع؟!

تنفيذياً، اتخذ برنامج القذافي التعريبي لإلغاء الأمازيغية مسارات مركبة، متوازية ومتداخلة عدة يمكن إجمال بعضها في:

1- المساهمة المباشرة من القذافي، في حملة مستمرة، بدأت من خطابه في يفرن، أغسطس 1971، عقب لقائه بفاعليات متحدثة بالأمازيغية وتقديمهم مذكرة حول الشأن الأمازيغي. لتصل ذروتها باعتقال اعضاء رابطة شمال إفريقيا وأحداث مايو 1984، لتعود لتصعيد جديد جزئي، بسبب تزايد النشاط الأمازيغي، تقديم مذكرة أخرى وتاسيس الكونغرس الأمازيغي العالمي والمساهمة الليبية فيه. في حملته فرض القذافي وعمم تفسيره عبر سلسلة لقاءات وزيارات تهديدية في المتحدثين بالأمازيغية. جمع جزء من أقواله في الموضوع في كتاب عنوانه «عروبة الجبل».

2- التشكيك في وجودية البعد والهوية الأمازيغية، وقائمية اللغة الأمازيغية، واعتبارها تفرع عروبي قديم. هذا المسار في جوهره يتبنى نظرية القذافي اللغوية، التي جعلت من «شكسبير» «الشيخ زبير» «الديمقراطية» «الشعب على الكراسي» «والإنفلونزا» «أنف العنز»..ياتي «د. علي خشيم» في طليعة مروجي النظرية، بتاليفه سلسلة كتب في الغرض منها: "رحلة الكلمات"، "بحثاً عن فرعون عربي"، "آلهة مصر عربية"، وآخرها "سفر العرب الأمازيغ" و"معجم العربية الأمازيغية".

"د. خشيم" يراس رابطة الكتاب الليبيين، وقبلها شغل منصب وكيل امانة «وزارة» الإعلام، في بداياته كان "خشيم" ليبي التوجه. ويسانده في عمله المدعى الأكاديمية «المجلس القومي للثقافة العربية»، الليبي التمويل والتوجيه، المغربي المقر؛ يصدر المجلس مجلة «الوحدة» وأقام مناشط ونشر كتب في الموضوع، منها «البربر عرب قدامى» ل «محمد العرباوي» ويراسه عمر الحامدي» الذي يراس في الوقت نفسه «مؤتمر الشعب العربي» -ذاك الذي حكم بالإعدام على «السادات» في احد هزلياته- وتراس «الحامدي» سابقاً، المؤسسة العامة للصحافة. في المسار نفسه، تم توزيع مجاني واسع لكتابي «عروبة الجزائر عبر التاريخ» ل «عثمان سعدي» و «عروبة الجبل». وكذلك صبغت شوارع ومدارس المناطق المتحدثة بالأمازيغية باقوال القذافي في الموضوع، مع الهتافات الجاهزة ودائماً سخرت الملتقيات الثورية الإجبارية الصفية وغيرها للتلاميذ والطلاب وغيرهم، لتمرير تلك الأفكار والإمتحان فيها. في المقابل يحظر نشر اي موضوع أو بحث علمي. باي شكل يقول بغير تفسير القائد المعلم والمفكر الثائر! ورحم الله «ابن خلدون» من أيامنا، الممنوعة فيه كتبه، الماسة لأمن الوطن.

3- الطعن في وطنية المتحدثين بالأمازيغية، بالتضخيم الغرضي، السيئ النية، لإحداث العشريات الأولى من القرن العشرين، وتحجيم ونكران مساهمتهم المشهودة في الكفاح ضد الطليان. في تفسير جزئي باطل، وسرد مغلوط ومبتور للتاريخ أو رواية لتاريخ مختلف لم يكن، ساعية في إصرار إلى تخوين المتحدثين بالأمازيغية ونعتهم بالطابنة، دون الآخرين. إبراز محطات المسار، غير خطب القذافي، نشر كتابي «خليفة بن عسكر، الثورة والإستسلام» و«معارك الدفاع عن الجبل الغربي» لمؤلفهما «محمد القشاط الصويعي»..السفير في السعودية- قبل الإنقلاب، أصدر القشاط ديوان شعر شعبي «عشيات وادي غدو» تغني فيه ومجد من يخونهم اليوم!. ورغم إعلان «مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي للدراسات التاريخية» ، تشككه في صحة الكتابين، مصادراً وأسلوباً واستنتاجات، الا انهما نشرا على نطاق واسع في حين منع المرحوم «عمرو يغني» الباحث بالمركز المذكور من نشر كتابه «الفتنة» في وعن نفس الموضوع والفترة- مصير المخطوطة مجهول- مضمون كتابي «القشاط» وأمثالهما هو تكرار لرواية القذافي لأحداث الكفاح الوطني ضد الطليان- ومع شرطية ذكر موتنا بخير- الرواية التي جعلت من المرحوم والده مجاهداً كبيراً وشهيداً عظيماً. رغم وفاته عن عمر مديد على فراشه، فخصه لذلك بقصة في رائعته الأدبية «الأرض...الأرض...القرية..القرية وانتحار رائد الفضاء» وإن نسي أن يمنحه رتبة عقيد. الرواية القذافية التخوينية طالت رموز وجهات وطنية أخرى في انتقاء سياسي، إلا أنه في تصرف نادر، مؤرخ في اواخر سبتمبر 1997، تراجع بان تكريم رموز وطنية بخسها كثيراً. منهم «الباروني» و«بن عسكر» يمنح رتبة فخرية لأبنائهم وأحفادهم.

4- الإختراق، وتضطلع اللجان الثورية برعايته وتنفيذه، في برنامج ومناشط تسعى إلى فرض التفسير القذافي واستقطاب عناصر له، بتشجيع ومكافاة المنخرطين في عملية التعريب من المتحدثين بالأمازيغية، مقابل تعقب وترهيب الناشطين المقاومين بإشرف على المسار شلة من زبانية النظام، المتحدثين بالأمازيغية من أصحاب النفوذ، على رأسهم «سعيد حفيانه» المدعي العام لمحكمة الشعب، الإستثنائية. والعميد الركن «امحمد زكري» آمر ركن المخابرة بالجيش ومنسق القيادات الشعبية بالجبل الغربي. و«فتحي العقري بو الشواشي» رئيس الحرس الثوري في «زوارة» وأمين مؤتمر بلديتها السابق، وغيرهم.

للبيان والتدليل نذكر موقف العميد «زكري» في تجمع شبابي في جادو. عندما عدد الأوبئة التي تهدد المجتمع الجماهيري والواجب القضاء عليها وهي: الزندقة، الأمازيغية، الأيدز والمخدرات، غريب منطق مريدي مدرسة القذافي، القادرين لوحدهم، في استحقاق دوني، على هذا الجمع المتنافر. والأغرب أن الواقع المعاش في الجماهيرية يؤكد أن المخدرات والأيدز أوبئة مدعومة فيه.

شهد المسار فشلا لرفض المتحدثين بالأمازيغية ومقاطعتهم لمناشطه والقائمين عليه. فانحرف كالمعتاد، إلى مسرب شللي نفعي ووسيلة رخيصة للارتزاق والتسلق. حاول بعض الشباب الإلتفاف واختراف المسار الإختراقي، بتقديمهم وتنفيذهم لمذكرة مساومة تفصل التثوير عن التعريب عبر القبول بالإنخراط في اللعبة السياسية، وإحياء التظاهرات والمهرجانات. أشرف على تنفيذ المذكرة «عمر أشكال». الإلتفاف نجح جزئياً وشكلياً ومستمر جزئياً بتحوير، لينتكس اساساً وفكرة. لأسباب عدة في مقدمتها جذرية بعض الشباب المتحدث بالأمازيغية، وامتعاضهم من غرضيته السياسية، والتطور الحادث في الساحة التنظيمية للنضال الأمازيغي، ولخوف النظام من استغلال المناشط كغطاء لأعمال يمنعها فعل على تفريغه، إضافة إلى محاربة مشرفي المسارات له.

● يتبع

السيد حسن أيت حوسى عضو المجلس الإستشارى لحقوق الإنسان في حوار مع "العالم الأمازيغي"

أي حزب ينكر على الدولة المغربية أمازيغيتها يمارس النفاق السياسي ويرمي بنفسه خارج المشروع المجتمعي

النصوص المحدثة لمجلس حقوق الإنسان تلزمه بمعالجة القضية الأمازيغية وعندما يرفع تقريره النهائي لجلالة الملك لا يمكن إلا ان نتفاءل خيرا

رفض السيد حسن أيت حوسى عضو المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان أن يتحدث الينا عن هذه المؤسسة الحقوقية التي ينتمي إليها، وعن حصيلة عملها منذ تاريخ تأسيسها قبل عقد من الزمن، وقبلنا تبرير السيد أيت حوسى مادام أن قوانين المجلس لا تخول لأعضائه أي صفة للإدلاء بتصريحات إلا للرئيس، أو بعد إذن أو تفويض من جلالة الملك الذي تشتغل المؤسسة بجانبه. لكن لم يمنع ذلك من التحدث عن قضية غير محرمة. القضية الأمازيغية.

يرى السيد حسن أيت حوسي أن المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان توصل بمراسلات من جمعيات أمازيغية، وان المجلس منكب على دراستها في إطار لجنة خاصة. وفي ما يلي التفاصيل:

أجرى الحوار الحسين الادريسي

● بعيدا عن المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان الذي انت عضو به وقريبا من الأمازيغية التي انت مناضل في حقلها ماذا يمكن للسيد حسن أيت حوسى ان يقول ؟

●● أولا أشكر جريدة العالم الأمازيغي التي اتاحت لنا فرصة الحديث عن هذا الموضوع البالغ الأهمية والذي يلهب الساحة الوطنية حاليا نظرا لخصوصيته وطبيعته ولإعتبار الأمازيغية مكونا أساسيا للهوية المغربية و للثقافة المغربية التي لا يمكن لاي شخص مهما كان ان يجادل في اهميتها وهي تحمل حضارة في عمرها آلاف السنين وتطرح الآن هذه المسالة اسئلة عريضة وواقعية وموضوعية.ساعود لسؤالك والمتعلق بماذا يمكنني ان اقول حول الأمازيغية. هذا السؤال يمكن أن يطرح على أي مغربي كيفما كانت طبيعته الإثنية إن صح هذا التعبير، لأن هذه الحضارة خلقت تمازجا حقيقيا بين كل مكونات المغرب عبر العصور، حتى انه يمكنني ان اقول انه يصعب على الشخص الآن ان يتنصل من هذا الموضوع أو يصمت عنه، لان الامازيغية كثقافة وكهوية وضعت بصماتها في كل مكونات المجتمع المغربي. وأقول لك انني سأتعامل مع القضية تعاملا إيجابيا جدا، وليس بالطريقة السلبية التي يشلكها بعض الافراد إزاءها.

● هذا التعامل السلبي لا يتعلق فقط ببعض الأفراد و إنما بجماعات وحتى هيات سياسية، ماتزال تنكر وتنظر إلى المشرق على أنه منبع اصالتنا و وجودنا.. الم يقفز الإتحاديون في مؤتمرهم الأخير قفزا على الأمازيغية؟

●● بدون تخصيص يا أخي، لا يمكن لأي كان وفي هذا الظرف بالذات أن ينكر هذه الحقيقة.فالأشخاص او الجماعات التي تنكر على المغرب و اقول على المغرب كدولة وكيان، تنكر عليه أمازيغيته فهي تطرح نفسهاخارج المشروع المجتمعي بمفهومه الواسع لأن الأمازيغية الآن اصبحت من باب تحصيل الحاصل كما كانت دائما. واسمح لي ان اشبه لك الحزب أو الهيئة التي تطرح الأمازيغية بهذا الطرح الإقصائي، فهي اشبه بذلك الحيوان الغبي الذي يدفن رأسه في الرمال أو ما نسميه بسياسة النعامة.

وهي سياسة يطبعها النفاق السياسي. لان هذه الأحزاب مقتنعة تمام الإقتناع ان الأمازيغية هي معطى اساسي في حياة المغاربة عموما. وذلك نتيجة عوامل متعددة منها ما هو اجتماعي وما هو سياسي وما هو تاريخي وحضاري ..الخ

● أريد ان أسأل الا يطرح موضوع الأمازيغية على مستوى المجلس الذي تنتمون اليه؟

●● طرح الموضوع على مستوى المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان في الفترة الأخيرة بناء على طلب جمعيات امازيغية ، وجهت رسالة الى المجلس تطالبه بتبني موقف واضح وصريح من القضية الأمازيغية، باعتبارها لغة وثقافة وحضارة ...الخ وفعلا تلقى المجلس هذا الملتمس وأحاله على لجنة مختصة، وهي مجموعة العمل المكلفة بدراسة الحقوق الإجتماعية والإقتصادية والثقافية بالمجلس، وهو الآن بصدد دراسة هذا الموضوع من كل جوانبه، وسوف يقرر فيه بنظرة إيجابية، وبما يلزم في القريب إن شاء الله. ويمكنني ان اقول لك ان المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان ليست لديه اية حساسية إزاء هذه القضايا، لان طبيعة عمل المجلس والنصوص المحدثة له تلزمه بان يتصدى لكل المواضيع التي لها صلة بتطوير و المحافظة على حقوق الإنسان كيفما كانت هذه الحقوق، واعتقد ان موضوع الأمازيغية هو في صلب هذه الحقوق.

● إذا هناك نوع من الإهتمام من جانب المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان بالأمازيغية ولو انه اتى متاخرا، فهو حاول استدراك ما فات!

●● واسمح لي ان اقول لك ان الجمعيات الأمازيغية هي التي طرحته متاخرة، وليس المجلس، لان المجلس الإستشاري لحقوق الإنسان، بحكم طبيعته لا يمكنه ان يطرح قضية من القضايا بشكل تلقائي، إلا حسب المساطر المعمول بها في إطار قوانين المؤسسة. كان يطرح جلالة الملك نصره الله موضوعا ما أو ان يثيره ثلثا اعضاء المجلس.

● ضمن هذين الثلثين، أوضمن جل اعضاء المجلس الا يمكن ان يكون هناك حقوقيون مناهضون للحقوق الأمازيغية؟

●● هذا السؤال يعتبر شيئا ما سابق لأوانه، لان الموضوع في طابعه جديد داخل المجلس من حيث معالجته، وكل الاعضاء يمكن لي ان اقول انهم يتعاملون بشكل إيجابي، وان آراؤهم سوف يعلن عنها في المستقبل، عندما تتكون لديهم الصورة الكاملة حول الموضوع من كل جوانبه، و غالبا اعتقد ان رأي المجلس سيكون رايا إيجابيا، وسيخدم هذه القضية.

● نعرف ان طبيعة المجلس ليست سوي استشارية،بمعنى ليست تقريرية، فماذا يمكن توقعه عندما سيرفع المجلس تقريره حول القضية الأمازيغية إلى جلالة الملك، هل يمكن للأمازيغ ان يتفاءلوا..؟

●● لا يمكن للجميع إلا ان يتوقع و يتفاءل خيرا في موضوع مثل هذا، لان خدمة الأمازيغية و إعطاءها ما تستحقه كلغة وكهوية وكثقافة...وكحقوق ضمن قائمة باقي الحقوق السياسية والمدنية،لا يمكن إلا ان يخدم المصلحة الوطنية عموما، لان من ينكر هذه الحقوق والحقائق سيحاول إرجاع عقارب الساعة إلى الوراء، وهذا لا يخدم بتاتا المصلحة الوطنية. وكما قلت لك فاعضاء المجلس واعون باهمية الموضوع، وبخطورته ايضا، وهم بالمناسبة اناس نزهاء، ومجردون، ليست لديهم اية حساسية تجاه الموضوع، او اي موضوع آخر، الشيء الذي يجعلنا مطمئنين حول هذا الملف في المستقبل.

● السيد حسن، إن حساسية الأمر تجعلنا ننصت ونرى ما يجري بجوارنا في الجزائر خصوصا، الا يمكن لكل هذه المؤسسات الحقوقية ان تسرع من وتيرة عملها وتعمل جاهدة من أجل تحصين المغرب من كل ما يمكن ان يمس هدوءه؟

●● إن الربط بين الملف الأمازيغي في الجزائر بنفس الملف في المغرب يعتبر ربطا في غير محله، لان الموضوعان يختلفان تمام الإختلاف.والسمة الظاهرة الآن في نظري إن حتى مجرد الربط بين الملفين يحمل في طياته نيات غير سليمة.

● ولماذا لا نقول بالعكس ،ونرى أنه يحمل في طياته بعدا مغاربيا متكاملا!

●● البعد المغاربي المتكامل مفروض من دون أزمة، إذ لا يمكن ان نثير أزمة و نربطها بأزمة أخرى.

● لكن لماذا لا تطرح هذه الأزمة على مستوى التيار القومي العروبي بين الجزائر والمغرب، حيث تسير الأمور في ود وعناق، بينما عندما يمد الأمازيغ أيديهم داخل الإطار المغاربي هناك من يخاف حتى من مجرد المصافحة فيما بينهم وكان في ايدينا فيروسات التفرقة، او السيد؟

●● دعني يا أخي الكريم أقول لك ان ملف القبايل بالجزائر ملف اجتماعي محض، ولكن لسوء الحظ ان هذه الماسي الإجتماعية سقطت انعكاساتها كالطامة على هذه القبائل التي هي أمازيغية، او يعتبرها المحللون انها أنها أمازيغية، مع العلم ا ما يسمى بالمغرب العربي كله امتداد أمازيغي.اذا ما طرا بالجزائر، مشكل اجتماعي، ناتج عن بؤس وظلم اجتماعيين، فاديا إلى انتفاضة اعتبرها البعض انها انتفاضة امازيغية. اما بالنسبة للمغرب، فالمشكل محسوم فيه اصلا.

● اين يتجلى لكم هذا الحسم؟

●● يتجلى في أن السلطات العليا بالبلاد اعترفت في عهد الملك الراحل الحسن الثاني رحمه الله على ان الأمازيغية تعتبر مكونا قائما في هويتنا الوطنية، وهناك تعليمات ملكية سامية لتدريس اللغةالأمازيغية و انشاء معاهد امازيغية، واعطاء الأمازيغية المكانة التي تستحقها.هذا من حيث المبدإ، أما على مستوى التطبيق، فهنا يكمن الخلاف.لأن هذه الأوامر المولوية السامية بالنسبة للأمازيغ تعتبر ضامنة او صمام الأمن للحقوق، ويمكن ان اجزم على أن هناك على مستوى عالي جدا، وعلى مستوى السلطات العليا في البلاد ليس هناك من ينكر علينا هذه الحقوق. إذا ليست هناك مشكلة، بل هناك تكريس لها.

● لكن دعني أطرح عليك سؤالا له من المبررات ما يجعله وجيها، وأعني أن جلالة المرحوم الملك الحسن الثاني قد مات، بينما الأمازيغية مازال حية ترزق، من دون أي رزق رسمي على مستوى التطبيق منذ 1994، تاريخ إلقاء الملك الراحل لخطاب سامي دعا فيه إلى تدريس الأمازيغية!

●● أرى أنه إذا كان هناك من تعثر في تطبيق هذه الحقوق فهوليس راجعا بالأساس إلى المسؤولين، أو أجهزة الدولة لوحدها،لان الفاعلين الآن، من حيث هم جمعيات متخصصة ومهتمة بملف الأمازيغية ومساهمة أيضا في تنفيذ هذه المطالب، تحمل أحيانا آراء متناقضة بخصوص كيفية التنفيذ والتفعيل، وهذا التناقض في الرأي، من حيث الشكل والمضمون يؤدي في بعض الإحيان إلى الخلط وإلى خلق نوع من الضبابية أمام الجهات الرسمية،إن صح التعبير. كيف؟عندما تتوجد آراء ومواقف هذه الجمعيات حول خطاب واحد و تتبنى اسلوبا موحدا و واضحا، و تحدد أهدافا واضحة، فلا شك أن الكل سيستجيب،مع العلم أن المسؤولية مشتركة بين الجمعيات التي تتبنى الدفاع عن هذه المواقف، لان أساليبها الآن تختلف، و آراءها أحيانا تتناقض، الشيء الذي يخلق بعض الإرتباك، حول من المخاطب، و حول أين تبدا هذه المسائل و أين ستنتهي، ثم انه يجب ان تطرح هذه القضية بطريقة موضوعية وعقلانية، وفق برنامج محدد، لان الحقوق لا يمكن أن تؤخذ دفعة واحدة، بل يجب ان يكون هناك برنامج معين وينفذ على مراحل. والإستجابة لهذه الحقوق آتية لا ريب فيها.

● آت.. لا ريب في ذلك! لكن ماذا لو اخبرتك بوجود مواطنين معتقلين في السجون المغربية تعرضوا للاستفزاز، بسبب مشاركتهم في احتفالات فاتح ماي، ومطالبتهم برفع الحيف عن الأمازيغية، في الوقت الذي تدرس فيه العبرية بالمغرب، وتحرم بنت الوطن من هذا الحق في وطنها! ترى تريد السلطات ان تستنسخ أحداث تيزي وزو انطلاقا من الريف؟

●● اقول مرة أخرى أن احداث تيزي وزو ليست امازيغية المائة بالمائة.

● الم تكن احداث تيزي وزو امازيغية حتى عام 1980؟

●● كانت من وراء احداث الجزائر عام 1980 مطالب امازيغية، ولكن الآن الأمر يتعلق بظلم اجتماعي.

● لكن أليس هذا الظلم الإجتماعي حاصلا أيضا في الجزائر العاصمة، وفي وهران ، وتمنراست، ومنطقة الهكار، وقسنطينة...الخ؟

طبعا ولكن تكون القبايل الأمازيغية سباقة دائما إلى الإنتفاضة (يضحك ..)

الأمازيغ هم أول من يدافع عن حقوقهم وحرياتهم.

● ومارايك في الإستفزازات التي حصلت بجهة الناضور بسبب الأمازيغية في فاتح ماي؟

●● صراحة! إذا حصل ذلك، فهذا شيء غير مقبول.

● الاستفزازات وقعت لمجرد أن تلاميذ رفعوا لافتات كالتي رفعت بالرباط.

●● منطقيا هذا شيء غير مقبول إطلاقا، ولا يشرف المغرب الجديد والعهد الجديد

جمعيات جديدة

جمعية تينكري ن أيت واراين للتنمية والثقافة

تاسست بتاريخ 30 مارس 2001 جمعية تنموية تهتم بتنمية المنطقة وخلق البنيات الأساسية من طرق وعمليات التشجير والاصلاح السواقي والقنوات المائية والاهتمام بشؤون الصحة وإشاعة روح التضامن والتعاون بين السكان والتعاطي مع قضايا المراة والطفل والحفاظ على الثقافة والتراث الأمازيغيين ومحاربة الأمية.

ويتكون مكتب جمعية تينكري ن أيت واراين للتنمية والثقافة من محمد الداغور كرئيس وحميد إعزوزن نائبا له وعبد الله العناب كاتبا ومحمد مغفور نائبا له. وعمر إزام أمينا للمال ومحمد شهيد نائبا له وأحمد أحماموش وعلي نجاحي ومحمد لشهب كمستشارين.

وتنشط جمعية تينكري ن أيت واراين للتنمية والثقافة في دوار الساقية، الزرارده، تاهلا، اقليم تازة.

وتاسست كذلك في شهر مارس المنصرم جمعية إيثري للثقافة والتربية والفن بجماعة زرارده، تاهلا اقليم تازة ويتولى رئاستها السيد محمد أعراش.

السلطات تعرقل تأسيس جمعية أمازيغية بمدينة صفرو

انعقد بمقر الجمعية المغربية لحقوق الانسان بمدينة صفرو الجمع العام التاسيسي لجمعية "ادرن إيمازيغن للثقافة والفن". بعدما اوصدت السلطات ابواب القاعات في وجه المناضلين الراغبين في تأسيس هذا الاطار الثقافي بالمدينة.

ووصلنا أن السلطات رفضت استيلام ملف الجمعية بدعوى عدم توصل اللجنة التحضيرية بترخيص مكتوب من السلطات.

ويبدو أن السلطات المحلية لاتود فتح المجال للعمل الجمعوي الجاد في وقت يطبل فيه الخطاب الرسمي لأهمية المجتمع المدني في تاطير المواطنين.

أحمد بوكوس في "مناظرات"

بدا احمد بوكوس في الحلقة الاخيرة من برنامج "مناظرات" الذي يبثه القناة الثانية، دون مستوى تطلعات المناضلين الأمازيغيين.

محمد جسوس الوجه الآخر في "مناظرات" ظهر أكثر أمازيغية من بوكوس.

واستغرب مناضلو الأمازيغية الظهور الاعلامي للأستاذ بوكوس والذي لم يكلف نفسه عناء الاجابة على أسئلة منشط الحلقة بقدر ما كان منشغلا بتزكية كل مايفوه به رفيق عابد الجابري بعبارة اتفق التي كررها اكثر من مرة وهو مادفع البعض إلى القول بأن الأكاديمي الأمازيغي يحاول أن يبرز للأجهزة المعنية بانه تلميذ نجيب ووديع وبانه يمثل الرزانة في صفوف المدافعين عن الأمازيغية.

للإشارة فإن برنامج "مناظرات" خصص الحلقة الاخيرة لنقاش المسالة اللغوية بالمغرب. وقد استحوذت الأمازيغية على حصة الأسد من هذا النقاش الذي طعم بتدخل احمد عصيد والحسين مجاهد ومحمد عابد الجابري وبن سالم حميش ومقتطف من خطاب 20 غشت 1994 إلى جانب استطلاع للرأي شمل بعض الأمازيغيين بالدار البيضاء. وهو أول برنامج يبث على القناة الثانية يخصص لنقاش الأمازيغية.

● لحسن والنيعام

جمعية تامينوت - فرع آيت ملول :

عرقلة العمل الأمازيغي دليل على استمرارية عقلية الاقصاء

أدانت جمعية تامينوت - فرع آيت ملول، كل الأشكال التعسفية التي تعرقل المد النضالي الأمازيغي. واستنكر الفرع الذي عقد جمعه التاسيسي بتاريخ 27 ماي الماضي العراقيل التي واجهته به السلطات المحلية منذ التاسيس إلى الآن.

البيان الذي اعتبر هذه الممارسات دليلا على استمرارية واستبدادية العقلية الأحادية والاقصائية المتحجرة جدد رفض فرع الجمعية لاستمرار مسلسل تعريب الحياة العامة وتعريب الشخصية العامة والمحيط ولسياسة الابادة الجماعية الذي تستهدف القضاء على الشعب الأمازيغي بجنوب تامازغا ولما يسمى بالميثاق الوطني للتربية والتكوين.

إيديير يمنع في الدار البيضاء

رفض ضابط الحالة المدنية بالمقاطعة الحضرية 21 بمدينة الدار البيضاء تسجيل إسم إيديير في سجل الحالة المدنية. وأوضح عبد الله باهي اب ايدير المحظور أن الملف قد تمت احالته على عامل عمالة درب السلطان الفداء.

وينضاف هذا القرار إلى لائحة الممنوعين بموجب مذكرة وزير الداخلية الاسبق والتي تقضي بمنع الاسماء الأمازيغية. وهي المذكرة التي لازالت تثير رفض الأمازيغيين الذين يعتبرونها آلية من الآليات العنصرية لتكريس المزيد من الإبادة الهوياتية التي يتعرض لها الشعب الامازيغي.

مهرجان حب الملوك بصفرو

تشهد مدينة صفرو (أصفرو هو الكبريت بالأمازيغية) تنظيم المهرجان السنوي لحب الملوك في دورته الثانية والثمانين وذلك خلال الفترة مابين 8 و 10 يونيو الجاري.

ويعد مهرجان حب الملوك فرصة لتنظيم أنشطة فنية متعددة من معارض للمنتوجات المحلية والصناعة التقليدية وندوة حول شجرة الكرز. وفي ختام المهرجان يتم تتويج ملكة جمال حب الملوك وتنظيم استعراض موكب ملكة حب الملوك.

مهرجان گناوا بالصويرة

تحتضن مدينة الصويرة في الفترة الممتدة مابين 14 و 17 يونيو الجاري فعاليات مهرجان الصويرة لموسيقى گناوا تحت شعار موسيقى العالم.

وتعتبر موسيقى ورقصات گناوا من الرصيد التراثي المغربي الناتج عن تلاقح الثقافة الأمازيغية والثقافة الافريقية. وتنتشر موسيقى ورقصات گناوا في مناطق الجنوب المغرب وتلقى صدى لدى عشاق الموسيقى والرقص الاصيلين.

بني تيدجيت :

من "بني دوالا إلى "بني تيدجيت" الحگرة هي هي

أدى مقتل شاب بمنطقة بني تيدجيت من طرف جندي قتل التلميذ ياسين 16 سنة إلى اندلاع تظاهرات حاشدة قمعت بشدة من طرف جهاز الدرك والجنود.

التلميذ الذي لم يتجاوز بعد 16 سنة تعرض لطعنة سكين جندي بعد أن وقف هو ومجموعة من زملائه ضد تحرشاته بفتيات المنطقة.

طعن التلميذ أدى إلى اندلاع تظاهرات شارك فيها أغلب سكان المنطقة ونددوا من خلالها بممارسات بعض الجنود الذين لايتوانون عن استغلال سلطتهم للتحرش بفتيات ونساء المنطقة. مظاهرات ابتدات منذ يوم الجمعة 9 يونيو واستمرت إلى حدود يوم الاحد بالرغم من حدة القمع الذي ووجهت به، وطالب السكان في اتصالهم بمسؤولي السلطة في المنطقة بضرورة إبعاد الدرك عن وسط السكان ووضع حد لهذه التحرشات التي تمس كرامة الأهالي إلى جانب محاكمة المسؤولين والمتورطين في هذه الاهانات.

للاشارة فإن جذور المشكل تعود إلى تسلط بعض الجنود واستهتاراتهم التي تمس كرامة السكان.

ولتطويق المشكل، حلت لجنة برئاسة وزير الداخلية وبتعليمات من جلالة الملك بالمنطقة. الموضوع سنعود إليه بالتفصيل في عددنا القادم.

شبيبة الاتحاد المغربي للشغل تطالب بالحماية الدستورية للامازيغية وتتضامن مع ضحايا القمع بمنطقة القبايل

طالب البيان العام الصادر عن المؤتمر الجهوي الثالث لفرع الشبيبة العاملة المغربية بالرباط - سلا - تمارة، بالنهوض بالثقافة الامازيغية وحماية هذه اللغة دستوريا وقانونيا وفعليا.

المؤتمر الذي انعقد في الرباط في بحر الأسبوع الجاري شجب الوضعية الحالية للامازيغية، وهي الوضعية التي وصفها بالناتجة عن الاقصاء والتهميش المخزني دعا إلى الاسراع بإخراج مركز الدراسات والابحاث الامازيغية إلى حيز الوجود. كما تضامن مع ضحايا قمع النظام الجزائري بمنطقة القبايل.

وعبر المؤتمر الجهوي المنعقد تحت شعار "الشباب الواعي والمنظم دعامة للنضال ضد الاستغلال والاضطهاد والتهميش" عن سخطه على الانهيار الشامل الذي تعرفه الأوضاع المادية والديموقراطية للشباب. كما تضامن مع نضالات الشباب المعطل وادان القمع الذي تواجه به الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب.

للاشارة فإن المؤتمر تميز بمشاركة مختلف شرائح الشباب وحضرت اشغاله بعض الفعاليات الامازيغية.

ساقدوفا كي قستمر

ولكي نؤسس جسر التواصل بين إيمازيغن

طلب اشتراك

الاسم الكامل: .....

Nom et Prénon.....

إسم الشركة أو الشخص: .....

Raison sociale.....

العنوان: .....

Adresse.....

Téléphone:.....Fax:..... الفاكس .....

E- mail .....

أرغب في الاشتراك في جريدة العالم الامازيغي لمدة : شيكا/..... وارفق بهذا الطلب مبلغ.....نقدا

Je demande l'abonnement à l'hebbomadaire "Le monde Amazigh" pour une période de ..... Ci-joint la somme de:.....(espece/chéque)

سنة واحدة Une année	المغرب Maroc / 400.00 DH درهم	الخارج Etranger / 500 FF
ستة أشهر six mois	200.00 DH درهم	300 FF
تشجيع Encouragement		

كل الاشتراكات تتم باسم "Editions Amazighs" على حساب البنك التالي:

ب.م.ب.خ: الرباط المركز

(011) 810.00.01.210.00.62514-46

Tout abonnement devrait se faire au non de "Editions Amazigh" au compte bancaire suivant:

BMCE- BANK Rabat Centre(011) 810.00.01.210.00.62514-46

قراءة في ندوة العلم حول الظهير البربري

بعد مرور أزيد من سبعين عاما على صدور ما أطلقت عليه الحركة الوطنية ظلما وإجحافا «الظهير البربري» تبين لجريدة العلم (لسان حزب الإستقلال) انه لا وجود لظهير بهذا الإسم. وليست له اي جذور تاريخية. وها هي تفتح ملفا لهذا الموضوع في عددها 18624 الصادر بتاريخ 2001/5/16 الذي حاورت فيه واستكتبت ثلة من الأساتذة، وهي تأمل أن يكون ذلك خطوة أولى في رفع كثير من اللبس.

أول المستهدفين بهذا الظهير المجاهدين الأمازيغ الذين يقعون تحت السلطات الإستعمارية غاية إعدامهم. لأن العرف الأمازيغي لا يعرف هذه العقوبة. وهذا بدل على العقلية المتحضرة التي حبى الله بها الأمازيغيين. ومن جهة أخرى فإنه كغيره من الظهائر التي سبقته (1914أو 1922) فسح المجال أمام المعمرين الفرنسيين لكي يستولوا على عدد كبير من الأراضي الفلاحية الخصبة والتي استفاد منها بعض الأعيان من كبار ملاكي الأراضي المغربية القاطنين بالمدن، لأن أزلف (القضاء العرفي) لا يسمح بالتفويتات العقارية للأجنبي عن القبيلة.

من يثير القضية الأمازيغية يتهم بإحياء الظهير البربري. بل يتهم بذلك حتى من تجرأ ونطق باللغة الأمازيغية. وقد اتهم بذلك في الأيام الأخيرة عامل الناظور من طرف بعض العناصر المحلية الإنتهازية، ذات النوايا الخبيثة التي تحب الإصطياد في الماء العكر، عندما تكلم بالأمازيغية مع بعض المواطنين الذين لا يعرفون إلا هذه اللغة.

لقد جعلت الأحزاب المنبثقة عن الحركة الوطنية من هذا الظهير قميص عثمان. تلوح به في وجه كل من تسول له نفسه إثارة القضية الأمازيغية. والمطالبة بعدم ربط المغرب بالشرق وبالتالي رد اللغة إلى نفوس المغاربة.

ما قامت بها جريدة العلم من باب الدعاية الإنتخابية السابقة لأوانها. ففي هذه الفترة أصبحت جل الأحزاب تغازل الأمازيغيين. اعتقد أن ذلك ليس حبا فيهم. وإنما لهم في ذلك مارب أخرى.

لا اعتقد أن الأمازيغ ستنطلي عليهم الحيلة هذه المرة. لأنهم أصبحوا واعين بتلك الألاعيب. فيما ما خدعوا. وكانوا مطية لهؤلاء المخادعين. فلما تسلقوا أعلى مراتب السلطة كان جزاؤنا التهميش والإقصاء. وكيفما كان الحال. يجب أن نتساءل عن من استفاد من هذا الظهير ومن كان ضحية له؟.

إن الذي استفاد منه هم بعض الأعيان المدنيين الذين أصبحت مقتضيات هذا الظهير تمكنهم من الإستيلاء على أراضي القبائل الأمازيغية. ومن بين هؤلاء من يتزعم هاته الأحزاب التي تسمي هذا الظهير ب "البربري". أما الذي كان ضحية له فهم الأمازيغيين. إذ أصبحوا بمقتضاه مهددين في أغلى ما في الوجود. الا وهي الأرض والحياة. فبموجبه أصبح بإمكان كل أجنبي الإستيلاء على أراضيهم. كما أنهم أصبحوا مهددين بعقوبة الإعدام التي لم يسبق لهم أن عرفوها في قانونهم العرفي.

إذن إذا كان لابد من إضفاء تسمية على هذا الظهير، فليبحثوا له عنها في داخل أوساط الأفراد الذين استفادوا منه. اما إيمازيغن فلا علاقة لهم به. بل كانوا أول المستهدفين به. فليس هناك وثيقة بهذا الإسم. فهو ظهير المحاكم العرفية وليس ظهيرا بربريا. وعليه ينبغي تصحيح التسمية وتصحيح القراءة اللاتاريخية لهذا الظهير. فهذه التسمية تحمل نوعا من الهجوم غير المبرر على الأمازيغ والأمازيغية

الشر اتانا من هذه الإيديولوجية البغيضة ذات النزعات القومية العربية. لم نجن من وراءها إلا زرع الأحقاد والكراهية والبغضاء. الم تؤد إلى خلق ما يسمى بالجمهورية العربية الصحراوية؟ لكي تحظى بدعم الدول العربية ويعترف بها كعضو في أحضان الجامعة العربية. لقد خلقها غلاة القومانية لضرب وحدتنا الترابية وتهديد استقرارنا.

إذا كانت الإيديولوجية العربية لم تلب طموحات الأمة العربية ولم تحقق ما وعدت به في معقلها (الشرق)، بل لم تؤد إلا إلى خلق أزمات حادة بين الدول المنضوية تحت لوائها، لماذا تسر النخبة النافذة عندنا في الإستمرار بالتغني بها؟ اعتقد أن الغرض من ذلك ليس في مصلحة البلاد. بل الهدف هو القضاء على كل ما هو أمازيغي، تحت غطاء القومية العربية.

إن افتتان الحركة الوطنية بكل ما هو مشرقي واعتقادا منها انه فردوس النجاة جعلها تبحث هناك عناصر الهوية بعيداً عن الخصوصيات المغربية، البشرية والطبيعية واللغوية والثقافية والحضارية. وهكذا ارتمت في أوهام الوحدة بدلائلها الميتافيزيقية وحيث الإسلام والعروبة محور هذه الوحدة، مع العلم انهما عنصران لا يلتقيان. لكون العروبة كائنا فكريا ارتبط بالمشرق الذي كان يتميز بفسيفساء دينية ومذهبية. إن انبهارها هذا بالمشرق هو الذي جعلها تقف موقفا سلبيا من الأمازيغية والأمازيغين واعتبارهما عنصر تشويش على حيوية موقفها من ر الأمازيغية وتسمية هذا الظهير بالبربري إمعانا في تحقيرهم.

وقد امتدت هذه الرؤية التحقيرية والإختزالية للهوية المغربية إلى مرحلة ما بعد الإستقلال، لأن الطبقة التي تبوات السلطة في البلاد منبثقة في معظمها من هذه الحركة التي جعلها الكمال في كل ما يقترحه رواد القومية العربية بالمشرق، الشيء الذي جعلهم يركزون على سياسة التعريب والترويج للمفاهيم المستوردة من المشرق وبالتالي العمل على محو الأمازيغية والدارجة المغربية اللتان تشكلان أحد العناصر الحيوية للذات المغربية في تفاعلها مع المعيش اليومي.

وعليه، فلا خير يرجى من هذه الإيديولوجية المتعفنة. فليس بإمكانها إلا إنجاب نخب عاجزة عن تجديد نفسها، مادامت لا تكلف نفسها عناء الإنصات للأسئلة الجديدة التي يطرحها المجتمع في أحلامه وآماله ونكساته. فهي لا ترى في العمل التنموي إلا وسيلة من وسائل احتواء عناصر الهوية المغربية وتقزيمها، عوض إدماجها داخل السياق المجتمعي التواق للتقدم والحداثة والديمقراطية.

أشار الأستاذ عباس وانعيم إلى أن كل الوقائع تثبت أن نية المستعمر عند إصداره هذا الظهير المشؤوم وغيره من الظهائر تهدف إلى بث التفرقة بين مكونات المجتمع المغربي من أجل إحكام السيطرة عليه. وهو متفق في ذلك مع كل المتدخلين. لأن لا احد يشك في النوايا السيئة للمستعمر. إلا أنه أضاف أن المستعمر لجأ إلى فتح مدارس بالمناطق الجبلية ومنها على الخصوص ثانوية أزرو، كما فتح الكنانس قرب هذه المدارس. لكنه نسي أن يقول انه لا احد من الأمازيغيين بما فيهم تلامذة هذه المدارس ترك إسلامه واعتنق الديانة المسيحية.

إنما الوحيد الذي فعل ذلك هو احد أقارب شخصية بارزة في قيادة حزب الإستقلال. فالذي اعتنق المسيحية وأصبح راهبا ويتولى مهام دينية في الكنيسة هو محمد بن عبد الجليل أخو عمر بن عبد الجليل.

يريد الكاتب أن يقول بذلك أن أطفال الأعيان وحدهم الذين يستحقون التعلم والتمدرس. اما أبناء الأمازيغ، فسهمهم الجهل والحرمان والتهميش والأعمال الشاقة. كما انه لم يشر إلى عشرات الكنانس التي انشئت في العديد من المدن المغربية من غير الجبال فكانه يقصد بذلك إيهام الرأي العام أن الكنانس لم توجد إلا حيث وجد الأمازيغ بيدو أن الهدف هو دائما الإساءة إلى العنصر الأمازيغي.

الأستاذ الطبيب حسن أكناو أدلى برأيه هو أيضا في هذا الموضوع. وعزف نفس اللحن مع جميع الأساتذة. إلا أنه أضاف إلى النغم الذي كان منسجما فاصبح بذلك يشكل نشازا يزعج الأسماع. فقد تحدث عن الثوابت ولم يجعل من ضمنها الأمازيغية. وإنما احتفظ بها في التراث. اي وضعها في المتحف لكي يتفرج عليها السياح. وبالإضافة إلى هذا الإقصاء ذهب إلى أبعد من ذلك. وقال انه لا يجب على الأمازيغية أن تقف على الثوابت.

إنه لم يخف على هذه الثوابت من الفرنسية والإنجليزية والإسبانية والعبرية. إنما الخطر يكمن حسب اعتقاده في الأمازيغية لاغير. إنها هاجسه الوحيد.

قال ان اللغة العربية دخلت بدخول الإسلام إلى المغرب. أقول له انها دخلت ايضا بدخول هذا الدين إلى الفرس (إيران حاليا) ومع ذلك لم يجعلوها من الثوابت، بل احتفظوا بلغتهم الفارسية، لانهم يعلمون جيدا أن العربية ليست ركنا سادسا في الإسلام. وهذا لا يعني اننا لاندعو إلى تعلم اللغة العربية، بل نؤكد على ضرورة تعلمها لفهم القرآن والسنة. لكن هذا لا يعني إبادة لغتنا الأمازيغية.

وإذا كان لابد من التحذير من الدسائس الخارجية، فالأولى أن يوجه إلى رواد القومية العربية عندنا. لانهم هم الذين استوردوا شعاراتهم ومبادئهم وايديولوجيتهم من الشرق (الخارج).

فما حزب الإتحاد الإشتراكي إلا فرع لحزب البعث. اما حزب الإستقلال فلا يقوم إلا على ترديد أفكار السلفيين بالمشرق. ترى الم يتصل زعيم حزب الإتحاد الوطني للقوات الشعبية (الإتحاد الإشتراكي حاليا)- وهو من أبرز رواد القومية العربية- بالصهاينة يطلب منهم المساعدة المالية والعسكرية من أجل تحقيق أهدافه. إلا أن هؤلاء رفضوا طلبه لأنهم يعرفون مع من يتعاملون.

إذن لن يجب أن يوجه التحذير؟ هل لهؤلاء الذين يستمدون مرجعيتهم من الخارج، دون أن يعيروا أي اهتمام للهوية الأمازيغية، أم للأمازيغيين الذين يناضلون من أجل هوية هذا البلد وخصوصياته الثقافية واللغوية والحضارية. فهم لم يستوردوا شيئا من الخارج. فالمبادئ التي يناضلون من أجلها. ما هي إلا تعبير عن مشاعر معظم المغاربة وأحاسيسهم وقناعاتهم. فهي نابعة من طبيعة هذا البلد بخصوصياته ومميزاته الجغرافية والبشرية.

ليست التشريعات والقوانين المعمول بها في بلدنا أجنبية؛ إنها نسخة طبق الأصل لما هو معمول به في فرنسا. بينما قبل الحماية كان العرف الأمازيغي هو السائد بين القبائل المغربية، سواء تلك الناطقة بالأمازيغية او بالدارجة المغربية. وهو لا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية. الشيء الذي جعل سلاطين المغرب يبقون ويصدرون عدة ظهائر في هذا الشان. فالأمازيغ لم يستوردوا قانونهم العرفي من الخارج، بل هو نابع من مجتمعهم وبيئتهم. لذا كان ناجعا في تسيير شؤون الجماعة والأفراد وفي حماية حقوقهم. ولم يكن أحد يتملص أو يتهرب من تطبيق مقتضياته. لأن الكل مقتنع به، فهو من إنتاج هذا الشعب. ولم يستورده من اية جهة أخرى.

لا ادري لماذا يخافون على وحدة الوطن من الأمازيغية ولا يخافون عليها من الفرنسية والإنجليزية والإسبانية والفارسية والعبرية التي تدرس في مدارسنا وجامعاتنا. فهل تدريس الأمازيغية إلى جانب هذه اللغات هو وحده الذي سيؤدي إلى تمزيق هذه الوحدة؟ باي منطق يتكلم هؤلاء؟ إني لم اسمع ابدا بان تدريس اللغة الأصلية لبلد ما قد أدى إلى تفتيته وتشتيته. إنه الهذيان بعينه. لان الكبر والحقد والكراهية والبغضاء والإمتيازات والمصالح الشخصية أعمت بصيرتهم، فاحتجبت عنهم حقيقة الأمور.

أما السيد عبد الجبار السحيمي فقال: إن الأمازيغية هوية مغربية ليست في حاجة إلى إقرار او اعتراف من أحد، وهي كنز هذا الوطن وثروة حية من ثرواته...إلخ.

إذا كان الأمر كذلك فلماذا يردد باستمرار في وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية بما فيها جريدة العلم أن المغرب دولة عربية دون إضافة عبارة أمازيغية، فيصبح بذلك المغرب دولة عربية أمازيغية أو أمازيغية عربية. ولماذا لم ينص في الدستور على اللغة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية. ولماذا لم يتم إدخالها في المنظومة التعليمية، ولماذا نص في ميثاق التربية والتكوين على أنها يستأنس بها فقط لتعلم العربية. أين مركز الأبحاث والدراسات الأمازيغية الذي وافق عليه البرلمان منذ عدة سنين. لماذا تحريف الأسماء الأمازيغية للأماكن. أين البرامج الأمازيغية في التلفزة المغربية والتي يتم تمويلها في جزئها الأكبر من أموال الأمازيغ. فهم أكثر من يؤدي الضرائب. لماذا صدرت مذكرة تمنع تسجيل الأسماء الأمازيغية في سجلات الحالة المدنية، ولم يتم إلغاء هذه المذكرة لحد الآن رغم طلب وإلحاح الفعاليات الأمازيغية بذلك.

فإذا أراد حزب الإستقلال فعلا أن تبقى هذه البلاد قوية ومتماسكة، فعليه أن يعمل على معالجة هذه المشاكل (وهو الآن في وضع يسمح له بذلك) وبعترف بامازيغية المغرب وبالتعدد اللغوي والثقافي. والا يحمل الأمازيغين مسؤولية ما يطلق عليه الظهير البربري كلما طالبوا بهذا الحق، بالرغم من أنه يعلم أكثر من غيره انهم ضحيته وانهم المستهدفين به.

يدعو الأستاذ السحيمي إلى دفن هذا الظهير وان نسميه «الظهير الإستعماري» ثم أضاف «وقد دفناه يوم ولد». أقول له أن حزب الإستقلال لا يتردد في بعثه وإخراجه من قبره كلما طالب الأمازيغيون بحقهم. أتمنى أن يدفنه هذا الحزب هذه المرة إلى الأبد ولا يعود إليه ثانية. أي الا يحييه بعد انقضاء المرحلة الإنتخابية.

ومرة أخرى أشير إلى أن الكل متفق على أن تسمية هذا الظهير ب «البربري» لا أساس لها في الوثائق، بل إن هذا الإسم الصق بوثيقة استعمارية. فالحركة هي التي قامت بقراءة خاصة له واستعملته استعمالا سياسيا. واصبح يستعمل احيانا ضد ثقافة الأمازيغ وضد المكون الأمازيغي للهوية المغربية واعتباره مؤامرة استعمارية. لذلك يميز الأستاذ أحمد عصيد بين الظهير التاريخي والظهير الأسطورة. ويدعو المغاربة إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة وبالتالي تصحيح القراءة التاريخية لهذا الظهير.

مما لاشك فيه أن غاية المستعمر من استصدار هذا الظهير من سلطات المغرب هي التفرقة من أجل الإستغلال والهيمنة، بحيث كان هدفه هو تحويل العرف إلى قانون يميز بين مناطق العرف ومناطق الشريعة، إلا أن قراءة الحركة الوطنية السالفة الذكر ألغت الحقيقة التاريخية، المتمثلة في احتكام القبائل إلى العرف، وهذا ما وجد عليه الإستعمار هذه القبائل. وهذه الأعراف هي في معظمها أعراف ديموقراطية في تنظيم الحياة الجماعية. فما قاله المستعمر حقيقة تاريخية. وقد أصدر كثير من الملوك المغاربة ظهائر حول هذه الأعراف يقرون أنها لا تتنافى مع الشريعة الإسلامية، ويمكن الإحتكام إليها. وقد تفطن لقيمة هاته الأعراف ومدى فعاليتها في تسيير شؤون الجماعة، وحماية حقوق الأفراد والجماعات، أحد كبار السلاطين العلويين وأوسعهم ثقافة، ألا وهوالسلطان مولاي سليمان، فكتب إلى أهل فاس بصفتهم سكان عاصمة المملكة آنذاك المكيفين للراي العام، رسالته المشهورة، التي جاء فيها ما يلي: «...فالدين النصيحة، اللهم اشهد! فإن أردتم أمان أنفسكم يا أهل فاس، فادخلوا في حلف البربر. فإن لهم قوانين ومروءة تمنعهم من الظلم ويقنعون بالكفاف...».

إلا أن رسالته هاته لم تلق آذنا من طرف أهل الحل والعقد من ذوي المصالح والإمتيازات. وقد لاحظنا نفس اللامبالاة من طرف النخبة النافذة عندنا. ففي سنة 1994 دعا العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني طيب الله ثراه إلى إدخال الأمازيغية إلى المنظومة التعليمية، لكن نداءه لم يجد آذانا صاغية ولم يجد طريقه إلى التنفيذ بعد. وهذا هو حال كل ما يتعلق بالأمازيغية، فماله الإهمال واللامبالاة.

وختاما أشير إلى أن أحزاب الكتلة الديموقراطية نظمت مساء الخميس 17 ماي 2001 مهرجانا تضامنيا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني شجبا للعدوان الصهيوني المستمر على هذا الشعب. وأمام هذا الموقف النبيل لا يسع المرء إلا أن ينوه به. إنما يبقى السؤال المطروح هو هل ستترفع أصوات هذه الأحزاب معلنة مساندتها لإخواننا القابعين في حقهم الطبيعي وإنصافا للضحايا الذين سقطوا في هذه الأحداث الدامية. أم سيلزمون الصمت والحياد متذرعين بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة الجزائر.

بينما كانوا يستنكرون ما كان يقع في لبنان أيام الحرب الأهلية وما كان يقع في جنوب إفريقيا وأفغانستان والسودان...إلخ. أليس هذا تدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان؟ أم أن هذا المبدأ لا يطبق إلا عندما يتعلق الأمر بتصفية الأمازيغيين؟

إن هذه الأحزاب لم تكلف نفسها حتى عناء الوقوف دقيقة صمت أو قراءة الفاتحة ترحما على أرواح الشهداء الذين سقطوا في منطقة القبائل إثر المجزرة الرهيبة التي ارتكبها الحكام الجزائريون ضد الامازيغ.

أمصوبر علي

لقد جعلت الأحزاب المنبثقة عن الحركة الوطنية من هذا الظهير قميص عثمان . تلوح به في وجه كل من تسول له نفسه إثارة القضية الأمازيغية

التشكيلي ابراهيم أصفار ولوحات إيزوران ن تودرت

من دوار تيحناوين بايزنوطن(مزوضة) ناحية مراكش جاءنا الفنان اصفار ابراهيم ليهدي لنا مجموعةمن لوحاته الفنية، فقد ولد الفنان اصفار سنة 1963في أعماق بيئة جميلة تغري بالإلهام والخلق والإبداع، هناك بين جبال الأطلس الخالدة والوديان الجارية والسهول الشاسعة نهل الفنان ابراهيم أصفار مبادئ الفن التشكيلي، فاغرته إيفرمان (القصبات) وجمال الطبيعة ورونق المجال.

تابع ابراهيم أصفار دراسته الإبتدائية التي غادرها قبل ان يرتوي من معينها، ولكن عشق الرسم ومزج الألوان إستولى مبكرا على كيانه، وهو يعاين أمه منهمكة في تشكيل لوحات فنية بالحناء على يديها كباقي النساء الأمازيغيات، وتمكن فيه الولع بالفن وهو طفل من خلال تتبع الأم وهي تغزل الصوف وتنسج الزرابي مشكلة لوحات فنية متناسقة الألوان وطافحة بشتى الرموز، التي سيكتشف الفنان التشكيلي ابراهيم أصفار، من بعد انها حروف تيفيناغ الأبجدية الأصلية للغة الأمازيغية.

لم يدرس ابراهيم أصفار مبادئ الرسم والتشكيل، فهو فنان عصامي: "إنني أعتبر أمي استاذتي الأولى التي علمتني فن الرسم، فمنها عرفت كيف أخلق لوحة رائعة وباقل جهد" فطاوعته الريشة وانسجمت له الألوان ليخلق عالمه الخاص، عالم تحتويه اللوحة وتعبر عنه الألوان، عالم يعود فيه إلى ذاته وتيحناوين "وجدت نفسي بين الجبل والسهل، بكل ما يحبلان به من مناظر طبيعية خلابة ساهمت في بلورة لوحاتي، فكل فنان يتاثر ببيئته ويستلهمها احيانا لبناء خياله الإبداعي".

يشتغل الفنان ابراهيم أصفار طلاء وفنانا تشكيليا ومصمم ديكورات خاصة بفن الصباغة، ويعتبر كل منزل مقبل على الصباغة لوحة مكبرة تحتاج للدقة في انتقاء الألوان وتجانسها.

تغوص لوحات اصفار في أعماق التراث الأمازيغي لتجسده وتدفعه إلى الترسخ والبقاء، كما تحمل المعاناة الداخلية للفنان، كيف لا وهو يعتبر التشكيل فنا يساهم في الحفاظ على جوهر حضارتنا وهويتنا المغربيتين، لذلك اختار كشعار: لمعرضه الأخير في احدى قاعات الرباط: "إيزوران ن تودرت" (جذور الحياة)، فكل لوحة تمنحه حياة اخرى عميقة الجذور.

نظم الفنان ابراهيم أصفار عدة معارض للوحاته منها معرض بالرباط سنة 1992 واخر في مقر جمعية تامانيوت بالرباط شهر اكتوبر 1999 والثالث بالحي الجامعي السويسي سنة 2001.

● باوش

AWAL IDDEREN

محمد بسطام

فعاليات في الميزان

يحلو لبعض الجهات التي تصنف نفسها ضمن الصف التقدمي والوطني، أن توهم الرأي العام بانها هي احق بممارسة الوصاية على الشان الحزبي والنقابي والحقوقي ببلادنا دون غيرها من الكفاءات الوطنية الأخرى● تحت ذريعة «الشرعية» الكاريزماتية، او الحفاظ على «الأمن؟!!» النقابي، أو«الطهر» النضالي، وتجدها تتخندق في خندق واحد عندما يتعلق الأمر بقضايا الشرق الأوسط معبئة كل الإمكانيات الإعلامية التي اختزقتها، إما عن طريق «لجن الترشحيات» او بواسطة الأغلفة المعلومة التي أخذ بعضها يفضح البعض الآخر، فالويل ثم الويل لكل من يبدي رأيا مخالفا «لجوقتها الكرنفالية»، سوف يتم إغراقه في بحر التصهين والتخوين، وغيرها من صنوف الاتهامات الموروثة عن ثقافة سنة 1936، أما عندما يتعلق الأمر بما يهم المنطقة المغاربية، تجدها كان الأمرلا يعنيها بتاتا، كان الإنسان في بلادنا وهو يواجه كل أصناف الحيف سواء في هويته أو في قوته، يبقى في اهتمامات هذه الجهات في اخر القائمة، أمام إنسان الشرق والبوسنة والشيشان، وربما في السند والهند..، وحتى لا أكون عموميا فيما أقول، ساكتفي فقط بتعامل هذه الجهات البارد والملغوم في نفس الوقت، مع أرواح الأبرياء في الجزائر الذين داهمتهم سياسة الحديد والنار، وهم يحتفلون بالربيع الأمازيغي، بل لقد تم تعويم الحدث لإيهام الناس على أنه شغب وعنف متبادل، ناتج عن المشاكل الاجتماعية فقط، مع عدم نسيان العبارة التي حفظناها عن ظهر قلب «وراءها جهات أجنبية»، فعن أية حقوق يدافع هؤلاء؟ فهل يمكن اعتبارهم مؤطرين للمواطنين، رغم ما يصرف عنهم، وعن مؤتمراتهم من أموال الشعب؟ أما أنا، فلا أملك اي تعبير أرد به على هذه الجهات، سوى ماردده الفنان: سعيد المغربي في إحدى أغانيه: «باركا، من تيه، أوتر تللية».

المغني الأمازيغي موذروس: غنى 30 عاما دون تعويضات

ابتدا الفنان الأمازيغي موذروس مشواره الفني بالجزائر، سنة 1949. وبدايته كانت مع حمادة، عبد المولى، عبد النبي العباسي، الشيخة حبيبة العباسية، ريميتي والشيخ الجيلالي.

وهي وجوه فنية بصمت الأغنية الجزائرية في تلك المرحلة. قبل أن يغني محمد نجيم - وهذا هو اسمه الحقيقي - بالأمازيغية غنى بالدارجة الجزائرية.

سنة 1956 دشن دخوله الفني بالمغرب. فكان نجم الأعراس والحفلات في مناطق الريف. ولهذا الغرض احدث مجموعة موسيقية تفرقت فيما بعد إلى مجموعات انجبت فنانين وفنانات يهتز الجمهور طربا بسماع اغانيهم.

موذروس يكتب الكلمات ويلحن ويغني. ويشدد على التاكيد بان مايكتبه ينتمي إلى جنس الأغنية الاجتماعية الواقعية.

سبق له وأن ترجم قصيدة البردة إلى الأمازيغية. القصيدة سجلتها الاذاعة.

الفنان موذروس يقول بان المرحلة الموالية في مشواره الفنائي تميزت بولوجه مجال التسجيل بالاذاعة في كل من الرباط وفاس منذ 1964.

عندما سالناه عن رايه في فن احمد شعطوف لم يتردد في الحسم بانه فنان يحظى بالاحترام والتقدير. لازال موذروس يتذكر بان شعطوف هو أول من ادخل آلة البانجو إلى الاغنية الامازيغية بالريف.

موذروس الذي ازداد سنة 1935 بدوار احضرين بملحقة تيزي اوسلي، دائرة اكنول، اقليم تازة ، اكتفى طيلة مساره بالغناء في الحفلات والتسجيل في الإذاعة.

عندما استجوبناه عن السبب الذي ابعده عن خوض غمار انتاج الأشرطة أجاب بانه كان يرفض أن يباع اسمه وابداعه .

كانت لديه هذه القناعة في الماضي قبل أن يكتشف اهمية الأشرطة، في تحسين صورة الفنان وضمان دخل محترم له ولعائلته..

يفتخر موذروس بتجربته التي انجبت اسماء معروفة في ساحة الفن الأمازيغي بالريف، يامنة الخماري، فاطمة عباس، فاطمة البراركية، فاطمة تصبانت، ميمونت -ن سلوان - مليكة الناظورية،والفنانات تلا ايتماس، مريم الحسيمية، حبيبة، جمعة، زوليخا، نجاة، كلها وجوه فنية تخرجت من مدرسة موذروس الغنائية.

مايثير الاعجاب في مسار هذا الرجل هو انه كان يؤمن بان الأمازيغية واحدة وبان الاختلافات اللهجوية والجغرافية لاينبغي ان تشكل عائقا امام تكتل الأمازيغيين كل في مجال اشتغاله. كان يؤمن بهذا منذ زمن بعيد. وتفعيل قناعته تجسد في اشتغاله الفني في كل مناطق المغرب ومع الروايس وإيمديازن.. الفنان موذروس يقدر كل الفنانين ويعتبر الجيل الحالي جيل الوعي. الفنان بالنسبة له شمعة تحترق لتضيء الآخرين.

الفنان إلى جانب الصحافي والطبيب، في نظره فئات ضائعة. وعن غياب العنصر النسوي في الأغنية الأمازيغية يرجع محمد نجيم اللوم إلى الثقافة السائدة. ومع ذلك فهو يقول بانه حارب من أجل أن تلج النساء مجال الأغنية..

الفنان موذروس لم يسبق له أن تلقى أدنى التعويضات لأزيد من ثلاثين سنة. لما زار اللجنة المكلفة بحقوق التاليف أكدت له بانه من المستحيل ان يستفيد مما فات! يقول موذروس بان المشاكل التي يعيشها الفنان عديدة. فهو لايفكر كثيرا في مستقبله ومستقبل عائلته. وهو ثانيا يتعرض للاستغلال الوحشي من طرف اغلب شركات الانتاج والمسؤولين عن حقوق التاليف.

موذروس احيى سهرات متعددة في مختلف المدن الأوربية، واسمه لن تمحوه الرياح في ذاكرة المهاجرين الامازيغيين بهولاندا، فرنسا، وغيرها..

للإشارة فإن محمد نجمي كان فقيها قبل أن يدخل مجال الغناء. اختطفت منه الحياة عشرة ابناء وهو الآن اب لـ 26 ابنا! وتعاطى نجيم للفلاحة والتجارة.. وغيرها من المهن مادام الفن لايسد ادنى احتياجات الفنان. ولكي لايدخل موذروس ضمن خانة الفنانين الذين يدكرون إلا بعد فوات الأوان، فالجمعيات الأمازيغية مطالبة بان تتحرك لتشكر هذا الفنان على ما أسداه لفننا من خدمات قبل أن يفوت الأوان!

● ل.و

الفنانة الصغيرة فاطمة أوباري أمل الأغنية الأمازيغية

مجموعة إيماينوتن ن تيكيوين

تعتبر الأغنية الأمازيغية بكل انواعها مرآة لهويتنا وخصوصيتنا، وتعبر عن ذلك كل ما اعتمدت على الألحان القوية والكلمة الجادة والإيقاعات التراثية المتماسكة.

لهذا تاسست مجموعة غنائية بمدينة تيكيوين باكادير سمت نفسها إيماينوتن ن تيكيوين، وذلك منذ سنة 1995 بمبادرة من الفنان احمد أوباري، هذا الأخير الذي مر بعدة تجارب فنية قبل تاسيس إيماينوتن التي راكمت في مشوارها الفني شريطين غنائيين، الأول يحمل عنوان "إيقاند أكن أسيغ أسيعر iqqan d akun asigh a ssiâr اما الشريط الثاني فقد رأى النور منذ فترة قصيرة ويحمل عنوان أمارك أمازيغ.

تتكون مجموعة إيماينوتن من الفنان أحمد أوباري والفنانة الصغيرة فاطمة أوباري وأحمد أورات ورشيد زاندوز ويوسف سوسي وعزيز بيتي بالإضافة إلى الطفلان عبد الله أوباري وسعيد وارحيم، يتضمن الشريط الثاني 8 قطع ، امارك أمازيغ، سيدي ربي، إياجديك، أيور، أكادير، بركات، إيمي وتيروبا وقد حصلت أغنية تيروبا على الجائزة الثانية وأحسن عمل وتعبير موسيقي متكامل في مهرجان أكادير الخامس للأناشيد التربوية الهادفة الذي نظمه المعهد البلدي للموسيقى بتاريخ 27 يونيو 1999.

مايميز تجربة مجموعة، إيماينوتن هو ذلك الصوت الفني الصاعد، فاطمة أوباري، هذه الفنانة التي ينتظرها مشوار متميز، ويعتبرها المهتمون أمل الأغنية الأمازيغية لبراعة أدائها ولولوجها عالم الموسيقى والفن وهي مازالت طفلة وتلميذة في المدرسة فحظ وافر لمجموعة إيماينوتن والفنانة فاطمة أوباري.

● ابراهيم باوش

اريف اينو

نجيب أمازيغ

قريبا، ستتعزز الساحة الغنائية الأمازيغية، بشريط للفنان الملتزم نجيب أمازيغ، بعنوان "أريف اينو"

محتوى الشريط ينصب في بؤرة القضايا المقترنة بالقضايا الإجتماعية. برؤية أمازيغية عميقة، تنم عن وعي الفنان نجيب امازيغ بالمواضيع المقرونة بالأمازيغية، لغة وثقافة...

الشريط يستحق الإستماع.

QUE VEULENT LES BERBERES?

Suite Page 11

Amazighité et politique " ont déjà eu lieu à Agadir, Nador, Meknés, El-Hoceima, Errachidia, Marrakech...et à Gouda, aux Pays Bas, où des résidents en Europe parmi les signataires du manifeste étaient présents.

Des débats -parfois houleux-se sont ensuivis. Mais si les théories les plus diverses ont été entendues, certaines plutôt de gauche, d'autres un zeste islamisantes, le coeur du sujet est demeuré l'amazighité et les moyens de la promouvoir sur le terrain politique. De nouvelles réunions sont prévues, aux quatre coins du royaume, avant la réunion d'intégration finale prévue du 22 au 24 juin 2001, de nouveau à Bouznika, On y attend cinq cents " représentants de régions " et une plateforme politique et organisationnelle. Cela ressemble fort au congrés constitutif d'un parti politique. Est-ce le but poursuivi? Les avis sont partagés.

Certains le préconisent, d'autres proposent une sorte de " front national amazigh ", association à caractère politique qui s'investirait dans le lobbying tous azimuts.

Ce qui est certain, comme le pose le manifeste, c'est que " les associations culturelles n'arrivent plus à endiguer le mécontentement des Berbères. Il est donc temps de " passer au politique " Ce qui risque inquiéter le pouvoir.

Jusqu'à présent, les intentions de Mohammed VI concernant la question berbère sont restées insondables. Mais les chantres de l'arabité, qui se recrutent notamment au parti de l'Istiqlal et à l'USFP (Socialiste), n'attendront pas de signal du Palais pour démarrer les violentes incantations habituelles.

Plus le mouvement berbère gagnera en ampleur, plus il y a de chances que ses adversaires panarabes agitent le spectre de la discorde. Ils auraient tort. Car la postface du document, judicieusement intitulée " Pour prévenir toute interprétation tendancieuse du présent manifeste " déclare ainsi clairement: " Avec nos compatriotes marocains qui se veulent fiers de leur arabité, comme nous nous voulons fiers de notre amazighité, nous considérons constituer une seule entité et appartenir à une même identité ".

Voilà en quoi ce manifeste est innovateur, voire révolutionnaire.

Il propose aux Marocains une identité unique qui ne soit plus d'emprunt, qui ne doive rien à une quelconque conquête extérieure: l'amazighité-envisagée non pas en tant qu'appartenance ethnique, mais en tant que culture, la culture originelle de ce pays, creuset dans lequel se sont amalgamés pendant vingt-trois siècles et avec bonheur les apports arabe, grec, romain, phénicien, européen...En clair, l'ouverture sur l'amazighité ne constituerait pas un morcellement, mais bel et bien une clarification identitaire, doublée d'un enrichissement culturel. Dans sa déclinaison politique, le modèle proposé par le manifeste est encore plus attractif. Idée: " Le Makhzen, mode de pouvoir autoritaire qui a tant fait souffrir ce pays, est hérité de vielles traditions abbassides et omeyyades, bref, arabes moyen-orientales. Il suffit d'observer que tous les régimes arabes fonctionnent sur le même modèle: autoritaire sinon dictatorial, et toujours centré sur la personne du chef. Si nous sondons nos propres traditions ancestrales, nous y trouverons des clés pour avancer plus sûrement et plus sereinement vers la démocratie. " D'aprés lahcen Oulhaj, enseignant universitaire et membre du comité du manifeste, " l'amazighité en tant que culture permet de satisfaire tous les préalables philosophico-culturels à la démocratisation de notre pays ".

Parmi ces préalables: la " consultation " systématique, en tant que technique d'exercice du pouvoir (La jmaâ, assemblée traditionnelle de notables sans la réunion de laquelle aucune décision ne peut être prise dans le village).

La vision berbère pour demain est celle d'un Maroc réconcilié avec lui-même, ouvert sur le monde et sur les apports de toutes les civilisations. En somme, un Maroc serein et tolérant, plutôt que tendu et divisible. Encore faut-il que le pouvoir consente à changer de paradigme. Ce qui, malheureusement, est loin d'être acquis.

Identité, Culture et Imazighen dans le Monde Aujourd'hui

Suite Page 3

Je pense que le facteur religieux n'intervient que lorsque le conflit implique un pays ou un groupe musulman. Ceci est lié à ce que les Islamistes appellent le réveil ou la renaissance islamique (Sahwa).

Je pense que cette soit disant sahwa est née de l'exploitation des sentiments de populations déçues par l'état économique et social de désolation dans lequel se trouvait au cours des années 1970 et 1980 le modèle de développement occidental qui leur était présenté comme la solution à leur problèmes de sous-développement et de pauvreté. Ce modèle était en crise profonde de chômage massif et d'inflation galopante sur le plan économique et de montée de la criminalité, du recours à la drogue et de débauche sur le plan social. Cet état a été exploité à fond par les nostalgiques du Moyen Age.

Maintenant que les pays occidentaux ont renoué avec la croissance et la prospérité et que " La solution " proposée aux peuples iranien, algérien, afghan... s'est avérée être un désastre, la page est en train d'être tournée et l'Islamisme est en train de se calmer, et j'espère que cette fois-ci ce sera pour de bon.

3- Quelle option pour Imazighen?

Evidemment, on ne peut pas refaire l'histoire pour que nous partagions avec l'Occident la combinaison des huit traits de civilisation cités ci-dessus. Nous ne pouvons plus partager avec l'Occident l'héritage classique, ni les religions chrétiennes, ni les langues européennes. Il faut cependant rappeler que l'Occident a une grande dette envers Imazighen pour ce qui concerne l'héritage classique avec ce qu'ils ont apporté à la Grèce, puis à Rome. Il faut rappeler que l'Afrique du Nord est le berceau intellectuel de la chrétienté avec les grands pères berbères de l'Eglise. Il faut aussi préciser que le judaïsme, constituant important de cette civilisation occidentale était depuis la nuit du temps jusqu'au début de la seconde moitié du vingtième siècle une composante essentielle de notre culture à nous les berbères. Il faut enfin relever que le moins que l'on puisse dire est qu'il n'est pas encore prouvé de manière irréfutable que notre langue n'appartient pas à une famille du Grec aujourd'hui disparue.

Nous avons donc beaucoup d'affinités avec l'Occident et, au dessus de tout, nous Imazighen nous aspirons à une séparation des pouvoirs entre le spirituel et le temporel, à l'Etat de droit, au respect des libertés publiques, aux droits de l'homme, à la décentralisation et à l'individualisme. Nous aspirons à une modernisation de notre pays. Et, ce n'est point par légèreté que le roi défunt avait à plusieurs reprises déposé la condidature du Maroc à l'Union Européenne.

Evidement, ce qui nous sépare de l'Occident, c'est la religion. Mais, tôt ou tard, cet élément passera au second rang dans les relations internationales et la culture prendra le dessus. A ce moment là, les Imazighen se situeront nécessairement du côté de l'Occident. Nous défendons déjà ses valeurs que nous faisons désormais nôtres: Etat de droit, démocratie, pluralisme, individualisme, séparation du spirituel et du temporel, libéralisme économique...

4-Implications du choix des Imazighen

Notre choix civilisationnel ne signifie pas rejet de l'Islam. Il signifie que nous sommes fidèles au choix de nos ancêtres: rejet de subordonner notre culture à la religion, rejet de subordonner le temporel au spirituel, rejet de subordonner la raison à la foi. C'est ainsi que nos ancêtres ont refusé dès l'arrivée de l'Islam au Maroc toute idée d'Oumma dont le centre ne serait pas le Maroc. C'est ainsi que le pouvoir du Fquih a été cantonné dans les questions spirituelles pour laisser au Conseil de la tribu toutes les affaires temporelles. On peut même dire que dans la société berbère traditionnelle, le spirituel était subordonné au temporel. Quant à la raison et à son pouvoir et même à sa primauté par rapport à la foi, il y a jusqu'au piètre chantre de l'arabisme, Al Jabri, pour reconnaître que c'est là un des traits distinctifs de la pensée de ce qu'il appelle le Maghreb. Il n'y a qu'à considérer la pensée d'Ibn Khaldoun, Ibn Rochd....pour être convaincu que l'Occident musulman n'a pas suivi l'Orient sur le terrain de l'effacement de la raison derrière la foi. Ce n'est pour rien que certains auteurs ont affirmé que c'est la berbérisation de l'Islam et non l'islamisation des berbères qui s'est produite depuis le septième siècle.

Imazighen ont donc leur propre conception de l'Islam, lequel Islam est d'ailleurs pluriel. Ils ont leur langue, ils ont leur culture qui les rapproche davantage de l'Occident que de quelques autres groupes au monde. Ce choix, si l'on peut parler d'un choix,- c'est plutôt un destin,- a des implications que les Imazighen doivent assumer pleinement: nous devons être solidaires avec ceux qui ont fait dans le monde le même choix civilisationnel avec tous les corollaires qui en découlent.

Je ne pense pas qu'il y ait dans le monde de causes justes dans l'absolu en dehors de la lutte contre la pauvreté, la misère, la maladie, le racisme et l'humiliation. Et d'ailleurs, cette seule lutte juste ne saurait être une lutte armée. Dans les conflits armés, l'enjeu ne peut être que politique, religieux, culturel ou civilisationnel. Dans les conflits armés qui déchirent le monde, nous Imazighen, nous devons de soutenir les parties qui ont le même choix civilisationnel et civilisé que nous.

QUE VEULENT LES BERBERES?

Nous republions l'article d'Ahmed Benchemsi, paru dans Jeune Afrique/ l'Intelligent.
Le recours à la republication du texte, autorisée par la direction de la revue citée, est motivé par ce que nous y voyons d'intéressant et d'actuel à la question amazigh.

AHMED R. BENCHEMSI, correspondant au Maroc de J.A L'Intelligant

" Amazigh tu redeviendras. "

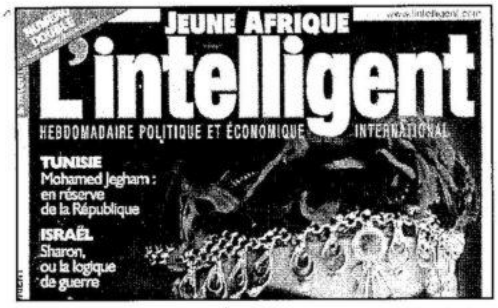

A la " question berbère " il y a deux réponses autorisées: le mépris et l'anathème. Selon l'humeur des officiels bien-pensants, les militants berbéristes sont soit " Les pathétiques défenseurs d'une cause marginale et perdue d'avance ", soit " des serpents inoculant le venin de la discorde dans le coeur des enfants de ce pays " Ce qui est d'ailleurs contradictoire: si la cause est vraiment éculée, elle ne devrait pas constituer un facteur de discorde. Il n'empêche. Même de mauvaise foi, ces arguments permettent aux autorités marocaines d'éviter le sujet de la berbérité. Il ne saurait y avoir qu'une seule vérité, inscrite dans la loi fondamentale du royaume: le Maroc est " arabe ".

Peut-être, mais pas les Marocains.

Pas tous, du moins puisqu'une partie d'entre eux se revendique Amazigh. Il ne s'agit pas là d'ethnicité. Chacun sait que " l'ascendance pure " est une chimère, dont la poursuite peut, effectivement, se révéler dangereuse pour la stabilité d'un pays, C'est pourquoi on préfère dire que le Maroc est partagé entre arabophones et berbérophones. Dans quelles proportions? Secret d'Etat!

Du reste, le clivage n'est pas aussi net qu'on peut le penser. La darija, marocain dialectal et " vraie " langue du pays, par opposition à l'arabe classique, est un parfait équilibre linguistique entre arabe et berbère, avec même quelques touches de français et d'espagnol, voire, dans le parler néo-urbain de Casablanca et des grandes villes... d'anglais!

Officiellement, le berbère, ou tamazight, n'est pas considéré au Maroc comme une langue, mais comme un ramassis de " dialectes ". Ce qui est absurde: un " dialecte " est forcément dérivé d'une langue -et, en l'occurrence, il ne s'agit pas de l'arabe. " Autorisés " par Hassan II au milieu des années quatre-vingt-dix en réponse à l'agitation des milieux berbéristes, les trois bulletins d'information " en dialectes " de la première chaîne (le tarifit, le tamazight et le tachelhit) constituent, pour les berbèrophones, une énorme farce. C'est comme si, en France, on présentait un JT avec l'accent marseillais, un autre avec un accent parisien et un troisième avec l'accent alsacien....en les présentant comme des " dialectes " dans le but de démontrer que le français n'est pas une langue unifiée. La mystification va encore plus loin. Dans les manuels d'histoire, on enseigne la maxime suivante aux petits Marocains: " Les premiers habitants du Maroc sont les Berbères. Ils sont venus du Yémen et de Syrie, en passant par l'Ethiopie et l'Egypte. " Ibn khaldoun (mort en 1406), père de la sociologie, écrivait il y a déjà six siècles dans son Histoire des Berbères: " L'opinion (....) qui les fait émigrer de Syrie (....) est tellement insoutenable qu'elle mérite d'être rangée au nombre des fables. " Pourquoi affirmer, en dépit de toute logique, que les Berbères viennent de la péninsule Arabique?

Sans doute pour suggérer qu'ils sont d'origine arabe....ce qui justifie a posteriori la conquête arabe de la Berbérie menée au VIII siècle par Oqba Ibn Nafi!

L'histoire officielle du Maroc donne de cette conquête une version idyllique: l'armée islamique venue d'Arabie porter le message du Prophète aurait été accueillie pacifiquement par des peuplades quasi primitives. Quelques temps plus tard, ces " Bons sauvages " auraient été subjugués par un chérif (descendant du Prophète) venu d'Arabie et nommé Moulay Idriss. Celui-ci, déclaré sultan, aurait fondé le Maroc. " Supercherie! dénoncent les lettrés. " Que l'on cesse de faire ânonner à nos enfants, s'insurge l'académicien Mohamed Chafik, la fable du Maroc inventé, créé de toutes pièces, voici seulement douze siècles, par un homme, un seul, dans un désert vide de toute humanité, de toute intelligence et de tout sens politique! " Les historiens sont formels: le trône de Maurétanie a été fondé au III siècle avant J-C. par le souverain berbère Baga. Or Maurétanie n'est que le mot grec pour " Extrême Occident ", ce qui a été traduit plus tard en arabe par " elMaghrib el-Aqsa " -en abrégé, Maghrib, ou Maroc. Et Oqba, onze siècles plus tard, n'a pas été accueilli avec des fleurs, loin s'en faut. Il a dû, au contraire, batailler pendant des décennies pour -comme tous les conquérants- s'accaparer les richesses du pays, et, accessoirement, imposer l'islam. L'arrivée d'Oqba, puis celle de Moulay Idriss, est le début d'un très long processus d'arabisation, sous couvert d'islamisation. L'arabe devient peu à peu la langue dominante parce que langue du Coran. Mais pas forcément celle du pouvoir. L'histoire officielle du Maroc oublie volontiers de préciser, par exemple, que Tariq Ibn Ziyad, conquérant de l'Andalousie, était un Berbère du Rif. Comme elle s'abstient de rappeler que les dynasties almoravide et almohade (XI et XII siècles) sous l'empire desquelles le Maroc s'étendait de l'Espagne jusqu'au fleuve Sénégal, étaient berbères.

C'est à partir de la dynastie mérinide (fin du XII-XIII siècles) que la langue arabe s'impose à nouveau dans les cercles du pouvoir. Et que la siba (" dissidence ", attitude observée de tous temps par les tribus marocaines réfractaires au Makhzen -pouvoir central) devient un phénomène essentiellement berbère. Les dynasties suivantes considèrent les Berbères avec suspicion, et le fossé entre ceux-ci et les Arabes a commencé à se creuser. Puis s'est élargi au fil du temps...jusqu'à l'irruption de la France. Ayant achevé son oeuvre de " pacification " puis d'élimination des dernières poches de siba, le protectorat français, en partant, offre à la dynastie alaouite un cadeau inestimable: un Maroc uni sous sa houlette. Or les Alaouites se revendiquent arabes, sans hésiter.

Pourtant, les mères de nombreux rois alaouites (dont Mohammed VI) sont issues de tribus berbères....

Parmi les cadres du mouvement national, et surtout les activistes de l'armée de libération, il y avait aussi beaucoup de Berbères. Pendant la lutte contre les Français, ils avaient mis leur revendication identitaire de côté, pensant naturellement que le Maroc libre serait bilingue et biculturel. Mauvais calcul. Eux-mêmes seront certes intégrés parmi l'élite (militaire, puis, progressivement, civile) de la jeune nation. Mais pas leur langue, ni leur identité.

Très tôt, la diversité culturelle est perçue par le pouvoir comme un ferment de division. Elle est, à ce titre, fermement combattue. Avec l'aide de chantres de l'arabité comme Allal el-Fassi, figure historique du parti de l'Istiqlal, la monarchie va imposer l'arabe comme seule langue légitime (et constitutionnelle) du royaume indépendant. Administration, justice, écoles, hôpitaux, médias...rien n'échappera au rouleau compresseur de l'arabisation. Dans le but, officiellement, de faire pièce en français-mais personne n'ose imaginer que le berbère puisse aussi constituer un substitut à la langue de l'ex-occupant honni. Quelques voix isolées le suggèrent, mais elles sont vites disperçées par le souffle ardent du panarabisme des années soixante et soixante-dix Comme l'ecrit Mohamed Chafik, " en regard du redoutable arsenal de mythes valorisateurs au service de l'arabisme, les gesticulations de la berbérité ne font pas le poids " Elles sont même carrément écrasées, au point que l'état civil refuse souvent d'octroyer des prénoms berbères aux nouveau-nés. Dans un autre domaine, on refuse à l'art berbère le droit d'évoluer.

Un chorégraphe a ainsi été violemment décrié, avant d'être contraint à l'exil. Son crime: avoir tenté de " dénaturer " la danse berbère traditionnelle ahidouss.

Celle-ci ne saurait sortir des limites " acceptables " du folklore. Malgré ce que les plus enflammés qualifient d' " ethnocide programmé par l'arabisme triomphant ", il y aura une renaissance berbère. Discrète, progressive, mais réelle. Son vecteur: le " cheval de troie académique "dont, juste retour des choses, la France avait semé les graines.

Pendant le protectorat, en effet, l'université française, qui considérait le tamazight comme une langue orientale (sic!) A part entière, avait sanctifié la culture et l'histoire berbères en faisant un objet d'études scientifiques. à partir des années soixante, les études berbères explosent. En quinze ans, une trentaine de thèses en histoire, en littérature et en linguistique berbères sont publiées, et les travaux de maîtrise et de troisième cycle consacrés au sujet se comptent par centaines. Les auteurs, de retour au Maroc en qualité de professeurs, deviennent les fers de lance de l'émancipation berbère naissante.

La monarchie ne tarde pas à réagir. En 1982, une dizaine d'universitaires et de cadres berbères sont emprisonnés pendant un mois. Dans une revue qu'ils venaient de créer, ils avaient affirmé que le berbère était une langue, au même titre que l'arabe.

L'auteur de cette intolérable assertion passe un an derrière les barreaux, après avoir refusé de demander grâce à Hassan II. L'événement ne fait cependant pas trop de vagues, nous sommes encore dans les " années de plomb " et le mouvement est, de surcroît, très émietté.

Un embryon d'unification s'ébauche en 1991, quand six associations se regroupent pour rédiger une plate- forme revendicative dite " charte amazighe ", Mais cela ne va guère plus loin. Trois ans plus tard, les associations se sont multipliées et ont gagné en influence. La tentative d'union est rééditée par la création du Conseil de coordination des associations amazighes au Maroc. Mais la " montée d'adrénaline " ne survient que lorsque, la même année, plusieurs manifestants sont arrêtés et condamnés parce qu'ils brandissaient, à l'occasion du 1er mai, une banderole en tifinagh (alphabet libyque). On craint, cette fois, l'explosion, mais elle est évitée par la médiation des associations. Hassan II lâche tout de même du lest en libérant les prisonniers, en promettant que le berbère sera bientôt enseigné dans les écoles (promesse demeurée à ce jour lettre morte) et en autorisant les fameux flashs télé " en dialectes ".

Après la mort de Hassan II, la question berbère reprend de la vigueur, et les militants berbéristes de l'assurance. Le 1 er mars 2000, un grand pas est franchi: un " manifeste berbère ", fruit de deux ans de débats intenses, est signé par 229 personnes, parmi la fine fleur des intellectuels berbérophones marocains. Outre celle du rédacteur du manifeste Mohamed Chafik; grand lettré, académicien du royaume et doyen du mouvement berbère, on retrouve les signatures d'Abdelhamid Zemmouri, ancien ministre et signataire du manifeste de l'indépendance, Driss Benzekri, figure du mouvement des droits de l'homme au Maroc, Ahmed Adghirni, avocat, essayiste et directeur d'un journal berbérophone. Au delà de son contenu, ce document constitue la plate-forme d'un mouvement naissant dont l'audience potentielle est énorme. Le 12 mai 2000, un noyau de 150 personnes se réunit à Bouznika, petite cité balnéaire près de Rabat, et élit dans ses rangs un " comité du manifeste berbère ". Les quinze personnes qui le constituent se sont partagé le territoire marocain en trois zones, avant d'entreprendre une tournée d'explication. Objectif avoué: lancer un mouvement. Sept réunions sur le thème "

Lire en Page 12

Entretien avec Claude Lefébure:

Si un français arrive à apprendre le berbère, alors qu'est - ce qui empêche un arabe de faire la même chose?

" Le Monde Amazigh " a profité de l'occasion de la présence, à Rabat, de l'anthropologue français Claude Lefébure pour réaliser un entretien avec lui. Il a répondu à nos questions liées au domaine de l'anthropologie et au champs de la littérature (orale et écrite) amazighe.

Claude léfébure qui a animé une conférence-débat le 31 mai passé au centre Tarik Ben Ziyad sur l'immigration dans la poésie berbère, est chercheur au C.C.R.S (centre National de Recherches scientifiques). Le C.N.R.S qui est l'un des rares centres en son genre dans le monde entier, compte 280 chercheurs dont 40 seulement travaillent sur le monde musulman.

Claude Lefébure s'est procuré l'édition d'un manuscrit inédit d'Emile laoust (disparu en 1952); sur les noces berbères. Le livre amené à la publication contient des textes que E.laoust a recueilli en Tamazight entre 1913 et 1935 La première édition de cet ouvrage est épuisée, et la deuxième ne doit pas tarder, selon les propos de Lefébure.

Il a publié aussi une trentaine d'articles en Français et en Anglais dans des revues spècialisées dont Etudes et Documents berbères; Littérature orale arabo-berbère, Annuaire de l'Afrique du Nord, Revue de l'Occident Musulman et de la Méditéranée.

Notre anthropoloque a étudié, depuis les années 70, les conflts pastoraux dans l'Atlas Central, notamment chez les Aît Atta, à côté de Zawit Ahensal. Et pour mener cette étude, Lefébure a été obligé d'apprendre à parler berbère qu'il maîtrise d'ailleurs brillament. Il est aussi pour la transcription de cette langue avec le caractère latin. Son argument? Dépasser le cloisonnement et l'isolement des imazighens

Entretien réalisé par lahcen OUNIAM

Claude Lefébure

La Hollande fait mieux pour les Berbères que les autres pays d' Europe

Le Monde Amazigh:
Monsieur Claude Lefébure, vous êtes anthropologue français, vous avez mené plusieurs études et recherches sur les berbères du Sud-Est du Maroc. Pourquoi précisement ce choix.?

Claude Léfébure:

Il ya du hasard dans la vie. J'ai déjà mené des recherches en Amazonie. Pour le Maroc, c'est purement une question de hasard. Je suis arrivé en tant que touriste, en autostop, entre Méknés et Ksar Souk, j'ai rencontré un petit jeune homme qui venait de rentrer de son village (Wawsmid) et qui se dirigeait vers Marrakech où il suivait ses études.

J'ai discuté avec lui. Et cette occasion a été mon introduction. Cela remonte à 1969. Disons dons que c'est le hasard qui m'a conduit au Maroc profond, Mais le hasard, il faut toujours l'attraper. C'est un hasard que j'ai habité.

Le Monde Amazigh:
Et pourquoi la littérature orale?

Claude Lefébure:

Je dois dire aussi que j'ai une trentaine d'articles.

Je suis spécialiste de la parenté: les Aît Atta que j'ai étudiés ont une vie nomade. j'ai appris la langue berbère pour être en direct avec les communautés sur lesquelles je travaille.

Le Monde Amazigh:
Vous avez inauguré vos études sur les berbères dès 1970, c'est un long cursus dont vous avez retenu au moins quelques leçons?

Claude Lefébure:

Au début j'ai étudié les effectifs, les nombres de familles, les tentes, les mobiles...les études de la littérature sont arrivées après. En 1979, je suis retourné pour voir les nomades, j'ai dû faire l'itinéraire depuis Tazarine, Tinghir, Boumalen Dades jusqu'à Zaouit Ahensal. Un parcours que j'ai déjà fait trois fois. Mais, je n'ai pas pu obtenir l'antorisation pour continuer ma recherche. Et à cette époque, j'étais installé à Rabat, c'est à ce moment là que j'ai rencontré Saïd Rijad, le violoniste du Groupe Ousmane. Quelques mois après, j'ai fait la connaissance de Ali Azaykou, Brahim Akhyat et plusieurs autres figures berbères. Cela m'a permis de découvrir la modernité chez les " Chleuhs du goudron ".

Le Monde Amazigh:
Selon l'anthropologue que vous êtes, quelles sont les perspectives de la pérennité de l'oralité amazighe dans une ère caractérisée par la mondialisation culturelle?

Claude Lefébure:

Il n'est pas de mon ressort de répondre à cette question. Par exemple, Azaykou que j'admire beaucoup, a une écriture trés difficile à comprendre. Ce n'est pas le berbère qu'on a l'habitude de parler. Son écriture ressemble à celle de Mallarmé en Français. Donc, l'évolution, c'est à vous de la faire. Pour les écrits de Saffi Moumen Ali ou d'Id Belkacem, c'est moins compliqué.

A travers l'écriture, on peut arriver à l'unification de la langue berbère. Je suis content de lire des pages dans des journaux toutes écrites en Tamazight.

Donc, par cette voie, le berbère peut se standardiser. C'est aussi le travail de la radio et de la télévision.

Le Monde Amazigh:
Votre choix académique vous a permis d'apprendre le berbère que vous maîtrisez d'ailleurs bien, est-ce que vous avez vécu des difficultés en apprenant cette langue taxée par la plupart des arabophones de difficile à (apprendre)?

Claude Lefébure:

La question est bien posée. Si un français arrive à apprendre le Berbère, alors qu'est-ce qui empêche un arabe de faire la même chose? Pour moi, cela a été agréable et facile.

J'avais suivi une méthode structurale à L'INALCO. Cela m'a demandé seulement deux heures par semaine pendant deux ans.

La seule étape difficile c'est d'arriver à prononcer " kh ", " h ", " r " " gh " . C'est un plaisir pour moi. Seulement, il faut passer par une méthode structurale. Ce que j'aime dans cette littérature orale, c'est son aspect direct.

Ce n'est pas du tout difficile d'apprendre le berbère.

Le Monde Amazigh:
Les berbères résidant en France, continuent à souffrir de la marginalisation culturelle et sociale, malgré l'énorme sacrifice qu'ils ont fait pour la reconstitution d'une france moderne.
N'est-il pas question là d'un paradoxe dans un pays qui scande souvent le slogan des Droits de l'Homme?

Claude Lefébure:

L'histoire du Maroc avec la France mérite un peu de respect. Comme vous, je constate que c'est une erreur. Il y a de lentes améliorations qui se réalisent, et moi, je ne suis pas satisfait.

La Hollande fait mieux avec les berbères. Elle est allée loin, plus loin que les autres pays d'Europe.

Le Monde Amazigh:
Le monde de l'anthropologie vient de perdre l'un de ses piliers. Il s'agit en l'occurence de la disparition de feu David M.Hart qui a consacré la plupart de ses ouvrages aux communautés berbères du Nord et du Sud.

Claude Lefébure:

Feu David Hart a été un chercheur volontaire. En 1956, il avait commencé ses recherches au Rif. Il avait beaucoup changé de populations au Maroc. C'est un chercheur qui s'était payé lui-même ses travaux. Il a été assisté merveilleusement par sa femme. J'admire son travail. Sa disparition a laissé un grand vide et il faudrait qu'il y ait de nouveau chercheurs

Le Monde Amazigh:
Votre dernier mot?

Claude Lefébure:

Je vous remercie pour cet intérêt que vous avez manifesté envers mes recherches. Je souhaite à votre journal bonne continuité et bonne réussite.

CONGRES NATIONAL AMAZIGH DU NIGER

Niamey, le 10 mai 2001
Le Coordinnateur, Aux ONG et Associations AMAZIGH Du Maroc

Madame, Messieurs,

Comme vous devez le savoir, le peuple AMAZIGH du Niger, à l'instar de celui du Mali, a été obligé de résister par les armes de 1990 à 1997 face à la colonisation dont il est victime au Niger depuis que ce territoire a été foulé par les colons français en début de siècle. Cette domination d'abord exercée directement par l'empire français jusqu'à 1960 a été relayée par les pouvoirs qu'il a concoctés et mis en place après les indépendances En trente années de cohabitation faite de tous les maux humainement imaginables, le confit armé a été l'issue logique de cette situation.

Cependant, même étant convaincus que seule une séparation définitive est la solution salvatrice de nos problèmes au Niger et au Mali, certaines contraintes que vous connaissez bien et la configuration géopolitique du Sahara dans son ensemble, nous ont amenés à accepter de mettre fin à la lutte armée par des accords de paix engageant le Niger et le Mali à créer les conditions minimum de la réconciliation. Ces accords, à la signature desquels le Royaume du Maroc a été associé sur notre insistance, souffrent aujourd'hui dans les tiroirs des administrations, faute de volonté politique de les appliquer.

Notre propos ici n'est pas de faire un procès au Niger et au Mali, ce discours étant d'un autre temps passé, mais de vous tenir informés de l'évolution de la lutte et ce parce que nous la partageons avec vous tant l'identité que nous défendons nous unis dans le meilleur comme dans le pire. Convaincus que vous savez la signification de ce lien tant sur le plan de l'histoire, que de la géopolitique, nous savons que nous pouvons compter sur votre expérience et votre engagement pour corriger l'histoire. En cela, d'ailleurs, vous perpétuez une tradition au rayonnement de laquelle nos ancêtres ont participé aux côtés des vôtres, pour faire du SAHARA et ses rives notre berceau et notre pays.

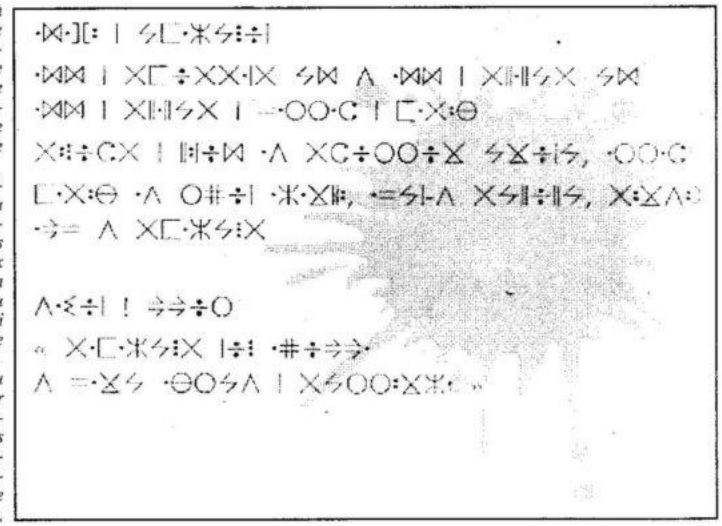

Cette relation historique a été quelque peu malmenée par le temps et la distance.

Aujourd'hui nous aspirons, si vous le permettez, à un recadrage de ce lien dans l'optique de faire revivre l'histoire que nous évoquions plus haut et pour laquelle nous avions consacré des siècles de nos vies. Pour cela nous restons à votre entière disposition pour définir avec vous l'approche la plus souhaitable et aisée à votre organisation, en vue d'accompagner le peuple Amazigh dans la conquête de sa dignité et de son territoire. Nous sommes convaincus que tous les peuples qui luttent triomphent. Nous profitons de ce courrier pour dire à nos frères meurtris par l'Algérie, surtout en grande KABYLIE, que nous sommes avec eux. Le sang des martyrs ne sera pas vain, s'il le faut, nous le verserons jusqu'à la victoire totale.

La relation que nous évoquons ici peut se faire à votre guise, soit en nous rencontrant partout à l'extérieur ou par le biais des communications sous toutes leurs formes. Vous trouverez ci-joint en annexe les adresses utiles au Niger. En outre, nous apprécierons beaucoup vos visites chez nous pour nous découvrir. Pour notre part, nous aimerions bien vous visiter aussi, bien que la plupart d'entre nous ont connu le Maroc et le Maghreb dans son ensemble au moment du conflit armé. Compte tenu du fait que vous êtes en contact avec le monde mieux que nous, nous vous saurions gré de nous tenir informés de tous les événements qui nous touchent à temps, pour nous permettre d'être présents.

C'est avec l'espoir que notre appel vous touchera, que nous vous prions de croire à notre sincère fraternité et notre disponibilité constante pour faire triompher la cause AMAZIGH.

Le Coordonnateur
Mohamed Ag ANACKO
Issyad ag kato

Congrés Intersyndical Canarien:

PROPOSITION DE RÉSOLUTION N° 11 À PROPOS DU PEUPLE TOUAREG

(Information facilitée par l'agence de presse canarienne AKNgo.to et traduction de Rachid Raha).

Animés par le silence des moyens de communication internationaux et l'appui logistique d'un certain pays européen, certains Etats nordafricains (en particulier Mali et Niger) entament une politique dirigée vers la liquidation virtuelle du peuple touareg. Les Touaregs sont les anciens habitants des régions du sahara et du sahel africains, qui se dédient à l'élevage, aux activités pastorales et au commerce, depuis des temps immémoriaux. La France leur a nié catégoriquement tout statut politique lorsqu' elle avait octroyé l'indépendance à ses colonies, en les soumettant sous la souveraineté de l'Algérie, de Burkina-Fasso, de la libye, du Mali et du Niger. Ils sont un million et demi au Niger et un demi million au Mali. Le fait d'insister à codifier et à uniformiser le monde sous un mode politique bureaucratique et centralisé porte atteinte au peuple comme les Touaregs, peuple qui résiste à préserver son identité culturelle, son existence éthnique, indissociablement unies à la liberté du nomade et à son identification avec le désert. La résistance des Touaregs à l'assimilation sociale et culturelle les a converti en objets de pérsécution. L'objectif de cette politique d'assimilation est le nettoyage éthnique du désert. Les accords signés par Mali et Niger et qui admettent la reconnaissance d'une certaine autonomie au peuple touareg ne sont pas respectés paf leurs gouvernements. La lutte armée était inévitable, et actuellement il y a des affrontements constants où la supériorité technique des armés gouvernementales présage un nouveau et douloureux génocide. De nombreuses familles touarégues ont abandonné leurs terres natales et leurs vies pastorales afin de se concentrer dans des camps de réfugiés d'Aghor, Basijuni et Fasalanere en Mauritanie et d'Ain Guezzan et de

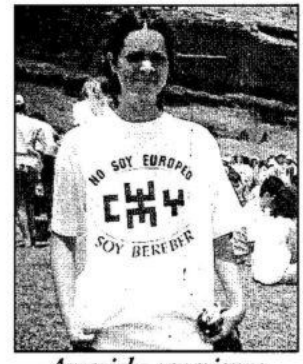

Amazighe canarienne

Tamanrasset en Algérie (plus de 200 000 personnes) qui vivent dans des conditions terribles. Après les émeutes de Tshin Tabaraden, il y a eu des massacres massifs à Gau, Tombuctou et Lere, où ils ont provoqué des milliers de morts civils et l'éxode des survivants. Le génocide silencieux des Touarégs pése sur la conscience de nous tous. La malheureuse l'insistance d'homogéniser sous un seul mode de vie l'évidente diversité des groupes humains a rempli l'histoire de crimes. Et maintenant, il est impératif d'arrêter les crimes contre l'humanité, pour ne pas élargir la liste des victimes de ce nouveau millènaire. Chaque touareg assassiné ou assimilé est un pas de plus vers la désertification culturelle du monde, et aujourd'hui l'opinion publique internationale doit être plus consciente de ce danger. Pour ces raisons, l'intersyndicale canarienne se compromet à participer dans des campagnes de solidarité avec le peuple touareg, qui seront entamées dans les Iles selon ses possibilités, si n'est de ses propres initiatives, en donnant la priorité à la cause d'un peuple trés proche des iles canaries, comme une forme sûre de parier sur la diversité éthnique et culturelle.

ISSUE DE SECOURS: TAMAZGHA UNE CONFEDERATION MAGHREBINE

Arav Benyounès

Yiwen ughlan: Imazighen Semmus n temaqunin: Ledzayer, Merrok, Libya, Mauritaniya, Tunes.

Win iran talwitt, ad yisin tixutert ines.

Adlis edd yessufegh Arav Benyounès aseggwas n 2000 ghur " Centre de Promotion Artistique, Hull Quebec ", degs ataas n ismektiyen n izmaz yuglen gher amezruy n Temazgha, maca adlis-a, ur d adlis n umezruy. S umata, degs kra n tifra ghef ataas n iseqsiten yuglen gher imal n imazighen d win tmurt ensen Tamazgha.

Yesawel ghef umequn ger temura n imazighen amek ellant zik. ar yesskan deg udlis belli timura n ziknni ellant d timequnin (confédérations). Aya ur igi amaynut deg tudert tasertant n imazighen. Deg umezruy aqbur, Tamazgha tella d amqun.

Yezsra Arav Benyounès belli ayen yezemren ad yessufegh Tamazgha gher azarug d tudert g telli d wuddur, d-amequn ger tmura tt yessudsen am zik. Maca, ma nemuqel gher deffer, ad naf is tawaghitt tameqrant n imazighen tekka edd seg ghur imharsen n berra (iromyen akw d win ur ten igin), d win ugens: imaarbuten-inselamen akw d imazighen iqeddacen (imazighen de service) yexeddemen ddaw ufus n imharsen.

Adlis n Arav Benyounès yemmal deg tesmezwart n udlis enes, is ekkant zik ataas n tgeldiwin n imazighen g Tefriqt n ugafa, maca assmi edd usan waaraben ihilaliyen, fukken akw ayen sbedden imazighen zik, erzsan idles, amequn, tutlayt akw d insayen n imazighen. Deggeren azref, ar ferrun timsalin s ccariaa edd uwin, ar kerrezen idles aarab deg tmura n imazighen.

Yernu ar agh yemmal udlis agi belli tawaghitt tameqrant edd yedtran ghef imazighen tusa edd assmi ughalen imazighen d inselmen. Tanni ay gan tamettant n idles d temust n imazighen. Tawaghitt taberkant, d assmi ten kellexen waaraben s tkerkas d iherga ensen. Ar yeqqar Arav Benyounès deg udlis enes i imazighen anda ellan ad akwin xlas seg unuddem d yidtes deg ellan, ar ughalen d imazighen n tidett amzun ziknni. Ar agh yesskan belli bac ad tili tmazight, ilaq ad ur neqqim ghas da nesawal ghef ma yega Massinisa allig yennugh d wan, Yugerten yerna wa, Takfarinas yessker ta... I nekwni dacu nerna? Dacu nessker? Nekwni d mi ay nnughen?? Anda tella tirrgza d tezmert ennegh??

Ayen igan tidett, d ayen edd yetteddun asekka, maci d ayen yezrin idtelli... Agdud ur

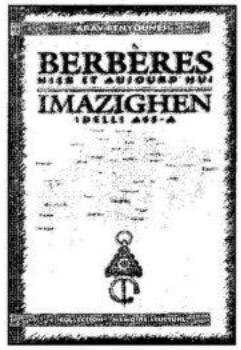

yedduklen ghef temust d idles enes maci d agdud, ur ad ghurs yili imal, imal enes d tamettant.

Imazighen n zik, udjan edd timitar ensen, assa, ilaq akwd nekwni ad nezmer ad neddukel, a' edd nadj i warraw enegh timitar n timmuzgha d tirrugza.. Acku akken ad tili tmazight, lazem imazighen ad mlilen ghef yiwen wawal yili ghursen yiwen iswi. Imazighen ara yessider negh neghan tamazight d temust ensen. Ataas degnegh yesawal i warraw enes s tefransist negh taarabt, amzun ur tegi temazight tutlayt! Ihi, arraw en medden zund wigi, hasb ten is ur ellin, zund emmuten...

Arav Benyounès, yemmal agh deg udlis enes is akken ad nessufegh timura n imazighen seg temharsa d temara taberkant deg ellant, lazem ad ur nettu insayen ennegh, ur ilaq ad nettu amek ellan imezwura ennegh ferrun tighawsiwin tisertanin ensen. Imharsen iberraniyen effeghen, maca imharsen n tura d atmaten ennegh!! Tamharest n wassa tuger tin yidtelli. Tawaghitt n medden ennegh tuger tin uberrani...

Adlis n Arav Benyounès degs daghen ataas n tfelwin s tmazight akw d tsuqelt ensent gher tefransist. Yella degs ataas n tekardtiwin ghef temura n Temazgha, ayen alw yezmer wakal en tmazgha ad yefk. Tamnadtt gher tayedt, yesawel ghef medden d tekerza d imghizen d taganin... n yal yiwet akken ad yemel is tadukli n Temnadtin ara yesskker Tamazgha n tsutiwin n imal.

Wigi d kra seg isebtar ghef yessawal udlis agi:

Anamek n initen n tekbabt n Tmazgha. Tifratt tuktut: Tamazgha amqun. Timeslayin n tutlayt tamazight. Amezruy aqbur d umaynut. Tagarayt n umezruy. Tamazgha: izmaz n umezruy. Assa yuger idtelli....

Di tagara n udlis, yella umawal tamazight - tafransist, d ataas n idlisen d tmitar seg edd yuwey isallen yesmun deg udlis enes.

Arav Benyounès yessufegh edd ataas n idlisen, seg degsen:

1- B. Berbère. K. Kabylie deux problèmes de l'Algérie. Edition Vérité Rhône-Alpes (Grenoble, France) été 1978.

2- Poésie: un chemin, un choix. Edition Vérité Rhône-Alpes (Grenoble, France) été 1978.

3- Tocsin pour l'Afrique. Compte d'auteur (Imprimerie Université Laval, Québec) automne 1985.

4- Histoire Berbère, hier et aujourd'hui. Centre de Promotion Artistique (Hull, Quebec) hiver 1997.

5- Dictionnaire de poche illustré :français-berbère en collaboration. Centre de Promotion Artistique (Hull, Quebec) hiver 1997.

6- Algérie: Une fédération (bilingue Français - Tamazight) Centre de Promotion Artistique (Hull, Quebec) hiver 2000.

7- Sortie de secours: Une confédération maghrebine. (bilingue Français - Tamazight) Centre de Promotion Artistique (Hull, Quebec) hiver 2000.

Seg ghur Lahbib Fouad

UNE CONFEDERATION MAGHREBINE

L'option de l'avenir: pour une paix durable et une Tamazgha (Maghreb) ouverte et plurielle: 4114 000 km2, et près de 80.000.000 d'habitants, terre de Taferka (Afrique), fière de ses traditions amazighes, tournée vers la modernité et l'avenir. Son originalité est due à sa longue et riche histoire et à sa situation géophysique et géopolitique. En tant que confédération, elle sera un pont afro-européen. Cette situation, sa position fantastique et exceptionnelle explique les convoitises, les multiples conquêtes et invasions qui ont déferlées sur ce sous-continent. Ces conquêtes, ces invasions ont donné certes naissance à un brassage ethno-culturel, mais sans affecter les autochtones Imazighen qui portent encore aujourd'hui les témoignages de leurs forces de résister. Les influences coloniales ont certes apporté des améliorations, mais elles ont failli détruire les structures d'une culture millénaire. Là aussi les structures sociales amazighes réussissent à 15résoudre pour le moment les problèmes de développement anarchiques auxquels les décideurs, les politiques et les militaires soumettent et confrontent Tamazgha. Pour ce qui est de la violence de groupe, d'Etat et le fanatisme arabo-islamo-bâathiste, là aussi les traditions et la culture amazighes sont là pour faire rempart. Depuis l'antiquité, Tamazgha a la chance d'avoir conservé ses liens avec l'occident et particulièrement avec l'Europe. Tamazgha retrouve sa place dans le monde et depuis les indépendances de ses pays, elle apparaît comme un pôle d'équilibre et de modération dans une Afrique souvent en feu et à sang. Son unité et formation en confédération ne feront que renforcer sa position. Tamazgha: proche de la CEE au nord, engagée au sein de l'OUA au sud, comme confédération, elle sera un partenaire de taille dans un futur ensemble Euro-Tamazgha et une base qui servira de lien un rapprochement Euro-Africain.

UN DEFI POUR LE 3éme MILLENAIRE: UNE FEDERATION ALGERIENNE

La solution pour une paix durable: sortir l'Algérie du marasme: L'Algérie partie prenante et composante de Tamazgha est un grand territoire (2 380 000 km2), peuplée de 29 500 000 habitants, son histoire indissociable de celle de Tamazgha est complexe, entrecoupée de ruptures brutales, sa composition socio-linguistique est bilingue (tamazight et arabe). Partout émergent des métropoles en Algérie. Un concept de fédération algérienne peut facilement s'appliquer, sa viabilité et son application éviteront la dislocation et la dissolution des liens régionaux

actuels et renforceront l'unité des communautés amazighophones et arabophones. Une fédération algérienne obéira comme toujours une logique qui présente une grande originalité dans un ensemble confédéral de Tamazgha.

Dès que l'indépendance a été acquise grâce une organisation de type fédérale pendant la guerre, les décideurs, les politiques et les militaires du pays se sont engagés à renforcer leur pouvoir, à asseoir leur autorité en contrôlant tout le territoire. Multiplicité, diversification, industrialisation et encadrement administratif anarchique et non approprié ont conduit l'Algérie à la situation actuelle de guerre civile larvée. Apres l'échec de la conduite d'une politique nationale de développement sans tenir compte des différences régionales, les décideurs et les politiques doivent se pencher sur le type d'organisation qui a fait ses preuves pendant la guerre de libération nationale, et s'en inspirer pour une nouvelle construction fédérale. C'est à partir de cette structure que l'Algérie doit maintenant doter sa trame administrative et répartir les pouvoirs de compétences en huit provinces autonomes et responsables.

Assou ou Baslam, Asadt n Bougafer

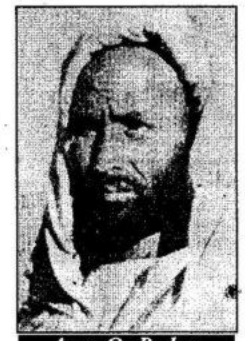

Assou Ou Baslam

Isem enes n tidett d Assa ou Ali n Aï Baslam, ar as eqqaren Assou yegan asegzel n Assa. Sdat ad nesawel ghef temeddurt enes, d uyen akw yessker umazigh-a ghef tlelli d uzarug n tmazirt enes, ad nesawel ghef udrum mi yedtfar, d temenadtt g eddren Ait Atta nutni d iqbilen yadten.

Adrum mequren n Ait Atta yedder umata degsen 'eg ugwemmadt asehrawi n Adrar Atlas (Draa, Tafilalt, Saghro...) maca wiyadt, winna mi qqaren Ait Oumalou zedghen 'eg Zawiyt n Ouhensal, Azilal d temnadtin yadten.

Yumezs cigan udrum n Ait Atta 'eg izerfan n imazighen. Zik, essekren Tafrawt ensen g Saghro, dinna g yella Ighrem Amazdar yefferun akw imenghan yettilin ger medden s uzref. Dinna ay g yettili umghar n ufella, anezzarfu ameqran yessenen Tiaaqqidin n uzref n Ait Atta.

Amghar n ufella, yella yettenbadt yan useggwas, yettusmattey ussan n tefsutt g useggwas t id yedtfaren. Adday edd yettey useggwas, da ttemtawan ghef umghar n tmazirt d win ufella. Imgharen llan ttubeddalen ku aseggwas s twala d umsasa ger ighsan n Ait Atta. (èlection du chef par rotation et complèmentaritè).

Assou ou Baslam yella d amghar n tmazirt n Ait Ilemchan. Gmas Bassou, yella yessagh edd imrigen d elbarudt seg Merrakech ar ten edd yattawey ar tmazirt. Akud ennagh, urta enn kcimen iromiyen tamazirt n Ait Atta. Ur djin yemsasa Assou ou Baslam d elbaca n Merrakech mi qqaren El Glaoui, netta d ufus enes ayeffas Muhaddach ou Lhadj Faska. Yella Ouglaou yumezs cigan n teqbilin luqt ennagh eddaw tenbadt enes, maca ur djin ighiy ad en yawedt adrar n Saghro.

Seg 1916 ay yurem Ouglaou ad yekcem Atlas anammas, maca ur t udjin iqbilen n imazighen ad en yessawedt tanbadtt enes ar ghursen.

Yekker uromy yessuter deg Ouglaou ad yerrezs Taghya n Toudgha acku urta telli akud ennagh ddaw tenbadtt n uromy. Yara yas Lyautey i Ouglaou yuet tebratt, yefk as 2000 Frank bac ad yerrezs tiqbilin n Ait Atta n Dadess d tin Taghya n Tinghir. Yekker edd Ouglaou netta d medden enes seg Merrakech, yeggez ghef temnadtt nnagh, ar rezzsan ighsan n Ait Atta yan deffer wayedt seg useggwas n 1930 ar 1932. Yerzsa Ouglaou Ait Slillou, Ait Ounir, Ait Isfoul n Tebesbast, Ait Boudaoud n Tazarin, Ait Wallal n Zagoura...

Aseggwas n 1932, yerzsa Ouglaou amata g Ait Atta. Amghar meqquren ensen akud nnagh Ou Lkisan, yemmut netta d Addi Kheyyi seg 1926. Enghan ten Ait Atta acku gan afus d Ouglaou! Ait Khebbach nitni, seg 1918 ay enn ellan ttenaghen d iromyen g Tefilalt.

Ellig yerzsa Ouglaou amata degsen, munen Ayt Aissa ou Brahim, Ait Khebbach, Ait Yazza d wiyadt, eddun gher adrar n Bougafer. G Taghya, tamazirt n Assou ou Baslam, yella umghar n Ilemchan yettewet g taghma s yuet tadwatt ass g ellan ttenaghen d iherkiyen n Ouglaou. Ellig edd uwedten iromyen Tizi n Taddart tama n Ouarzazat, yengha degsen Assou ou Baslam 18 n benadem, degsen el Qebtan n iromyen, yasey asen akw imrigen ensen, yasey asen iserdan. G imenghi nnagh, ellan uwsen as Ait Khebbach. Alin akw igrawalen gher Ighrem amazdar yellan g Taghya n Ilemchan g Saghro, aseggwas n 1932. Akud ennagh ay yaghul Assou ou Baslam d amghar n ufella. Ur yezmir Ouglaou ad enn yawedt Bougafer. Smunen iromyen kigan n iqbilen yuet teghbalutt ay ellan g udrar, eskeren iromyen asdar tama enes, ar tteqelen a' enn ggwezen igrawalen.

Ass n 21 fbrayer 1933, deg udrar n Bougafer, uznen iromyen snatt tikkal imazanen ad sawlen d Assou ou Baslam, maca yerura ten edd.. Dinnagh ay yemmut el Qebtaan Bournazel (28 febrayer 1933). Yella elaasker n iromyen s 83000 n bnadem g ellan igoumiyen d elherka. 44 n isufag ay enn yettaylalent seg Ourzazat ar kkatent adrar n Saghro s el koor. Ellan Ait Atta luqt ennagh nitni s 1200 n bnadem... ellan akw ighsan n Ait Atta g imenghi ennagh.

Imenghi amezwaru yekka ass n 21 febrayer 1933. Ilin kradt yadten ussan n 24, 25, d 28 febrayer, yemmut degs Bournazel, ennan ak yettewet s yuet tadwatt n enneqwert gher ighzdisan tecerreg as tasa, yamezs yuet titi s iselli fella n ixef. Ellant twetmin tekkurent elbarudt g imrigen n iregzen ensen g imenghi nnagh.

Ass amezwaru deg Mars 1933, ggwezen iromyen es isufag d el koor ghef udrar n Saghro, acku enghan akw Ait elhena i Spillmann. Cigan degsen yella yettutres g imenghi. Ar asen tteggan iromyen asafar i izmulen ensen.. Ass n 25 g Mars, yeggwez edd Assou ou Baslam seg Bougafer ad yemtawa d iromyen. Esersen igrawalen imrigen ensen dat Jenninar Hurè, Gatroux d Giraud. Sersen datasen 174 n umrig bu yuet titi mi qqaren Grass model 1874. Yemda imenghi n Bougafer. Emmuten degs 3500 n bnadem seg ugwemmadt n iromyen degsen 10 n ifesyanen. Temmut 1300 g Ait Atta. Winna yemmuten udren asen akw dinnagh g udrar. Sekren iromyen yuet teflutt yeqqiman g udrar ennagh ar 1965 ay tt ekkesen, aran fellas:

" A la memoire des officiers, sous-officiers, caporaux, soldats, goumiers et partisans des troupes mobiles des confins et de Marrakech tombès glorieusement dans les durs combats du djebel Saghro ".

Yemda imenghi, yaghul Assou ou Baslam d amghar n udrum n Ait Atta. Maca qbel ad yesers imrigen, yecredt i Hurè kra n isekkinen degsen:

- Ad ye ssurf uromy meddu n Ait Atta ghef uyenna akw yezrin,
- Ad ur yettenbadt Ouglaou g tmazirt n Ait Atta,
- Ad yettyakez uzref n Ait Atta, adjen ten ad sers ferrun ger medden g tmazirt ensen,
- Ad ur sar ttaghent ist Atta n Saghro ahidus g elfictaat n elmekhzen d iromyen,.

Qeblen iromyen crudt n Assou ou Baslam, meqqar ur asen yeajib wenna cerdten ghef Ouglaou. Yaghul Assou ou Baslam d ameqran n uzerf g Ighrem amazdar, ar ferrun ger medden s teaaqqidin n Ait Atta. Deffer, yaghul Assou ou Baslam d amghar n ufella.

Maca, g " listiqlal " yettubeddel uzref g tmazirt n Ait Atta s ccariaa. Ayennagh a ur djin yukiz Assou ou Baslam, yenna yak magh allig ur yad da ttilin imeggilla ghur bu lhudjat am zik. Ur yessin magh allig smutteyen imeggilla s inigan?? Yenna yak magh is da ttilin inigan tama n wenna yeran ad yessker ka n ubekkadt?? Magh da ttilin inigan tasga n umaker??

Yukez uromy azref n Ait Atta, acku imeggilla ellan g insayen ensen seg zik, ayennagh ay yudjan Assou ou Baslam ad yesres imrigen yeqbel elhna d iromyen.

Yaghul Assou ou Baslam d elqayed, yefek tagallit i Mohammed V ghef elquran. Yemmut wasadt n Bougafer ass n 16 ghuct 1960, aderen as g temazirt enes Taghya n Ilemchan. Ar assa, sulen Ait Atta, d medden akw yehemlen tilelli da ttezsuren tendtelt enes g udrar n Saghro.

Yara ett Yeschou

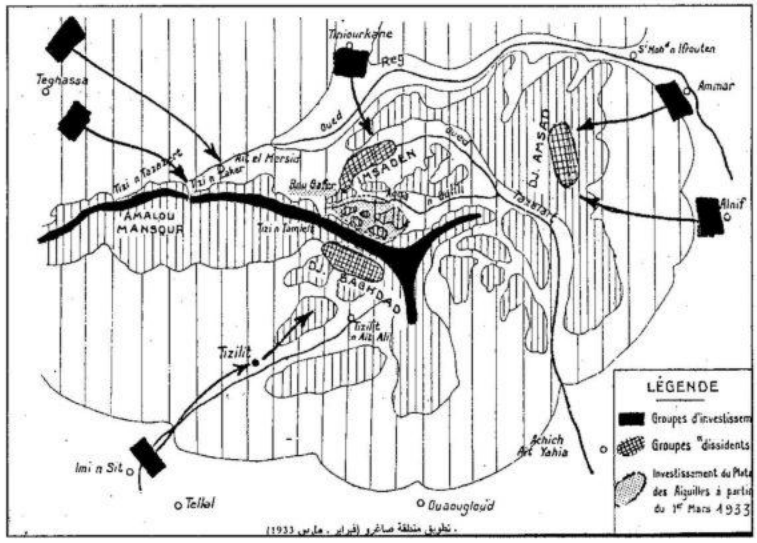

Timitar:

HUEE (Gl A.) La pacification du Maroc: dernière étape, 1931-1934. Paris Berger. Levraut. 1952.

SPILLMANN (Cap. Georges), Les ait Atta du Sahara et la pacification du haut Draa. Publication de l'Institut des hautes etudes marocaines. t. XXIX, Rabat, 1936.

SPILLMANN (Gl Georges). Souvenir d'un colonialiste. Paris. Presse de la Citè .1968.

THET (Lt). le tribunal coutumier d'appel des ait Atta du Sahara Ighrem Amazdar dans le Saghro. Ms. CHEAM, mèmoire de fin de stage, n t94, 23 novembre 1951.

HART (David M.) A Customary Law Document from the ait Atta of the Jbel Saghro. Revue de l'Occident muzulman et la Mediterranèe, 1, 1966, pp92-112.

DAVID HART. Assou ou Baslam de la rèsistance à "pacification" au Maroc. Les Africains Tome V. Sous la dirèction de Charle Andrè Julien et Magali Morsy. Editions J. A. Paris 1977 (51, avenu des Ternes, 75017 Paris)

Mayemmi nec?

Tamdyazt ad tiwi tasemghurt tiss snat n unmuggar wiss sdîs n tamesmunt n usenfalli adelsan g tamdint n Nador g usgwas 2000.

Ghar wazri yemmarsen tetarzeft i yimran
Ghar wacal d amehtedju d iqqimen ghar isran
Nec usigh ed ghar tudart n udmawen yensebdân
Mani ufigh tirelli tetwattu ghar isemghan
d tusna yarewyen d tmenna d xasen yehwan
Ammu iy tenna tidt di tefray n izlan
Mani ufigh amezruy x iâurar ighezran
Yetwaqqar x telghwin yeqqarsen s iseghran
Gherigh din tifras inu x ixefawen usennan
S inweddar id ymigh waxxa wtigh izêwran
Ura tara inu tuzegh min days gha yecnan
Râz yerd days nnewac fad yessurf din aman
Tutra tuzegh s tfuct i wenzâr deg xesan
Nec rexxu d tisumad i war Kessin icemsan
Nec rexxu d usqsi mani s nec zeg iwdan?
A yimma ini ayyi cem midden uhelen nnan
Mani s abrid inu x ussan a d iseghwan?
Tenna yi: Awal inu innît yeslin zwan
Ijjen yezwa y aman, ij yezwa y imenghan

Ca yezwa x uhaqquz lid tfuct i yiwdan
Ca yezwa x tirelli war yettu yizawran
Yequr deg abrid nesen fsid la cek zeg dran
Tasghart nec ghari d car jar imêdlan

Benaissa El Mestéré Selouane

Tamattant a wul

Ufigh tamattant tajjur
Nnigh as lmani tazwid
Tanna yi azwigh lug gharsan
As adêlagh tîttawin nas
Ul yexarrez abrid as
tmaddart ammagh laxret
Ray rira...
A yughu d ibaqqayan
Sid bab as i tasjuran
Arrin- t id an ujujil
Gaâ ammu yaddju asil
Yalha i talmay d imanghan... talaqqis
Ays rdên d abirnas
Ays qqenen d'icammas
A Klint aghlad d amsullas
Yanna: Tifawt! a nnan as;
Amannittu ul yeli as.. talaqqis
A tacartadd a yimaddaran
Sadder at tisrât deg gharsan
Arr t as d abarnus yellan
Yattugh s is deg gharsan
A ttcartad!...

Izliw umzâb n Salah Tirichine

Tikelt ad

Tikelt ad zud tikelt an
Ussan ur gin mek da righ
Ghar aggasen ur ed imik
Ad agh ed yessutelen
Memdî tayri terzâg agh
Gar tudert mdin agh
Tardazt n tifufa
Tinna yezrin f gar ixef
yara tent, yefel tent i wiyâd
Asisen kwttin igh kwtin
gin tifawt n ubrid nesen.
Yedda walli yezdeghen aguns inew
Glin t ussan ur agh ed udân
Ur yegi uzemz win umêtta
Ur gin; igh righ, ad fessagh
Nkerz aberray gh iggi n wul
Tasa nu is ed akw akufent
Nega d izlan d tmawayt
Amarg is agh yejder wul
Nannay, nessiggel, ur ed uggin assirem negh ur ed ddin
Nejlu ussan ur ed imik
Ar rezzugh a kwen afigh.

Brahim Baouch

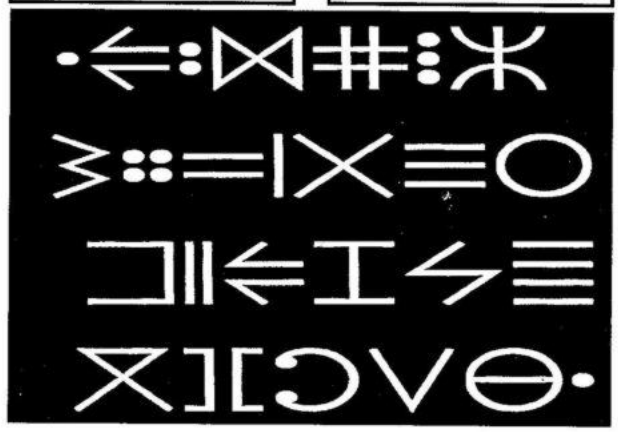

MYAF
S.A.R.L.
NETTOYAGE - ENTRETIEN
COMMERCE & SERVICE
PROPRETE - EFFICACITE
ECONOMIE - GARANTIE
18, Rue Tansift App. 7 Agdal - Rabat
Tél : (07) 68 04 53 Fax : (07) 68 04 52
Télex : 36234M B.P. : 8801

Tandra n imazighen

Seg 1956, asguwas g teffegh France tamazirt negh, ur tezmer tutlayt negh taymmat, tutlayt tamazight ad taf abrid gher tinmel. Max? Id is tedderghel, negh ur tessen agharas? Uhu! Is ghifs ttiyqanent isedram, ttifragent tiwura, teqqima g tillas n tattut.

Iligh nettây, nekni imazighen, irumiyen, nawi d tilelli d ussderf i tmurt negh, s idammen d uqeryan, neghal is rad neqqim s akal s timmad negh hùma ad memsawal xef tmukrisin n tmazirt taf ad nessenti gh tusska n merruk (Murakuc) atrar, mac, asekkin amenzu gan id bu tghensa n wawal yegat Iligh udden i tmazirt gint g idisan nesen, ar sdulfun mkelli ran.

Azemz an g sjijjin imazighen aggasen d itersan n imigh n usderf, msagaren ayt " umussu anamur " msasan fadd kkesen imazighen d ku mad yegan amazigh g tsertit tanamurt. Seg asgwas an, ad teqqen tinmel n Murakuc atrar tiggura ghef tutlayt n umadan amazigh.G 1956 ad tessenta tsertit n ussâerb n tmurt d inamuren, yêdfur t ussâerb n tinmel d ussenfel n temust tamazight n Murakuc d tîrzi n tagherma tamazight.

Gh 2001, sul tasertit lli s ixef nes, mac tikkelt ad yeddukel lmexzen d ikabaren isertanen, lli d yesslul, skeren yat tâda ma s kkaten tamazight d imazighen, tizi nna gh uremen imazighen ad allen ixefawen nesen s igh ten mzin iwerzan n lmexzen d tarwa nes, ikabaren isertanen.

Tamazirt negh yettiriren s tusska n awanak n izerf d taghdemt, sul ar tecetta izerfan n imazighen, sul ar tâttu ger ayt tmurt, kra tuca yas taghamt nes kra tegat gh tesraft n tattut d tillas n tissumga. Sul inbâden n tmurt ar ttikriren imazighen g walûd d tallaght n tiddas nesen d tikennad nesen, ur ferken is llant tergin ddaw ighed, gammin ad ferken is ar ssektayen times lli rad ten yekmêd g yiwen wass.

Idir

Da L.Mulud Ur imuth

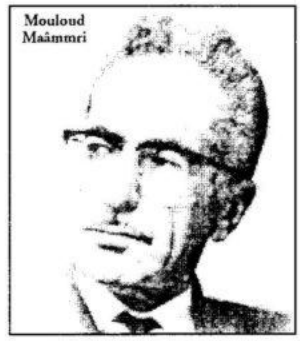

Mani-ghed- nenzegh tamukrist n tedalsa ad ghifs n siwel nesmrar awal, ilan netafa ffiras kigan iregzen iferkacen t-id skanin, ucin asid tudert i tedlsa-ya, zeg tedlsawin-a: tadlsa tamazight, ar en tefa g « Mouloud Mâmmeri » idj urgaz t-id iskan.

-Mag yemes Dda-l mulud:

Dda l-mulud iga yan g imura idzayriyen meqqurnin itarin-s tefransist,

Illal g: 28 Dujambir 1917 g « tawrirt mimoun » (Asun-n Beni Yenna) g udrar n iqbayliyen, tanila g gudin imazighen n Dzayer, idegh igma g walmas imazighen g millan iselmaden

d imeghnasen ikswaten am: « Salem Cakir, tasaddit Yasine, Sliman Azzan, anazur axatar Màtoub lounès d Malika Doumrane..... » isghuyyen s temukrist ntedlsa tamazight yiwden timizar n-tamurt n Dzayer.

iga Dda l-Mulud idj g imarayen « L Mughrib axatar » ikan snat n waliwen g umazruy n tmazirt (asdury d uzarug)

iwca kigan iddisen g maggan tanila akw, ikatin imki all as g was n 1934 g isiwel xef temukrist n yirs d tedlsa imazighen s-uburz ak adig a seduy n ugherbaz n teghri d terzi amazigh (CERAM) g useggwas n 1985.

Tudert l-Mulud g tewuri d usalmed:

Ighra g tizwiri jaj n Tennin n Rbadh (Maghreb) gher xalis, cwi immuti gher tasudut Bougoud g Dzayer ad idfar tighri nnes alleg t-ikamel- fir uya iselmed g Tennin n-Midya (Dzayer) ig allu aselmadd g tsudut « Beni Aankwun » « g Alger, cwi immuti gher Tasdawit n Alger.

Illa g midden ur irin tanbat irummiyen, yuri icet n tanat hema at yazen gher i-Twadsa n Tametin Munnin » g uzamz n timit n Dzayer, lla diks itatter telleli n tamurt nnes, s-lmesebt ad asmi ar itwazaâ, hemma, ad illwel gh l-Meghreb, ik iseghra g tsudut « Moulay Idriss » g fès all aseggwas 1959, immuti gher tsudut « lalla AICA » g Rbadh iqqim diks allig tekmel tirit n Dzayer.

-L- Mulud amaghas n tmagit tamazight:

Yaghul Dda l- Mulud gher Dzayer g imezwura n 1960 ar isghera g tasdawit n Dzayer-yadj asays asertan g idis ad yaghul l-hena gh temurt nnes, maca tanbat n Dzayer tuca kigan n waddur i yils n târabt tadj tamazight ar temtat aghed midden imazighen yan ihêrdan gher s inegwura n umezruy. yikez usalmad axatar ised tudert n tmazight ur t itasi ghas araw imazighen s yism inlmaden n tasdawin s umata ten g ar yaka yits n temsirin xef tamukrist tamazight nna wer rin inebbaden n tmazirt ad tilli, ar urezzun ad neghin ayad ussid n tamazight d yidja Dda -Mulud.

G: 20 Avril 1980 âuwed Dda l-Mulud ad iy i yiwt n tinawt a deges iseghra izlan d temalgazin teqburin n'ayt leqbayel g usays aserti, ur illi-magh as inin midden imazighen xef uya-d ira ad-ig, maca llan inebbaden zigsen « Chadli Ben Jedid » iâllan (izran) ayad yidjan ffir uyen kigan n tmukrisin jaj n temurt n Dzayer, hema ad isewed i yergzan n jadarmia d imeâwen nsen ur tajan Dda l-Mulud adey ayen ira.

Maca g 11 Mars 1980, Ur Susmen inelmaden n teselawin s umata tin « Tizi Ouzou » gin icet n tewada taxatart s-yism n (MCB) - (ADB) - Amussu adelsan aberber)

Slên midden El-qbayel, iyghuyan d idan zeg inelmaden nsen lla tinin « kker a mmis Umazigh » Ur nennin at n- idjin as nitni agha yerzun tamagit n Dzayer, afen l-huren g uya tenna bibiw s « addamen-isalmaden, irgzen tiâyalin » idh n 19 d was-n 20 Avril 1980, tenca tegrawla hema ad iwec unehkam lamer i yergzan nnes ad tufercexsen Imazighen mani g llan.

Tursten irgzan d inelmaden, twamzen wiyadh akk hema ad itwasen wass n: 20 Avril (Tafsut imazighen) d-iqemin uktuy axatar jaj n (UDA) g Dzayer, L Maghreb, gher Itergiyen d Hugar lla t iktin ku aseggawas,

Yudjad usekti-yad attan g ul inebbaden n Dzayer, ixssa sen maka ayin iy-isertaniyn at n nezin, zayden ghifsen win n temazight « Tamazgha » izran g midden n (UDA) at n icin.

S umata ffir tirit-a urin imazighen kigan xef uya inin « Timuzgha iy-mazighen g tmazgha » zeg midden ad yurin ulmat nax « Tasadit Yasine Titouh »

Turi « Izli-tayri leqbayl 1988 » Ait Menguellet 1989 »

« Imakar wafa 1993 » « Cherif Kheddam 1995)

hema a tesufegh tasghunt « Awal d Libica » ntat d Mulud g (Paris)

yilli allu zeg midden-a: Mâtoub Lounès, Anazûr axatar yurin « Ameghewegh-Rebelle » yasi g wawal nnes afa ghat tagin ad-it waweten s imrigen n jadarmia g 9 october 1988 igamudhin, maca ur itu g ul nnes tamazight iâyed gh « Tizi Ouzou » zeg (Paris), izayed g ighuyyan xef tmukrist n tamazghrt.

Imut ffir uyen g Tawrirt Mimoun s: 78 n alquerttast aseggwas n 1998.

Awal ad aky idjat id usalmed « DDa l- Mulud » ffir n mani g ar iteka timizar nTamazgha ad isem gh w addur n tmazight.

Imuth Mulud Mammeri s laksida g « Ain Defla » inger n dzayer d l-Maghreb ffir n mani g d iâyed zeg l-Maghreb g twag tawuri n wawal amghrabi it warin s tafansist-aseggwas n 1989.

« Maca ur imuth g ulawen nnegh »

Yarit Saîd Bajji:
Ass : 1 Nayer-2951

Amsghud (créateur) g usays n texrrrazt

G temazirt n umlhaf d ujddig n lluz, tamazirt n texrrazt d idqqi d uzru n lgranit, yemmaqqar umadal Amazigh d yan uduku (ahrkus) ikwlan s uskkil n tefinnagh ar inzza ghur (dar) yan uxrraz.

Snukmanest kigan isqqesiten xef wanaw n uduku yad tesutr g bab nnes adas issyakez amsghud (créateur) lli isnflulen (iseghuden) s tabrida yad ifrken s temagit n temmurt ad (tamazirt)

Isawl uxerraz ad isseyakzakh ixf nnes, inna: (assagh innu IFEQQIRN LAARBI, lulghed g usgwas n 1974, tawwuri inu taxrrazt, ferkegh s temagit inu temazight zegh lligh neyalkamegh d " igidar n wanmmer ", yat terrabbut n iaarimen imazighn ittuten s unzgum n tedlsa d wawal amazigh g Tafrawt, ssedusgh afrak ad uggar d uggar g ugnes n temsmunt MUHMMAD XIR DDIN, ssengh ilmma is felli illa ad awesgh ula nekki g tenkra n ufrak amazigh g wammas n tewwuri innu, s mamenk? s idukan ad ikwlan s uskkil n tefinnagh a rad ig tabrat i ku adar nna ten ilsan, d titt nna ten izran),

Nesaqqsat gh mad isnahyan " aduku) n tefrawt, inna: (masd is nit immrwas d win temizar g tesggiwin n TEFRAWT am (zund) ayt BAHA d IGHERM mac illa kra n nahya gratesn gh

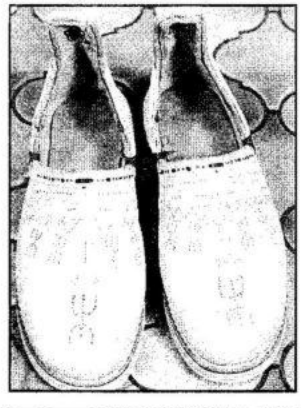

mad izlin s watig d tunzut d temagart (qualité) d usnflul, d tuggt n wanawen am " tgwnidift " d " tencbalt " d " terrihit " d mmetfdnin " gant marra " kullu) tin tewtemin tili temnayt negh arqqab iga win iwtemen),

Nesaqqsat gh tilawt n texrrazt gh tefrawt inna: (ixrrazn ar ghil ad urta zdarn ad senmilin asays ad, munen g yat temsmunt afad ad sawalen f temukrisin n igerad, ttasen sul tura (ghil ad) mecc iqqaned ad nekren igh ran ad isfiwen idirn n imal,

Asays ad ar gis tebughlunt tazdayin n tunzut gh mennaw imirn gh usgwas am tafaska d ghuct ar ktubr d ixf usgwas, ar bahra nezenza d imzdaghn izugn g brra n tefrawt d imallayn irumiyn, Asays ad sewwurin gis nnig n 30 uxrras meklli swwurint temgharin ula nettenti slawan akw gh usengiddi n " tagwnidift " yat g wanaw n uduku n twtemin.

Tawwuri n temesmunin lli rad izzewr (envourager) asays ad, tedrus ned is akw temmut, s ufenzay ikkatin gh yan uzemz unmuggar n lluz anmuggar lli s teyawssan tefrawt, iga yat teml-

IFEQQIRN LAARBI

da (occasion) lli gh nmmal udem n texrrazt g tefrawt macc tura (ghil-ad) lligh ibid uskkir nnes ifled adriz (réflèxion) mekkuren f iger ad, illa f temsmunin ad rarent anmuggar ad meklli fellasent illa ad sekarent inmuggarn yadn d isefsar lli rad izewr asays ad f usurrut g teyafut).

Tafrawt tamazirt ihdan kigan n imsghuden, am AMAZICH IFEQQIREN tektur sisen tamurt nnegh macc iqqan-d gh usmal amazigh ad fellasen ikkis igadiren n unul d tatut afad ad ten issen kuyan

Inmaqqart:
Biksatas Lhusayn

TOUAREGS, LES OUBLIES DE L' AFRIQUE DU NORD

Les Touaregs habitent le Sahara central et les bordures du Sahel. En l'absence de statistiques fiables, leur nombre est estimé à plus de 3,5 millions dont 85 % au Mali et au Niger. Dans ces deux pays, composés d'une dizaine d'ethnies chacun, les Touaregs représentent respectivement 10% et 20% de la population globale.

Depuis mai 1990, les règions touarègues connaissent une effervescence sans précédent. La marginalisation et la répression dont sont victimes les Touaregs depuis la crèation du Mali et du Niger ont évolué vers un véritable génocide organisé. Ceci a conduit à la naissance d'une résistance armée qui revendique l'autonomie des règions concernées.

I-Les origines:

La tradition orale fait descendre les Touaregs de Tin Hinan, reine et ancêtre mythique. Le commandement politique appartenait traditionnellement, au sein de la confèdèration, aux descendants, en ligne directe, de cette Reine-Mére, fondatrice de la communauté de langue et de culture touarègues.

En effet, la société touarègue est organisèe en ettebel, tambour symbole du commandement et du droit à la chefferie. Ce terme dèsigne également la confèdèration politique. Chaque ettebel comprend plusieurs groupes (tawshet; pl: tawsheten) issus d'un même ancêtre féminin. Cette tradition fait que le statut de la femme y reste tout à fait exceptionnel.

Tous les Touaregs se reconnaissent une histoire et des références communes (langue, mode de vie...) fondant un solide sentiment d'appartenance à une identité forte (temoust).

Mais les origines de ce peuple sont encore sujettes à discussion. Les observations de Henri Lhote, ethnologue et archéologue, spécialiste du Sahara, font apparaître une occupation du Sahara par des populations noires pendant le néolithique ancien (-6600/-4000). Des populations de type éthiopien, négroïde et europoïde se trouvent mélangées pendant le néolithique moyen et final (jusqu'en -2500).

Une migration blanche a eu lieu plus tard : c'est la période dite "caballine à chars et à cavalerie". Le style des chevaux est trés apparenté au "galop volant" de l'art mycénien de la Crête. Or on sait de façon certaine que, vers 1200 avant Jésus Christ, des populations, que les Egyptiens dènommaient "les Peuples de la Mer", ètaient venues de Crète et vraisemblablement de beaucoup plus loin au Nord pour attaquer l'Egypte et s'ètaient mêlées aux Libyens.

La répartition des chars peints démontre que les populations cavalières, issues du peuple de la Mer et des Libyens, avaient atteint le Niger, en passant par le Tassili n'Ajjer et le Hoggar, environ 1000 ans avant l'ére chrètienne. La "route des chars" s'étire de Tripoli à Gao. Plus tard Hèrodote, au Vé me siécle avant Jésus-Christ, mentionne qu'un peuple appartenant à la grande nation libyenne, les Garamantes (qui habitaient l'actuel Fezzan), utilisaient ces chars à la guerre.

Touaregs ?

Pour s'identifier, les Touaregs utilisent les termes : amahegh, amajegh ou amachegh, selon les régions.

La dénomination "touareg", couramment utilisée pour désigner ce peuple, viendrait du nom d'une région nommée Targa, située au Fezzan en Libye.

II-L'apartenance linguistique:

La langue touarègue est une composante du berbère. L'aire d'extension du berbère est trés vaste : Afrique du nord (Algérie, Maroc, Libye, Tunisie), Egypte (oasis de Siwa) et plus au sud au Niger, au Mali, en Mauritanie et au Burkina Faso.

Pour M. Cohen, le berbère appartient à la famille linguistique chamito-sémitique comprenant le sémitique, l'égyptien, le libyco-berbère et le couchitique qui se sont répandus sous leur forme moderne en Arabie et dans toute l'Afrique septentrionale.

Pour A. Basset, le berbère serait une langue autochtone avec toutes les réserves qu'implique ce terme car beaucoup de mots sont d'origine inconnue. H. Lhote constate que la deuxième hypothèse cadre mieux avec les données actuelles. Celles-ci font voir que les populations libyennes et même prélibyennes étaient implantées trés anciennement en Afrique septentrionale.

En général, on présente la langue berbère comme un ensemble de dialectes: le touareg, le kabyle, le tamazight, le rifain, le chleuh, le chaoui, le mozabite, etc.

Les linguistes considèrent toutefois le touareg comme une langue plutôt que comme un dialecte. Ils fondent cette distinction sur le critére d'intercompréhension. En effet, la proportion élevée de mots d'origine arabe dans le berbère du nord, la pureté du touareg, et le contexte géopolitique extrémement différent entre le touareg et le berbère du nord, rendent l'inter-compréhension trés difficile.

"Les Touaregs", précise A. Basset, "forment un monde à part, séparés des autres berbèrophones par leur genre de vie, leur constitution sociale et les distances désertiques." Cependant, si l'on se tient à des critéres purement linguistiques, on relève un fond lexical commun et un fonctionnement linguistique identique.

On s'accorde généralement à considérer le touareg comme la variante la mieux préservée et la plus riche du berbère.

III-L'écriture Tifinagh:

Sur l'ensemble du domaine berbère, seuls les Touaregs ont préservé un alphabet : le Tifinagh , dérivé de l'antique écriture berbère en usage dans toute l'Afrique du Nord et le Sahara (stèles, gravures rupestres...).

De forme géométrique (points, cercles, traits), il est essentiellement consonantique et les voyelles ne sont transcrites par un point qu'en fin de mots. Dans l'alphabet d'origine, l'inventaire des graphèmes vocaliques se réduit à un caractère "a".

Actuellement, l'orientation de l'écriture est de bas en haut ou de gauche à droite. Le sens de la lecture est déterminé par l'orientation de certaines lettres m (m) et D (d).

Le caractère non officiel que revêt la transmission de l'écriture tifinagh lui confère un aspect énigmatique et donne une grande liberté aux utilisateurs. Son apprentissage et son enseignement se font malheureusement encore en dehors de toute institution (écoles, institut de langues, édition).

Les pays où vivent les berbères préfèrent ignorer cet alphabet quand ils ne l'ont pas tout simplement interdit.

IV-Le pays touareg:

Les frontières politiques actuelles, héritées de la colonisation, ont artificiellement découpé le territoire touareg en plusieurs parties intégrées à cinq pays diffèrents : l'Algèrie, le Niger, le Mali, la Libye et le Burkina Faso.

Le pays touareg se définit par une communauté culturelle qui noue ses liens identitaires autour d'une langue, et sur la base d'une organisation familiale, sociale et politique.

La population touarègue est difficile à évaluer. En l'absence de tout recensement fiable, on peut cependant raisonnablement estimer l'ensemble des Touaregs à plus de trois millions d'individus (1,5 à 2 millions au Niger, 1 million au Mali et 500 000 dans les autres pays).

Source> Association TEMOUST

LE PEUPLE TOUAREG, 11 ANS DE LUTTE CONTRE L' INJUSTICE ET L' IMPUNITE

Comme chaque année l'association Survie Touarègue-TEMOUST commémore, à sa manière, la date anniversaire du début des massacres des populations civiles touarègues par les Etats du Mali et du Niger. Le 7 mai 1990 commençait en effet dans ces deux pays une campagne d'extermination et de destruction qui se soldera par la mort de plus de mille Touaregs au Niger et de plusieurs milliers au Mali. Cette macabre oeuvre d'anéantissement n'épargnera pas le cheptel qui sera systématiquement abattu pour enlever aux populations touarègues les quelques maigres ressources qui leur permettent de survivre. Ces massacres demeurent àce jour impunis, quand leurs auteurs n'ont pas été tout simplement récompensés par les Etats malien et nigérien. La communauté internationale continue à cautionner de fait cet arbitraire en gardant le silence et en refusant d'entendre les appels incessants des victimes qui réclament tout simplement que justice leur soit rendue.

I-Au Niger:

l'année a été marquée par l'organisation, par le régime en place, d'une cérémonie médiatico-diplomatique appelée "flamme de la paix". Des armes ayant appartenu aux combattants touaregs ont été brûlées en présence du président nigérien et des représentants de plusieurs pays et organismes internationaux. Cette cérémonie était censée symboliser la fin des affrontements militaires entre la Résistance touarègue et l'Armée nigérienne. Il a été question de réconciliation et de paix, mais aucun geste n'a été fait en direction des victimes de la répression. Il faut dire que l'actuel président de la république est considéré par la communauté touarègue du Niger comme le véritable artisan des massacres de Tchin-Tabaraden en 1990 ; il était alors ministre de l'intérieur. Les témoignages de plusieurs officiers l'accusent nommément d'avoir donné des ordres précis pendant ces massacres.

Quant à l'application des accords de paix, signés entre la Résistance touarègue et l'Etat nigérien, elle ne concerne àce jour que le volet sécuritaire. Aucune autre disposition ne connat le moindre début d'application. La France et l'Algérie, qui sont parties prenantes, ne jugent pas nécessaire de traiter les racines politiques de ce conflit et se contentent de veiller au désarmement des combattants touaregs. Il faut noter cependant la persistance d'actes isolés que la terminologie officielle appelle toujours "banditisme résiduel".

Au-delà de cette situation politique, toujours précaire, les régions touarègues au Niger font face cette année àune nouvelle famine qui menace des centaines de milliers de personnes dans l'Aïr et l'Azawagh. Certains villages ont été désertés par leurs populations et d'autres voient leurs habitants réduits à fouiller les termitières à la recherche d'hypothétiques graines de céréales collectées par les insectes.

II-Au Mali:

l'année qui vient de s'écouler a vu la multiplication d'accrochages entre l'Armée gouvernementale et des groupes armés touaregs. Comme il a coutume de le faire, l'Etat malien a cherché à faire passer ces incidents pour de simples actes de banditisme mais a fini par se rendre à l'évidence et demander le concours de l'Algérie. C'est, en effet, grâce à l'intervention de l'ambassadeur algérien au Mali que le groupe touareg en question a accepté de libérer la dizaine de militaires qu'il détenait. Le gouvernement malien a, par la suite, crée une structure censée coordonner le développement économique des trois régions du Nord.

La dégradation de la situation au Mali est due à la non-application du Pacte National. Cet accord, signé il y a 9 ans, reste lettre morte. Il faut rappeler que plusieurs dizaines de milliers de Touaregs qui ont fui les massacres des années 90, sont toujours réfugiés en Mauritanie, Burkina Faso, Algérie et Libye. Plus personne ne s'intéresse àleur sort et les autorités maliennes ne sont nullement pressées de les voir revenir !!!

La Communauté internationale se satisfait de l'impossibilité pour les victimes de se faire entendre et d'obtenir justice. L'attitude des démocraties occidentales et des ONG qui défendent les droits de l'Homme apparait curieuse et relève du "deux poids deux mesures" qu'on observe, souvent, dans la gestion des questions à "faible intérêt géopolitique". Des tortionnaires, qui ont du sang sur les mains, peuvent se targuer d'être démocrates parce que certains acteurs internationaux ont fait le choix de fermer les yeux voire de se rendre complices de leur impunité. Les Etats malien et nigérien prennent ainsi le risque d'hypothéquer l'avenir, car le jour viendra où l'exigence de vérité prendra le dessus sur l'injustice et l'impunité.

Survie Touarègue-TEMOUST s'élève, notamment, contre le silence de la France, principal pays "médiateur" entre la Résistance touarègue et les Etats malien et nigérien, et surtout principal "partenaire" économique et politique de ces deux pays. Le rôle passé et présent de la France, dans cette situation, lui confère une responsabilité qu'elle ne peut évacuer par le seul truchement de la convenance diplomatique d'une illusoire souveraineté du Mali et du Niger. Survie Touarègue-TEMOUST appelle, une fois de plus, la communauté internationale à faire cesser cette injustice et à créer les conditions d'une véritable culture de paix, ce qui suppose en premier lieu la fin de l'impunité. Les criminels doivent répondre de leurs actes pour que le mot "Démocratie" puisse en fin signifier quelque chose dans ces pays.

Lyon, 7 mai 2001 .
Survie Touarègue-TEMOUST
7, rue Major Martin 69001 Lyon (France)
E-mail : temoust@hotmail.com - Site web : http://www.temoust.fr.st

Identité, Culture et Imazighen dans le Monde Aujourd'hui

Ce papier tentera de répondre aux questions que pose son titre, à savoir ce que sont les notions d'identité et de culture et où mettre Imazighen dans la structure politique globale du monde d'aujourd'hui. Commençons par le commencement.

Lahcen OULHAJ, membre du CMA

1-. Qu'est-ce que l'identité?

L'identité d'une personne c'est la réponse qu'elle donne lorsqu'on lui pose la question: " Qui es-tu?

Avec qui es-tu? De qui te distingues-tu " Comme chacun donne plusieurs réponses à cette question, chacun a une identité multiple: personnelle, tribale, territoriale, partisane, professionnelle, idéologique, culturelle...Dans tous les cas, l'individu se définit toujours par rapport à " l'autre ".

De même, l'identité d'un groupe de personnes est la réponse à la question que l'on se pose le plus souvent: " Qui sommes-nous? Avec qui sommes-nous? De qui nous distinguons-nous? En somme, qui est notre " autre "?

Ce qui se passe dans le monde depuis le début des années 1990, ce n'est pas qu'on s'est soudainement mis à se poser une question qu'on ne s'était jamais posé de " qui sommes-nous? " mais, c'est tout simplement que la réponse qu'on apportait à la question éternelle était devenue insatisfaisante et même caduque du fait de l'écroulement de l'une des parties par rapport auxquelles on devait absolument se définir, maintenant que ce que nous croyions être nous-mêmes ou ce que nous désignions comme notre " autre " s'est effondré et qu'il a cessé d'exister. C'est une tentative de reformuler la réponse que nous donnions à une question éternelle.

On comprend alors que ceux qui critiquent ou qui affichent leur rejet de cette question. d'identité ne peuvent pas éviter de se la poser. Ils se la posent et ils ont déjà une réponse. Mais, ce qu'ils rejettent ce n'est pas la question, c'est la réponse que certains lui apportent. Rejettant la réponse que nous, membres du Mouvement Amazigh, apportons à la question d'identité, ils font semblant de rejeter la question. En réalité, ils ne peuvent pas y échapper et à la question de " qui sommes-nous? " ils ont déjà une réponse toute faite et prête à être portée. Soit, une réponse relevant de la schizophrénie et de la contrevérité historique: " nous sommes arabes "! Soit une réponse hypocrite, car elle vise à dissimuler un choix idéologique particulier derrière une affirmation trop générale, peu opératoire et soulevant plus de problèmes qu'elle n'en résout: " nous sommes musulmans! "

L'identité d'un groupe national est également plurielle. Le groupe peut se définir par sa langue, sa religion, son idéologie, sa culture ou par la civilisation à laquelle il appartient. Au fond, l'identité d'un pays est toujours plurielle. Mais à un moment ou un autre, le pays considéré peut choisir de privilégier une des dimensions citées pour négliger les autres.

Concernant le Maroc, à mon sens, il n'a pas intérêt à se définir par rapport à la langue, sinon cela en ferait tout de suite un pays déchiré. C'est que comme chacun sait, il y a au Maroc deux langues. Il y a Tamazight et il y a l'Arabe. Si les arabophones disent que le Maroc est arabe, il n'y a pas de raison pour que les amazighophones ne déclarent que le pays est Amazigh et qu'il appartient au Monde Amazigh qui va de Siwa aux Iles Canaries et de la Mer Méditerranée au Burkina Faso. Le pays serait gravement déchiré et la responsabilité de ce qui en résulterait incomberait bien entendu aux tenants de la définition de l'identité de notre pays par rapport à la langue, y compris quelques pseudo-intellectueles et les partis bâtistes au pouvoir ou non.

Le pays n'a pas non plus intérêt à se définir par rapport à la religion. Et ceci tient à deux raisons. La première est que notre pays a toujours été pluriel sur ce plan. C'est vrai que la chrétienté a été éliminée de notre pays depuis l'époque des Mérinides ou probablement des intégristes Almohades.

Mais, il ne faut pas oublier que la chrétienté doit beaucoup aux grands pères Imazighen dont surtout le grand Augustin de Souk Hras en Algérie. Il ne faut pas non plus oublier que la civilisation occidentale classique doit beaucoup aux berbères au point que certains considèrent que le berbère est la lumière de l'Occident. Le judaïsme, cependant, n'a été évincé de notre pays que depuis que l'on a déclaré que notre pays était arabe, C'est-à dire depuis peu et il ne faut pas oublier qu'il y a sept cent mille juifs berbères en Israël (pour ne compter que les juifs d'origine marocaine, certes majoritaires). La deuxième raison est que l'Islam lui-même est pluriel. Au-delà du clivage Chiites et Sunnites, le marocain n'accepterait pas et il n'a jamais accepté d'appartenir à quelque Oumma dont le centre ne serait pas le Maroc. Et puis l'idée même d'Oumma entre en conflit direct avec l'Etat-Nation en général et avec l'Etat national marocain en particulier auquel les marocains sont attachés depuis l'antiquité et surtout depuis que l'Islam est arrivé à notre pays.

Se définir aujourd'hui par son idéologie n'est plus de mise. Le monde n'est plus divisé entre bloc socialiste et bloc capitaliste pour que l'on choisisse d'appartenir à l'un ou à l'autre. Les pays n'ont plus guère de choix sur ce plan. L'économie mondiale est en train de se globaliser et pour être socialiste aujourd'hui, il faut accepter de vivre en autarcie et dans le dénuement. Cela n'est tout simplement pas envisageable dans le cas d'un tout petit pays peu développé comme le nôtre.

Notre pays ne peut donc se définir que par rapport à sa culture et par rapport à la civilisation à laquelle il choisit d'appartenir. Mais, d'abord, qu'est-ce que la culture et qu'est-ce que la civilisation.?

2- Qu'est-ce que la culture?

Le terme " culture " un peu comme le terme de civilisation, prend deux significations différentes. Le premier sens est celui qui est visé lorsqu'on dit de quelqu'un qu'il est cultivé.. Le second qui nous intéresse ici désigne la configuration de notre esprit qui fait que nous nous comportons d'une manière plutôt que d'une autre, la configuration de notre esprit qui fait que nous adoptons telle ou telle autre attitude vis-àvis de telle ou telle idée, objet ou personne, morale ou physique.

La culture d'un groupe d'individus c'est donc l'ensemble des valeurs et des pratiques qui le distinguent des autres groupes. C'est vrai que les pratiques tendent à s'uniformiser à travers la planéte dans la mesure où l'on a de plus en plus les mêmes symboles (Coca-Cola, pantalons Jeans,....) les mêmes héros (Maradona, Zine Eddine Zidane...) Les mêmes rituels (le Réveillon, manifestations du premier mai...). Les valeurs, cependant, différent d'un groupe à l'autre. Chaque individu appartient à différents groupes. Il est donc porteur de plusieurs couches de culture: La culture qu'il partage avec les autres membres de sa génération, de sa classe, de sa tribu, de son sexe, de sa classe sociale, de sa région, de son entreprise ou de son administration.

Ce qui nous intéresse ici c'est la culture au niveau d'une nation, la culture nationale. Qu'est-ce qui nous est commum à nous les marocains et qu'est-ce qui nous distingue des autres peuples? Et puis, s'il y a lieu, avec quels peuples partageons-nous la même culture?

3- Imazighen dans le monde

Avant d'identifier la place qui est celle des Imazighen dans le monde d'aujourd'hui, il est nécessaire de présenter la structure politique globale du monde présent.

1- Structure politique globale de la planète au début du 21ème siècle

Politiquement, le monde d'aujourd'hui peut être présenté comme étant deux ensembles opposés:

l'Occident d'un côté et le reste du monde de l'autre. L'Occident peut également être appelé le monde développé ou le Nord. Mais en adoptant ces appellations, on serait tenté d'y inclure des pays comme le Japon, la Russie et pourquoi pas Taiwan, la Corée du Sud...En réalité, ces derniers pays sont de moins en moins solidaires de l'occident, car ils prennent de plus en plus conscience de leurs particularités.

1- L'Occident

Entendons ici l'Occident dans le sens de l'ensemble des pays de l'Union Européenne et de l'Amérique du Nord. Cet ensemble homogène, dont les frontières ne sont pas nettes, se distingue selon Samuel Huntington par la combinaison de ces huit éléments fondamentaux:

L'héritage classique: le droit romain, la philosophie et le rationalisme grec et le christianisme: Le catholicisme et le protestantisme. C'est cela qui pendant longtemps les distinguait des Turcs, des Byzantins et de nous mêmes, les Maures,

Les langues européennes sont multiples mais elles sont soit latines soit germaniques, il y a cependant le problème du Basque,

La séparation des pouvoirs entre le spirituel et le temporel: Dieu et César sont deux.

Dans l'Islam, " Dieu est César " (C'est-à-dire le calife est le représentant de Dieu sur terre); en chine et au Japon, César est Dieu, Dans le monde orthodoxe, Dieu est au service de César,

L'Etat de droit, constitutionnalisme et protection des droits de l'homme et de propriété

Le pluralisme social, pluralisme associatif, pluralisme de classe, forte société civile,

Les corps intermédiaires: parlement, syndicats, gouvernements locaux autonomes...,et

L'individualisme: L'individu n'est pas subordonné au groupe

Il faut dire que les pays membres de l'Occident sont tous du point de vue de ces huit traits plus ou moins occidentalisés. Il faut ajouter que certains pays n'appartenant pas à ce groupe sont occidentaux à plus d'un titre. Mais, force est de constater qu'aucun pays au monde, en dehors de cet ensemble, ne combine les huit traits à la fois.

2- Le reste du monde

Le reste du monde est loin d'être homogène. Certains pays y sont modernes et d'autres ne le sont pas, mais tous y aspirent. La modernisation signifie, selon Huntington, l'industrialisation, l'urbanisation, le développement de l'éducation, la richesse, la mobilité sociale et une division du travail complexe et diversifiée.

Toutefois, certains pays, les plus grands et les plus puissants le plus souvent, s'opposent à l'Occident et tentent de combattre ses intérêts. Les autres, les moins puissants oscillent entre le soutien à l'Occident et la solidarité avec toutes sortes de communautés créées autour des puissants de ce reste du monde. Ces communautés sont à caractère géographique, parfois linguistique, le plus souvent culturel et/ou religieux.

Pour Huntington, la communauté de civilisation est le critère d'alliance le plus significatif dans le monde d'aujourd'hui. Pour cet auteur, les identités culturelles, en gros " les identités de civilisation déterminent les structures de cohésion, de désintégration et de conflits dans le monde d'après la guerre froide ".

Cet auteur, désormais célèbre par son livre sur le choc des civilisations, identifie sept ou huit civilisations dans le monde: la chinoise, la japonaise, l'hindoue, la musulmane, l'occidentale, l'orthodoxe, la civilisation de l'Amérique Latine, et peut-être l'africaine subsaharienne. La première est constituée d'un grand nombre de pays dont le pays phare est la Chine elle-même. La deuxième est constituée d'un seul pays, le Japon. L'hindoue s'articule autour de l'Inde, son pays phare.

L'occidentale a pour pays phare les Etats-Unis d'Amérique. La civilisation orthodoxe a pour pays phare la Russie. La musulmane n'a pas de pays phare: L'Arabie? L'Iran? L'existence même d'une civilisation latino-américaine ou d'une civilisation africaine pose problème.

Il saute aux yeux que la religion est dans cette configuration du monde, à la Huntington, l'élément le plus central et le plus déterminant. Pour être conséquent avec lui-même, il aurait dû plutôt parler de chocs des religions.

C'est pour l'ensemble islamique, l'ensemble le plus agité et le plus turbulent, que la religion semble jouer ce rôle central que Huntington lui prête. En dehors de cet ensemble, les autres éléments constitutifs de la culture semblent l'emporter sur la religion dans la détermination des structures de cohésion, de désintégration et de conflits dans le monde. La réalité du monde d'aujourd'hui me semble donc être le choc des cultures, mais aussi des entités politiques que sont les Etats Nations tout simplement. Sinon, comment exliquer le conflit entre l'Algérie et le Maroc qui sont deux Etats partageant la même religion et la même culture et impliquent deux peuples que tout unit et que absolument rien ne sépare, sinon leur appartenance à deux entités politiques séparées.? Et comment expliquer les multiples conflits au sein de l'Afrique Subsaharienne?

Lire en Page 12

MANIFESTATION A WASHINGTON

Manifestation annoncée, le vendredi 8 juin, aux Etats Unis d'Amérique à Washington, devant l'Ambassade d'Algérie à 11 h du matin, située au 2137 Wyoming Avenue Et une autre marche aura lieu jusqu'à la Maison Blanche (1600 Pensylvannia Avenue)

PAYS-BAS-AMSTERDAM

Suite aux événements sanglants en kabylie, les Berbères Algériens d'Amsterdam (BAA) ont appellé à tous les Algériens résidants en Hollande pour le sit-in qui a eu lieu le 08 juin à Den Haag à 12h devant le consulat d'Algérie. Cette manifestation, comme celle des Etats Unis, a eu pour objectif de dénoncer la répression sanglante en Kabylie.

LA MAISON KABYLE A PARIS

LA MAISON KABYLE A PARIS ORGANISE UN GALA pour la Kabylie au Zénith, le 8 juillet prochain, avec le soutien de l'ACB et de plusieurs associations.

Parmi les invités de cette rencontre Idir, Fellag, Takfarinas, Akli Yahyatène, Malika Domrane, Karima,....

Une partie de la recette du gala sera remise à un comité d'éthique destiné à la réalisation de trois bustes de Massinissa et de trois stèles (où seront inscrits les noms des victimes de la répression en Kabylie).

EN ALGERIE, LES MANIFESTATIONS SE SUCCEDENT SANS RELACHE

Les manifestations se succèdent sans relâche

Parallèlement à une marche nationale et pacifique, une grève nationale à l'appel de la coordination interwilaya, qui regroupe Béjaïa, Tizi Ouzou, Bouira, Boumerdés, Bordj-Bou-Arreridj, Sétif et les étudiants d'Alger est annoncée pour jeudi 14 juin.

La coordination inter " départementale " a appellé aux " Algériennes et Algériens, épris de justice et de liberté " à cette marche nationale et pacifique, à Alger.

Selon les organisateurs, cette manifestation pourrait drainer à l'échelle nationale près de 5 millions de personnes.

La coordination interwlayale veut y démontrer sa capacité de mobilisation et exprimer sa détermination à ne faire aucune concession, particulièrement la revendication de tamazight en tant que langue nationale et officielle.

Ce rendez-vous risque fort bien d'être un événement historique pour l'Algérie, pour la Kabylie et pour tous les imazighen.

MANIFESTATION A LONDRES

Une manifestation de soutien est organiséé par le collectif " Campaign of Support for the Rights of Kabylia " Samedi 9 juin à 11 h au Consulat d'Algèrie. Cette deuxième manifestation est pour réaffirmer la mobilisation de notre communauté et sa totale adhèsion aux justes revendications pacifiques et démocratiques des jeunes de Kabylie qui versent leur sang pour l'avènement d'un Etat de Droit respectueux des valeurs universelles de liberté, justice, tolérance, progrès et émancipation dans la paix...

La lettre destinée au " pouvoir " remise le 5 mai dernier par une délégation de 3 représentants reçux au Consulat au cours de la manifestation.

MANIFESTATION A GRENOBLE (ISÉRE)

Manifestation à Grenoble contre les émeutes en Kabylie avec le concours de l'association AMAZIGH T'HERES, elle a eu lieu le 09/06/01 à 10h devant le consulat d'Algérie.

CONFÉRENCES-DÉBATS AVEC L'ASSOCIATION TAMAZGHA PARIS

Avec la participation de Rachid Bellil, Docteur en Anthropologie, ce dimanche 10 juin.

Entre le sacrifice des ancêtres et le meurtre des enfants: la kabylie face aux violences ethnocidaires, sera la conférence de Hamid Salemi, Ethnopsychiatre, pour le dimanche 17 juin, et pour 18 juin la confèrence de Salem Chaker sur " L'autonomie: une alternative pour la Kabylie et l'Algérie.

LA MANIFESTATION POUR LA DEMOCRATIE EN ALGERIE DISPERSÉE DANS LA VIOLENCE

Plusieurs milliers de manifestants avaient tenté de converger ves la Place du 1 er-Mai, dont les principales voies d'accès étaient bouclées à la mi- journé. Faisant face à un exceptionnel dispositif de sécurité, composé notamment de compagnies nationales de sécurité (CNS), les manifestants ont été dispersés à coups de matraques et de canons à eau.

Une quinzaine de manifestants ont été blessés, dont Saïd Sadi, le président du Rassemblement pour la Culture et la Démocratie (RCD) lègèrement touché à un genou. Il s'agissait de la première manifestation officiellement interdite par les autorités depuis le début des troubles en Kabylie fin avril.

MARCHE NOIRE A MONTREAL

Le samedi 9 juin à Montréal, un rassemblement devant le stationnement de la bibliothèque de Montréal

Coin Calixa-lavallée et Sherbrooke, station de Métro Sherbrooke, qui ont marché sur la rue Sherbrooke jusqu'au Consulat d'Algérie, rue Guy.

LES IMAZIGHEN DE NEW YORK PRÉPARENT UNE MANIFESTATION DEVANT LES NATIONS UNIES

Pour le lundi 25 juin, imazighen se manifesteront devant les Nations-Unies à New York, à 12h00

BATNA, LA CAPITALE DES AURES AVEC LEURS FRERES KABYLES

Plus de 5 000 personnes ont défilé jeudi 7 juin à Batna, au sud-est d'Alger, dans la deuxiéme région la plus importante de berbérophones en Aglérie. Des affrontements ont éclaté, à la fin de cette marche entre des jeunes, présentés comme des supporters de l'équipe locale de football, et de jeunes manifestants, a-t-on constaté sur place. Ces derniers avaient répondu à l'appel du Mouvement Culturel Amazigh (MCA, berbère), l'équivalent du Mouvement culturel berbère (MCB- implanté en Kabylie).

LE CMA AU PARLEMENT EUROPEEN

A la suite de la prise de position du Parlement Européen en réaction en faveur du peuple amazigh et contre la répression sanglante en kabylie, le Congrés Mondial Amazigh (CMA), ONG fédérant des associations culturelles amazighes (berbères) d'Europe et d'Afrique du Nord, se fait l'écho de la grande satisfaction des populations amazighes en Algérie et des citoyens d'origine amazigh en Europe notamment, concernant cette prise de position courageuse du Parlement Européen.

Dans la mesure où la répression sauvage continue de faucher de jeunes innocents, la pression de l'Union Européenne doit être plus que jamais maintenue sur l'Etat algérien, seul responsable de ces tueries. Aussi, le Congrés Mondial Amazigh et l'ensemble du Parlement Européen d'intervenir sans délai afin d'amener le pouvoir algérien à mettre fin à ses crimes contre la population de Kabylie. Plus présicément, le CMA demande aux parlementaires européens: l'adoption d'une résolution condamnant la poursuite de la sanglante répression, les provocations et les humiliations exercées par les " forces de l'ordre " et le pouvoir algérien à l'encontre des populations de Kabylie, et déclarer que les meurtres commis en Kabylie depuis le 18 avril 2001 sont des crimes contre l'humanité et par conséquent passibles du tribunal pénal international, de conditionner l'approbation de l'accord d'association entre l'Union Européenne et l'Algérie au respect des droits de l'homme, au respect des libertés démocratiques, à la reconnaissance constitutionnelle de l'identité amazighe (histoire, langue et culture), à l'instauration de l'état de droit et la fin des injustices de toutes natures, et de dépêcher une délégation parlementaire européenne en Kabylie afin de faire un constat sur la tragique situation économique, sociale et culturelle que vit cette région d'Algérie. C'est ce que va exposer une délègation du CMA, composée par certains membres du Bureau Mondial, dont le président Rachid Raha et le secrétaire général lounés Belkacem, à la session parlementaire du 12 juin.

REFUS DE LA MANIFESTATION À RABAT EN FAVEUR DES IMAZIGHENS D'ALGÉRIE

Les autorités ont refusé le droit de cité à la manifestation de soutien aux imazighens de Kabylie prévue pour le 09-06-2001, à la Place Bab. el Hed, Le refus a été expliqué par les "raisons de sécurité"!

Cependant, les militants présents sur la Place ont pu lire la lettre adressée au Wali de Rabat- salé et le communiqué d'indignation au refus.

Ils ont aussi exprimé leur intention à continuer le combat jusqu'à obtention des revendications formulées par le Mouvement Culturel Amazigh.

Force est toutefois de rappeler que ces mêmes autorités ont interdit, le 1er Mai écoulé, devant l'Ambassade d'Algérie à Rabat, le sit- in de solidarité et de soutien aux victimes de la répression du pouvoir algérien.

DAVID HART IN MEMORIAM:

A la suite de la disparition du feu David Hart, le célèbre anthropologue américain, le centre Tarik Ben Ziyad exprime son deuil on ne peut plus profond, lequel deuil devrait conduire à une prise de conscience beaucoup plus grande de son exemple, et du travail qui reste à faire.

DÉCLARATION D'INTELLECTUELS KABYLES:

Les intellectuels Kabyles, militants de la cause berbère déclarent leur condamnation des violences dont la Kabylie est le théâtre, exigent que justice et lumière soient faites sur les exactions commises par les "forces de l'ordre" en Kabylie et expriment leur soutien aux familles des nombreuses victimes.

Prenant acte d'une situation d'exclusion inhérente aux fondements même de l'Etat algérien, celui-ci qui soumet la Kabylie au déni structural de son identité, de sa langue, de sa culture et de sa dignité, ces mêmes intellectuels appellent à une Kabylie autonome et à une Algérie démocratique.

PARLEMENT EUROPÉEN: RÉSOLUTION SUE LA RÉPRESSION EN KABYLIE

le Parlement Européen, par la voix de sa présidente chargée de transmettre au pouvoir algérien sa résolution, condamne l'assassinat de manifestants pacifiques en Kabylie et exprime son soutien aux familles des victimes.

Il se félicite aussi des décisions prises par ce même pouvoir de constituer des commissions d'enquête pour faire la lumière sur les causes des violents affrontements, et l'invite à mettre fin à la répression et à la violence en Kabylie.

Le parlement européen, toujours, exprime sa crainte quant aux restrictions visant les droits des médias et souhaite que la liberté d'action des associations soit garantie.

Aussi invite t-il le pouvoir à donner droit de cité à la langue et à la culture berbères, à procéder aux réformes sociales et économiques et à améliorer la situation des Droits de l'Homme.

ⵜⴰⵏⴰⵡⴰⵢ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

Le Monde Amazigh

العالم الأمازيغي

-.Directrice Responsable: Amina Ibnou-Cheikh - Dépot Légal: 2001/0008 - ISNN: 1114-1476 -N°: 2 - 18 Juin 2001

LES TOUAREGS : PEUPLE OPPRIME

SOMMAIRE

Les Touaregs, les oubliés de l'Afrique du Nord
P: 4

Identité, Culture et Imazighen dans le Monde Aujourd'hui
P: 3

Que veulent les Berbères?
P: 11

Entretien avec Claude Lefébure
P: 10

Dda L- Mulud ur imuth
Tiffert : 5

Marche des Imazighen pour la démocratie en Algérie

Des centaines de milliers de personnes ont marché hier (14 juin courant) à Alger pour dénoncer la répression du pouvoir contre les Kabyles. Les manifestants ont appellé également à la démocratisation de l'Etat algérien et à la reconnaissance officielle de l'amazighité.

Selon quelques estimations, l'intervention de l'instrument de la répression a laissé plus de 400 blessés Deux journalistes ont été tués dans des circonstances restées jusqu'à présent inconnues.

Il est à signaler que plusieurs manifestations ont été déjà organisées à la Kabylie et au Diaspora (les pays d'Europe et d'Amérique) suite aux récents événements sanglants qu'a vêcus la Grande Kabylie. Les Marcheurs ont condamné le pouvoir algérien taxé d'assassin et de dictateur.

Assou ou Basslàm assadt n Bougafer
Tiffert : 7

BMCE BANK

Votre Connexion à un Groupe Financier Multimétiers

ALLEMAGNE
Bureau de Frankfurt Tél.: (4969)27403440

ITALIE
Bureau de Milan Tél.: (3902)88502836

ESPAGNE
BMCE International S.A. : Tél.:(3491)5756800

FRANCE
Agence Paris Batignolles : Tél.:(331)44699670
Bureau de Bordeaux : Tél.: (335)56021314
Bureau de Marseille : Tél.: (334)91640303
Bureau de Montpellier Tél.: (334)67586069
Bureau de Lille : Tél.: (333)20400004
Bureau de Lyon : Tél.: (334)78543404
Bureau de Strasbourg : Tél.: (333)88614517

BMCE BANK البنك المغربي للتجارة الخارجية

NOTRE MONDE EST CAPITAL

BMCE BANK : SIÈGE SOCIAL, 140 AVENUE HASSAN II - CASABLANCA - MAROC - TEL : 022 20 04 56 / 76 - FAX : 022 47 10 55